اعتقال 5 مراهقين ألمان في قضية مقتل المهاجر الجزائري

غوبن (المانيا): «الشرق الأوسط» والوكالات

اعتقلت الشرطة الالمانية خمسة مراهقين المان في اطار التحقيقات في قضية مقتل طالب اللجوء الجزائري عمر بن نوى (28 عاما).

وكان بن نوى قد قتل مساء السبت الماضي عندما كان يحاول الهرب من زمرة من المراهقين العنصريين لاحقته ورفيقين له احدهما جزائري والاخر من سيراليون حتى حاصرتهم امام احد المباني.

وخلال محاولة بن نوى الهروب اصطدم بباب زجاجي مما ادى الى قطع شريان في ساقه فنزف حتى الموت وهو على درجات السلم.

وادى مقتل بن نوى الى صدمة كبيرة في بلدة غوبن الالمانية الصغيرة في ولاية براندنبرغ، المتاخمة للحدود مع بولندا.

وخرج محافظ ولاية براندنبرغ مع جموع المشيعين، تعبيرا عن الحزن على مقتل طالب اللجوء السياسي. وحمل المئات الشموع في اعتصام قرب المكان الذي لفظ فيه الضحية انفاسه. وقال المحافظ مانفريد ستوليه، «انه يوم اليم لمدينة غوبن، ولولاية براندنبرغ ولالمانيا باسرها».

مع ذلك، اكد المحافظ ان حدة العنف قد خفت في الولاية، اذ هبطت نسبة حوادث العنف من اليمين المتطرف ضد الاجانب أو اليهود الى نصف ما كانت عليه في العام السابق.



الصافي
AL SAFI
تهني الشعب السعودي
بالذكرى المئوية لتأسيس المملكة

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الثلاثاء 30 شوال 1419هـ - 16 فبراير (شباط) 1999م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7385

London - Tuesday - 16 February 1999
FrontPage No. 1
Vol. 21 No. 7385

E-mail: aaa.editorial@bbsaudi.com

قال إنه اشترى جهاز اتصالات من متهم بريطاني

زعيم جيش عدن يعترف بإعطاء أمر قتل السياح

عدن: من عبد السلام طاهر

قال زين العابدين المحضار زعيم جيش عدن الاسلامي الذي اختطف 16 سائحا غربيا اواخر العام الماضي في ابين انه اعطى الاوامر بقتل الرهائن من الرجال دون النساء اذا هاجمتهم قوات الامن لكنه لم يقل صراحة ما اذا كان رجاله نفذوا هذا الامر.

ونفى المحضار ان يكون له او لتنظيمه علاقة بابو حمزة المصري مسؤول مكتب «انصار الشريعة» في لندن الذي تتهمه السلطات اليمنية بانه وراء ارسال مخربين الى اليمن. ولكن المحضار تعرف في جلسة محاكمته امس في ابين على جهاز اتصالات بالاقمار الصناعية قال انه اشتراه بـ5 آلاف دولار من احد المتهمين البريطانيين الذين يحاكمون حاليا في عدن وهو محسن غيلان.

(تفاصيل ص4)

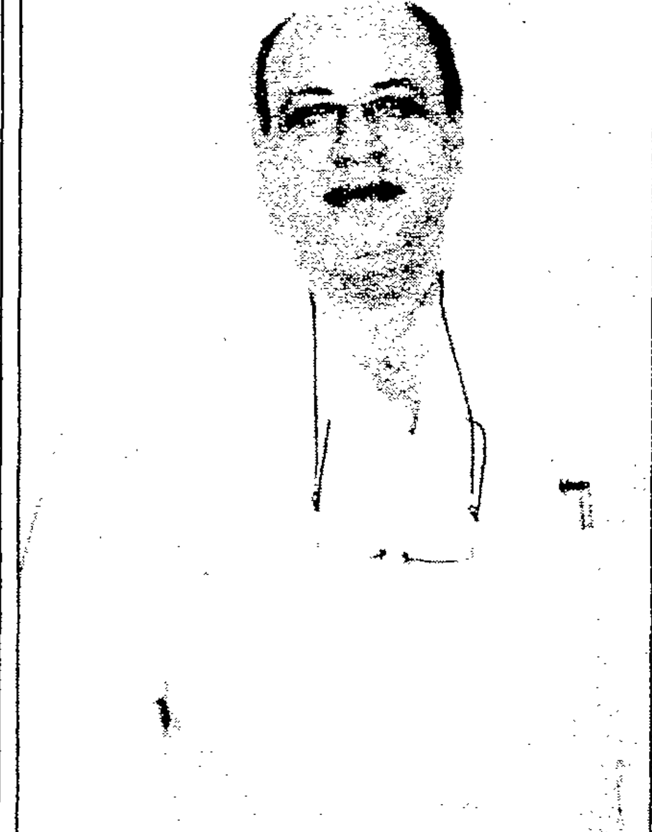
الرياض: أفراد القبائل على الحدود مواطنون سعوديون

الرياض - واس: اوضح مجلس الوزراء السعودي امس برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ان افراد القبائل المسجلين في السجل المدني القاطنين في اراض سعودية على حدود المملكة مواطنون سعوديون اصلا ومنشأ.

كما قرر المجلس ان عبارة «سعودي الاصل» التي ترد في الانظمة العسكرية تعني من ينطبق على ابائه حكم المادة الرابعة من نظام الجنسية السعودية الصادر بالارادة الملكية رقم 5640/20/8 وتاريخ 1374/2/22 للهجرة، وكذلك من نشأ في السعودية وكان متمتعا بجنسيتها هو وابوه وجده لأبيه.

(تفاصيل ص 4)

محسن أخ «مجهول» لعرفات



الدكتور محسن عرفات أخو الرئيس الفلسطيني في عيادته بالامارات
(«الشرق الاوسط»)

لندن : من كمال قبيسي

للرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، 3 إخوة غير أشقاء لا يعرفهم الا المقربون. وهم غير إخوته الثلاثة المعروفين انعام وخديجة والدكتور فتحي عرفات.

والاخوة الثلاثة الآخرون غير الأشقاء الذين يقيمون في الشارقة وابوظبي، فهم : ميرفت ومديحة والدكتور محسن عرفات، المولودون مثله في القاهرة، وهم إخوته من الزوجة الثالثة لابيه، عبد الرؤوف القدوة، ابن خان يونس الذي هاجر الى مصر قبل 72 سنة، ومعه زوجته الأولى، المولودة في القدس، زهوة أبو السعود.

وقد تحدثت «الشرق الأوسط» الى أحد الأخوة الثلاثة غير الأشقاء لأبو عمار، وهو الدكتور محسن عرفات، المقيم مع شقيقتيه في الامارات العربية المتحدة منذ 23 سنة، حيث أسس ويدير مستشفى لجراحة الفم وطب الأسنان، وقال الدكتور محسن انه لم يكن يعيش متخفيا هو وشقيقتاه، لأسباب امنية، بل لأن حقل العمل مختلف، مضيفا ان الناس «تعرف أبناء الرؤساء عادة، ولا تعرف إخوتهم». (تفاصيل ص 3)

مع استمرار المساعي لاحتواء الأزمة بين سورية وأميركا

طلاس يعدِّل تصريحاته وواشنطن تعلن موقفا اليوم

واشنطن: من محمد صادق
دمشق: من غازي سلامة

في الوقت الذي نشرت فيه صحيفة «تشرين» السورية امس تعقيباً من العماد اول مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري عدل فيه تصريحاته في المقال الذي اثار ازمة مع واشنطن، صرح مسؤول اميركي لـ«الشرق الأوسط» بان الادارة الاميركية قد تعلن موقفاً اليوم بشأن هذه القضية.

وقال المسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان العماد طلاس اشاد في تصريحاته المنشورة بمهاجمي السفارة الأميركية في دمشق، في اشارة الى الحادث الذي وقع في 9 ديسمبر (كانون الاول) الماضي، واعتبر ما قاموا به صفعة للاميركيين.

وهذه التصريحات تتعارض مع العلاقات الدبلوماسية الطبيعية، كما تثير اسئلة حول اهتمامات الحكومة السورية، «وقد قدمنا احتجاجنا على تلك التصريحات، ونناقش القيام بخطوات اخرى ملائمة».

وكان العماد طلاس قد ارسل توضيحاً الى صحيفة «تشرين» نشرته امس قال فيه «ان ما اقتبستموه من هذه التصريحات لم يكن دقيقاً ولا ينسجم مع موقف القطر (السوري) الرسمي لا سيما الجزء المتعلق من هذه التصريحات بحادث السفارة الاميركية في ديسمبر الماضي».

ويذكر ان واشنطن كانت قد قدمت الخميس الماضي احتجاجاً الى السفير السوري في واشنطن وليد المعلم وطلبت توضيحات واعتذاراً، مهددة بسحب سفيرها من دمشق رايان كروكر اذا لم تحصل على الاعتذار.

(تفاصيل ص4)

بعد معلومات تلقتها باريس من الاستخبارات الأميركية

فرنسا: اعتقال مساعد لابن لادن

باريس: من قصي صالح الدرويش

كشفت الاذاعة الفرنسية الخاصة «أوروبا 1» ان اجهزة الأمن الفرنسية اعتقلت مواطنا فرنسيا من اصل جزائري، يعتقد انه مساعد مقرب لأسامة بن لادن. وقالت الاذاعة الفرنسية ان المعتقل واسمه أحمد الأنيني كان يهم بركوب قطار متجه الى لندن من محطة الشمال حين تم ايقافه الشهر الماضي. وحسب الاذاعة فان وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية هي التي ابلغت السلطات الفرنسية بوجوده المحتمل في فرنسا، مشيرة الى انه يقوم بدور الممول للنشاط الاصولي في فرنسا، بينما ذكرت مصادر مطلعة ان الأنيني، وعمره 31 سنة، قد اعتقل في اطار التحقيق الذي يجريه القاضي الفرنسي جان لوي بروجيير المكلف ملف الارهاب، حول شبكة لتزوير الوثائق وشبكات لتنظيم «الأفغان العرب» وتسهيل عمليات انتقالهم واقامتهم في فرنسا وفي دول أوروبية اخرى اثناء عبورهم من والى افغانستان وبلدانهم الاصلية. وكان قد ظهر اسم الأنيني لأول مرة عام 1995، في البوسنة حيث اتهم بتشكيل مجموعة بهدف التحضير لاعمال ارهابية.

واضافت الاذاعة الفرنسية ان الاستخبارات المركزية الاميركية اخطرت جهاز مكافحة التجسس الفرنسي بوصول مجموعة من اربعة اشخاص ارسلهم بن لادن الى فرنسا، وانه لم يعثر عليهم بعد، ولم يقدم الأنيني اية معلومات حولهم ملتزما الصمت الكامل.

بعد تغيير كامل قيادة الجيش

السودان يبحث تعيين وزير للدفاع

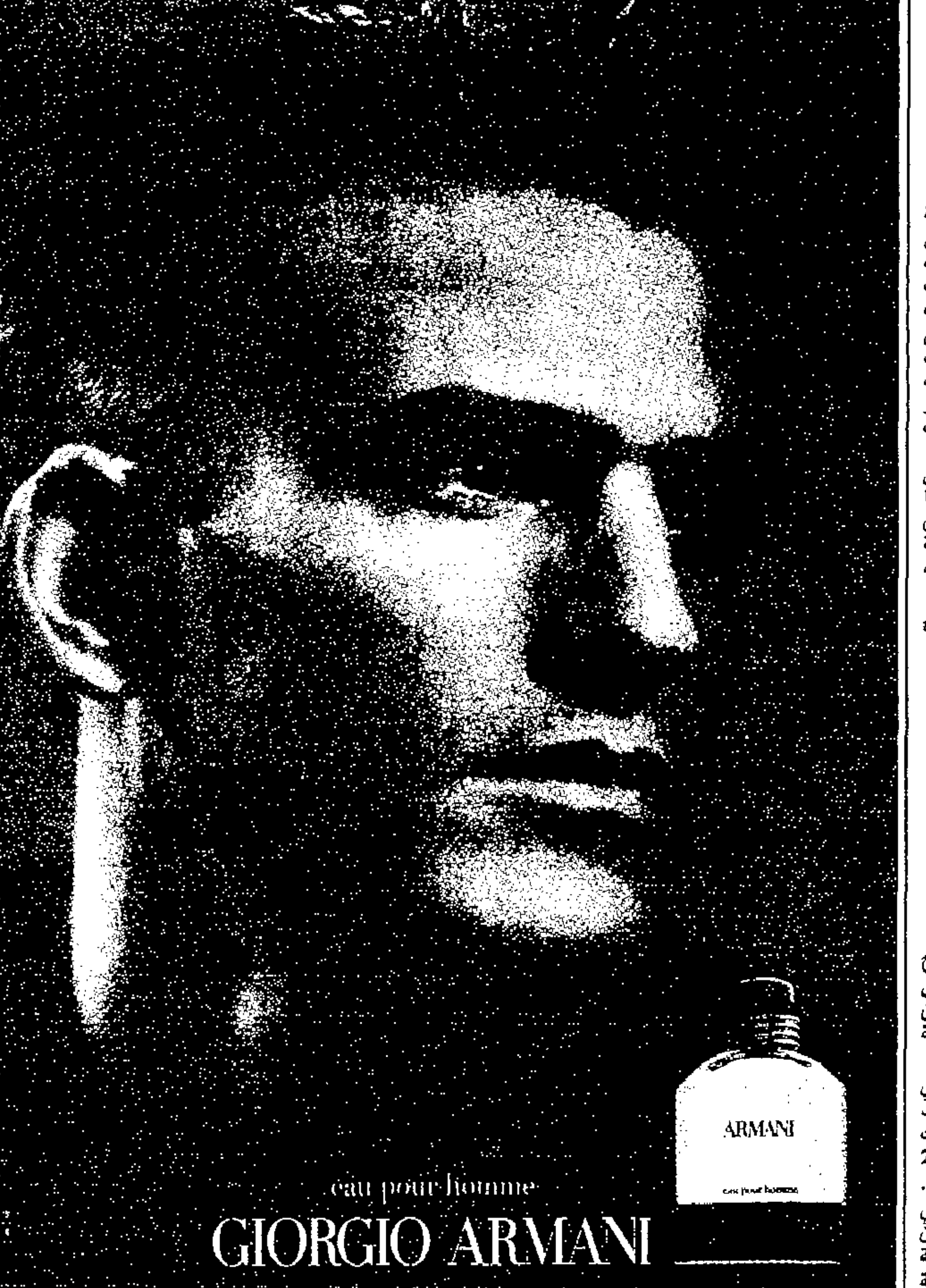
الخرطوم - نيروبي: «الشرق الأوسط»

عقد المكتب القيادي للمؤتمر الوطني (التنظيم السياسي الحاكم) في السودان اجتماعا حتى الساعات الاولى من فجر امس ولم يصدر عنه اي بيان. الا ان مصادر قريبة من المؤتمر قالت ان موضوع تعيين وزير جديد للدفاع واحداث غرب دارفور كانت من ابرز القضايا التي نوقشت في الاجتماع. ويعد الفريق عبد الرحمن سر الختم نائب رئيس هيئة الاركان للتوجيه سابقا من ابرز المرشحين لمنصب وزير الدفاع.

وتسلمت هيئة الاركان الجديدة للقوات المسلحة السودانية مهامها رسميا، ووفقا للتعيلات عين الفريق عباس عربي رئيسا للاركان خلفا للفريق سيد احمد حمد، وعين الفريق محمد عثمان يس نائبا لرئيس الاركان للتوجيه، والفريق ابراهيم سالم بر نائبا للامداد، والفريق حسن يحيى نائبا للادارة، والفريق آدم حامد موسى نائبا للتدريب.

من ناحية اخرى ذكرت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان لوران كابيلا رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية قام بزيارة سرية للخرطوم مساء اول من امس وغادرها صباح امس، وقالت المصادر انه التقى خلالها الرئيس عمر البشير وعددا من المسؤولين. وتعد هذه الزيارة الثالثة التي يقوم بها سرا للخرطوم خلال اقل من عام، حيث يتلقى كابيلا دعما من السودان لمواجهة اوضاع بلاده الداخلية.





رفضت المبادرة اليمنية وانتقدت مجلس الأمن

إثيوبيا تفرج عن 38 طالبا إريتريا

اسمرة: من عبد العليم حسن
لندن - اديس ابابا: «الشرق الأوسط» والوكالات

افرجت اثيوبيا امس عن 38 طالباً اريترياً وسلمتهم الى اللجنة الدولية للصليب الأحمر لتنظيم عودتهم الى بلادهم بينما قالت سلومي تاديسي المتحدثة الرسمية باسم الحكومة الاثيوبية ان اثيوبيا انهت الجولة الأولى من المعارك في جبهات ظرونا وبادمي بتحقيق انتصارات كبيرة، وان جبهة بوري تعتبر المرحلة الثانية. الا ان مدير مركز الدراسات الاستراتيجية الاريتري احمد دحلي نفى ذلك مؤكدا ان جثث مئات القتلى من الجنود الاثيوبيين متناثرة بين خطوط التماس. وتوقع ان تشن القوات الاثيوبية هجوما جديدا على جبهة بوري - عصب حيث يوجد ميناء عصب الاستراتيجي. وبينما شهدت الجبهات هدوءا نسبيا امس اكدت مصادر اريترية تواصل التراشق المدفعي على جبهة عصب - بوري لمدة 3 ساعات صباح امس، ولكن لم تصحبه اية مواجهات بين القوات البرية للبلدين.

وعلى صعيد المبادرات الدبلوماسية، رحبت اريتريا بدعوة اليمن الى لقاء ممثلين للبلدين في صنعاء لبحث وقف المعارك، بينما رفضتها اثيوبيا ضمنيا كما انتقدت مجلس الأمن لدعوته منع بيع سلاح الى البلدين. واعلن في بروكسل ان الاتحاد الأوروبي قرر ارسال ممثلين عن الترويكا الأوروبية (المانيا والنمسا وفنلندا) في مهمة الى القرن الافريقي للدفع في اتجاه تسوية سريعة للنزاع. (تفاصيل ص 7)

تخفيض الإنفاق 7% لمواجهة تدهور أسعار النفط

350 مليون دولار أميركي قرض لسلطنة عمان

مسقط: من سامي حامد

وقعت سلطنة عمان امس على اتفاقية قرض تجاري مع بنك الخليج الدولي ومجموعة مختارة من المؤسسات المالية العالمية بالاضافة الى عدد من البنوك المحلية تحصل بموجبها السلطنة على مبلغ 350 مليون دولار اميركي كقرض، تستخدمه لتمويل مشاريع في اطار عملية مواجهة آثار تدهور أسعار النفط.

ووقع الاتفاقية نيابة عن حكومة سلطنة عمان احمد بن عبد النبي مكي وزير الاقتصاد الوطني نائب رئيس مجلس الشؤون المالية وموارد الطاقة، وعن بنك الخليج الدولي الدكتور عبد الله القويز مدير عام بنك الخليج الدولي. ويبلغ عدد المؤسسات المساهمة في تقديم هذا القرض 22 مصرفا منها 6 مصارف محلية ويتولى ادارة القرض بنك الخليج الدولي.

واكد احمد بن عبد النبي مكي وزير الاقتصاد الوطني العماني حرص السلطنة على العمل على تنمية الاقتصاد العماني، مشيراً الى ان السلطنة قامت في الآونة الأخيرة باتخاذ اجراءات مختلفة لمواجهة انخفاض عوائد النفط حيث تم خفض الانفاق بنسبة 7٪ وتنمية الايرادات غير النفطية مثل زيادة الرسوم والضرائب على الشركات.

Price List: ... Hungary FT395 India RP23 Italy 3500Li Japan 250Yen Malta 50C Norway 12Kr Netherlands 4.75DFL Poland 18000 Zloty Pakistan 25R ...

الطائرات الأميركية تقصف مواقع عراقية في الشمال والجنوب

أجاويد ينصح طارق عزيز بتوقف بغداد عن محاولة افتعال نزاع مسلح مع واشنطن

لندن ـ أنقرة ـ بغداد:
«الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

رفضت تركيا امس طلبا عراقيا بوقف طلعات المراقبة التي تقوم بها الطائرات الاميركية والبريطانية فوق شمال العراق في وقت كانت فيه هذه الطائرات تهاجم مواقع عراقية للدفاع الجوي في المناطق الشمالية القريبة من تركيا. وحثت انقرة بغداد «بدلا من ذلك ، على الكف عن الاعتراض على مناطق الحظر الجوي المفروضة على الطيران العراقي في شمال العراق وجنوبه. واستمع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الى الرفض التركي من رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد خلال جلسة مباحثات في انقرة.

وقالت مصادر تركية مطلعة ان اجاويد طلب ايضا من عزيز خلال اجتماعهما الذي استغرق حوالي ثلاث ساعات عدم السعي الى افتعال نزاع مسلح مع الولايات المتحدة .واضافت ان تركيا طلبت ايضا من بغداد الالتزام بقرارات الامم المتحدة المتعلقة بالعراق «في اشارة الى القرارات الصادرة اثناء وعقب الاحتلال العراقي للكويت عام 1990 وحرب الخليج في العام التالي والتي تقضي، بين امور اخرى، بان ينزع العراق بشكل تام اسلحته للدمار الشامل.

وهذه النتيجة التي اسفرت عنها زيارة نائب رئيس الوزراء العراقي التي اعتبرها مراقبون محاولة عراقية لشق تحالف تركيا الوثيق مع الولايات المتحدة كانت متوقعة.فقد اكد مسؤولون اتراك «وبينهم وزير الخارجية اسماعيل جم «عشية الزيارة ان الحكومة التركية لن توافق على طلب العراق الغاء الترخيص الممنوح للطائرات الاميركية والبريطانية في استخدام قاعدة انجرليك بجنوب تركيا في الدوريات التي تقوم بها هذه الطائرات فوق شمال العراق .

طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي مع بولنت اجاويد رئيس الوزراء التركي قبل اجتماعهما امس في أنقرة (رويترز)

واشارت وكالات الانباء الى انه اثناء دخول عزيز مكتب رئيس الوزراء التركي صباح امس امتنع المسؤول العراقي الذي كان يرتدي معطفا اسود ويرافقه عشرة من حرسه الخاص عن الادلاء باي تصريح. وكان عزيز قد وصل الى تركيا اول من امس برا عبر المناطق التي يسيطر عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني والتي خرجت من سيطرة الحكومة العراقية منذ اواخر عام 1991 .

وفي بغداد رفض وزير الاعلام العراقي همام عبدالخالق في وقت مبكر أمس التكهن بنتائج زيارة عزيز لتركيا، مكتفيا بالقول ان الزيارة «امر طبيعي وتاتي في سلسلة من الزيارات المتبادلة بين البلدين الجارين اللذين تربطهما مصالح مشتركة». واضاف عبد الخالق ردا على سؤال انه «من السابق لاوانه التكهن بنتائج الزيارة». وبخصوص عدم الارتياح الذين ابدته واشنطن تجاه الزيارة قال الوزير العراقي ان الزيارة تتم بناء على دعوة وجهها رئيس الوزراء التركي. وفي الوقت الذي وصل فيه عزيز الى انقرة كان جنرال اميركي بارز بالسلاح الجوي يزور تركيا في مهمة وصفت بانها لتذكير انقرة بروابطها الوثيقة مع واشنطن.

ويقول محللون اقليميون ان تركيا تعتمد على الولايات المتحدة بشكل اكبر من ان تخاطر بتحالفهما. وكان اجاويد قال انه سيشكو لعزيز من ان حزب العمال الكردستاني الذي يقاتل منذ 14 عاما من اجل تحقيق الحكم الذاتي في جنوب شرق تركيا يحتفظ بمعسكرات في مناطق تسيطر عليها بغداد.

ويرى اجاويد في اتفاق المصالحة الذي توسطت فيه الولايات المتحدة العام الماضي بين الحزبين الرئيسيين لاكراد العراق وفي عمليات المراقبة الجوية التي تهدف الى حماية الاكراد من هجمات محتملة للجيش العراقي عليهم سياسة اميركية يمكن ان تؤدي الى اقامة دولة كردية مستقلة على الحدود الجنوبية لتركيا مما يمكن ان يؤجج المشاعر القومية الكردية في جنوب شرق تركيا.

وفي غضون ذلك اعلنت القوات الاميركية في قاعدة انجيرليك ان طائرات اميركية قصفت موقعين للدفاع الجوي العراقي امس في شمال العراق.ومن جانبه اعلن متحدث عسكري عراقي ان خمسة مواطنين عراقيين قتلوا وجرح 22 اخرون في غارات امس.وقال في بيان بثته وكالة الانباء العراقية «نفذ المعتدون الاشرار هذا اليوم 15 ـ 2 ـ 1999، 65 طلعة جوية عدوانية ضد ارواح وممتلكات العراقيين قادمين من الاراضي والاجواء السعودية والكويتية والتركية».

وفي وقت لاحق امس بعد انتهاء الاجتماع مع اجاويد اعلن في انقرة ان عزيز قرر تمديد زيارته في مسعى على ما يبدو للاجتماع بالرئيس التركي ورئيس الاركان.

وصرح متحدث باسم السفارة العراقية في العاصمة التركية ان «طارق عزيز سيعقد مؤتمرا صحافيا (اليوم) في مقر سفارة العراق» من دون ان يعطي مزيدا من الايضاحات. وشككت مصادر تركية في امكانية عقد لقاء بين عزيز والرئيس التركي سليمان ديميريل ولقاء آخر مع رئيس هيئة اركان القوات المسلحة التركية الجنرال حسين قيورق اوغلو، لكن هذه المصادر لم تستبعد ذلك تماما، خصوصا مع ديميريل.

بعد الدعوة إلى اجتماع عاجل للجنة الوزارية العربية

بغداد تهاجم وزراء الخارجية العرب وتؤكد أنها لن تخدع بمعسول الكلام

لندن: «الشرق الأوسط»

حملت بغداد امس بشدة على وزراء الخارجية العرب واتهمتهم جميعا بـ«الكذب» في اعلان حرصهم على وحدة العراق وسيادته، مستبقة بذلك مساعي جديدة للجامعة العربية تهدف الى تنقية الاجواء العربية وتفعيل «لجنة المتابعة» المكلفة الاتصال بالامم المتحدة لرفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق من احتلاله الكويت عام 1990 .

وجاء الهجوم في صحيفة «بابل» التي يملكها ويشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي. فقد ورد في مقال نشرته امس ان «في ذهننا مجرد تساؤلات مشروعة نوجهها الى السادة وزراء الخارجية العرب الذين يعلنون كذبا في معظم تصريحاتهم وخطبهم انهم مع وحدة العراق وعدم المساس بامنه وسيادته ويرفضون انتهاك سيادته».

وتساءلت الصحيفة «ماذا يسمي السادة وزراء الخارجية العرب هذه الاعتداءات اليومية التي تقوم بها الغربان السود (الطائرات الاميركية والبريطانية) وتقصف بها المدن والقرى والاحياء السكنية والمنشآت المدنية ويتساقط بسببها الابرياء من ابناء العراق بالعشرات؟». واضافت «اليست هذه الهجمات اعتداءات على سيادة العراق وانتهاكا لسيادته وخرقا لامنه وتحديا لميثاق الجامعة العربية وميثاق الدفاع العربي المشترك؟».

وكان وزراء الخارجية العرب قد عقدوا اجتماعا في القاهرة في 24 يناير (كانون الثاني) الماضي انسحب منه العراق احتجاجا على بيانه الختامي الذي طالب العراق بالامتناع عن اي سياسة استفزازية ازاء جيرانه اضافة الى انه لم يدن صراحة الغارات الاميركية البريطانية التي تعرض لها في منتصف ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وقالت «بابل» التي تعبر في العادة عن افكار شخصية للرئيس العراقي صدام حسين يتفادى الافصاح عنها علنا ان العراقيين «لن يخدعوا بمعسول الكلام المطعم بالسم والعراقيون لن يتلاعبوا بالالفاظ والمعاني فقد كشفوا ازدواجية الاعداء ونفاقهم وكيلهم بمكيالين وانتهازيتهم وانتقائيتهم. وفضح العراقيون ضعاف النفوس ممن انطلت عليهم هذه الاساليب الماكرة الخادعة التي بان خداعها وزيفها وتضليلها».

وتأتي هذه الحملة بعد يوم واحد من دعوة الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع لترتيب اجتماع «عاجل وقريب» للجنة الوزارية المكلفة متابعة جهود رفع الحظر عن العراق في مجلس الامن الدولي. وابلغ عبد المجيد الصحافيين قبل مغادرته القاهرة الى الكويت اول من امس انه ارسل «رسالة عاجلة» بهذا الصدد الى الشرع باعتباره رئيس لجنة المتابعة التي شكلها وزراء الخارجية العرب خلال اجتماعهم في 24 يناير (كانون الثاني) الماضي.

وكان مصدر مسؤول في الجامعة اعلن الاسبوع الماضي ان الجامعة اعدت خطة عمل لطرحها على لجنة المتابعة التي قال المصدر انها من المقرر ان تنعقد «قريبا في دمشق».

وقال عبد المجيد ايضا انه سيبحث مع امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد الشيخ سعد العبد الله ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد في «الوضع العربي الراهن والقضية العراقية في ضوء اجتماع الوزراء العرب الاخير». واضاف انه سيطلع المسؤولين الكويتيين على «الاتصالات التي اجراها مع الرئيس صدام حسين والرسائل المتبادلة معه».

كما يفتتح عبد المجيد مع وزير العدل الكويتي مؤتمرا حول المعلوماتية في القانون والقضاء يعقد للمرة الاولى في الكويت بالتعاون بين الجامعة العربية ووزارة العدل الكويتية.

الصحاف يعلن في موريتانيا تضامن الدول المغاربية مع العراق

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

اكد محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقي انه لقي تجاوبا من قادة دول المغرب العربي وتضامنا لما يتعرض له العراق. وقال الصحاف انه عرض على الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد الطايع التفاصيل المتعلقة بما يتعرض له العراق من ظروف صعبة بسبب العدوان الاميركي ـ البريطاني على حد تعبيره.

واضاف الصحاف ان لقاءه مع الرئيس الموريتاني كان فرصة ثمينة مكنت من متابعة الاتصالات بين البلدين وتضافر الجهود من اجل مصلحة الأمة العربية.

وكان الصحاف قد التقى نظيره الموريتاني احمد ولد سيد احمد قبل استقباله من قبل الرئيس معاوية.

يذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يزور فيها مسؤول عراقي بارز نواكشوط عقب القطيعة التي جرت بين البلدين بعد اتهام موريتانيا للعراق بالتخطيط لمؤامرة تستهدف امن البلاد استعملت فيها عناصر بعثية كما جاء في اتهام السلطات الموريتانية. من جهة اخرى اجل وزير الخارجية الكويتي زيارته لموريتانيا والتي كانت مقررة امس بسبب متاعب صحية. وابلغت السفارة الكويتية في نواكشوط «الشرق الأوسط» ان الشيخ صباح تعرض لوعكة استدعت ادخاله المستشفى وان الزيارة اجلت لوقت لاحق سيتم تحديده في ما بعد.

أكدت عدم توقيع عقود سرية مع بغداد

روسيا تنفي إبرام صفقة لتحديث طائرات ميج العراقية

موسكو: من سامي عماره

نفت روسيا رسميا ان تكون قد عقدت عددا من الصفقات السرية لتوريد الاسلحة الى العراق. وقالت مصادر هيئة التسليح الروسية «روس فاروجينيه» ان الهيئة لم توقع اي اتفاقات سرية بعيدا عن وزارة الخارجية والحكومة. ونفت مصادر الهيئة بذلك ما نشرته صحيفة «صنداي تلغراف» البريطانية اول من امس من ان الهيئة وقعت صفقة عسكرية مع العراق في يناير (كانون الثاني) الماضي.

واكدت هذه المصادر ان كل ما توقعه من اتفاقيات لا بد ان يتم عبر الحكومة الروسية. وكان ايجور ايفانوف وزير الخارجية الروسي قد اكد قبل ذلك ان روسيا تلتزم بقرارات مجلس الامن بشأن العراق. كما شدد المسؤولون في مؤسسة «مابو»، التي تضم مصانع طائرات «ميج» ان المؤسسة تلتزم تماما بنظام العقوبات الدولية المفروض ضد العراق.

غير ان هؤلاء المسؤولين رفضوا الافصاح عن الموضوعات التي تطرق اليها النقاش خلال زيارة وزير النقل العراقي احمد مرتضى خليل الى المصانع المتخصصة في تحديث طائرات «ميج 21» و«ميج 29».

وكان وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف قد اكد اول من امس ان روسيا تلتزم قرارات مجلس الأمن الدولي بشأن العراق.

وقال ايفانوف «ان روسيا تحترم بقوة احكام قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالعراق.وهذه القرارات لا تسمح بتسليم مثل هذه الاسلحة الى هذا البلد». وكانت صحيفة «صنداي تلغراف» البريطانية قد ذكرت اول من امس نقلا عن مصادر دبلوماسية في موسكو ان روسيا وقعت عقود اسلحة تفوق قيمتها 163 مليون دولار مع العراق من اجل تعزيز الدفاعات الجوية العراقية. واضافت ان هذه الاسلحة قد تشكل تهديدا للطائرات البريطانية والاميركية التي تقوم بدوريات في مناطق الحظر الجوي العراقية. وقالت الصحيفة ان روسيا وافقت على صيانة طائرات ميج العراقية القديمة واعادة بناء الدفاعات العراقية المضادة للطائرات فاتحة بذلك ثغرة في الحظر على الاسلحة الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق. وكان ايفانوف قد وصل صباح الاحد الى باريس للمشاركة في اجتماع مجموعة الاتصال حول يوغوسلافيا السابقة.

دول الخليج تقلل من أهمية التهديدات العراقية بمهاجمتها

الرياض: من حاسن البنيان
الكويت: من سعد الشمري

استهجنت الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي، التصعيد العراقي الأخير الذي تمثل في التهديد بمهاجمة دول الخليج وقللت هذه الدول من اهمية وجدية هذا التهديد.

وأكدت مصادر مسؤولة خليجية أمس لـ «الشرق الأوسط» ان دول الخليج تستبعد أن يملك صدام حسين «الجرأة والشجاعة لمهاجمة الدول المجاورة، خاصة أنه ما يزال يعيش المعاناة والتجربة القاسية لحماقته في الثاني من أغسطس (آب) 1990».

واكدت هذه المصادر أن هذا النوع من «التصعيد واسلوب الوعيد والتهديد لا يخيف دول الخليج، بقدر ما يؤدي الى مزيد من عزلة العراق عن أمته العربية، مما سيشكل زيادة معاناة والآم ومآسي شعبه واتاحة الفرص للآخرين من النيل من قدرة النظام واستقراره».. وأشارت المصادر الى ان لهجة الخطاب السياسي العراقي لم تتغير منذ كارثة غزو الكويت، والى ان دول الخليج ترى «ان هذه اللهجة من شأنها اضعاف الموقف العربي الجماعي الذي يسعى الى قيام تضامن عربي يصحح المسار وينقذ الشعب العراقي من معاناته». واعتبرت هذه المصادر ان التهديد العراقي الأخير «يسهم في تعزيز عزل بغداد عن الأمة العربية وعدم التجاوب والانصياع للرغبة العربية الجماعية لتحقيق تضامن عربي في الوقت الذي يبقى فيه النظام العراقي أسير الافكار والمنطلقات التي تسببت في كارثة الثاني من اغسطس 1990». وقالت: اذا استمر صدام حسين واركان نظامه في التهديد والوعيد فانه لن يجد من يتعاون معه من الدول العربية وغير الدول العربية.

وشددت على أن الدول العربية لن تشجع صدام حسين في تهديده للاخلال بأمن واستقرار منطقة الخليج، لان الاخلال بأمن الخليج هو زعزعة للأمن العربي الجماعي.

وتوقعت المصادر الى أن دول الخليج مازالت تستشعر الخطر من صدام حسين كونه مازال يمتلك اسلحة الدمار الشامل لاحتفاظه بالأسلحة الجرثومية والبيولوجية والصواريخ بعيدة المدى.

وأوضحت أن دول الخليج «ليس بمقدورها منع المراقبة الدولية على أجواء المناطق المحظورة في العراق، لأن وجود قوات التحالف الدولي هو لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية. اضافة الى ان دول الخليج مازالت لا تأمن جانب النظام العراقي»، ورددت «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين».وكان التهديد العراقي قد جاء في بيان اصدره الرئيس العراقي اول من امس.وفي الكويت لم تلتفت الحكومة الى تهديد الرئيس العراقي في مهاجمة قواعد الكويت رغم ان الطائرات الاميركية والبريطانية تنطلق منها لمراقبة الحظر الجوي في جنوب العراق. وقلل مسؤولون في الحكومة الكويتية من اهمية التهديدات ورأوا انها «اشبه بالدعوة الى الانتحار والدعوة الى اشعال المنطقة بأي شكل».وعلى صعيد مدى امكانية العراق في تنفيذ تهديداته الجديدة اكد مصدر مسؤول في وزارة الدفاع الكويتية لـ«الشرق الأوسط» ان القوات الكويتية لم يطرأ عليها جديد بعد صدور التهديدات «بل ان حالة الاستعداد العسكري التي اتخذت ايام عيد الفطر الماضي انخفضت باستثناء مراقبة الحدود الكويتية ـ العراقية تحسبا لتحركات من جانب القوات العراقية».

ونفى المصدر ان تكون رئاسة الاركان قد غيرت من برنامجها في المناورات العسكرية مع للقوات الحليفة مشيرا الى ان المناورات مستمرة وفق برنامج اعد مسبقا ولفترات طويلة.

من جانبه قال رئيس لجنة الداخلية والدفاع في مجلس الامة الكويتي النائب حسين الدوسري لـ «الشرق الأوسط» انه سيجري اتصالا مع وزير الداخلية ووزير الدفاع بالنيابة الشيخ محمد الخالد الصباح «لمعرفة التطورات العسكرية وجدية التهديدات العراقية واستعدادات الجيش في حال اقدام «النظام العراقي» على اي عمل همجي ورأى ان صدام حسين «شخصية لا يؤمن جانبها ويجب اخذ الحذر وان كنا نستبعد شنه هجوما». وفضل الدوسري اعطاء التهديدات العراقية «حجمها الحقيقي والا تضخم الامور حتى لا يحقق الرئيس العراقي اهدافه المرجوة». ودعا للبراك المجتمع الدولي الى انهاء «لعبة القط والفأر والخلاص من القلاقل التي تهدد استقرار المنطقة والتي تعد الشريان العالمي للنفط». وقال ان النظام العراقي «عصابة تمتلك الاراضي والثروات وتصرفها في غير مواقعها».

البرلمان الكويتي يتجه لشطب اتهامات الشيخ سعد لنائب بالتكسب في جلسة اليوم

الكويت: «الشرق الأوسط»

تأمل اوساط سياسية اليوم ان تضع الحرب الكلامية اوزارها بين مجلس الأمة والحكومة على خلفية ما أثاره ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله من اتهام بتكسب أحد النواب من صفقة اسلحة واجراء اتصالات مع احدى السفارات.

وفي اول بند للجلسة البرلمانية اليوم ينتظر مصادقة السلطتين على شطب عبارات الشيخ سعد في جلسة ماضية التي اتهم فيها النائب. وهذه العبارات لا تزال معلقة لتباين وجهات النظر بين الحكومة والنواب حول آلية شطبها. وتطلب الحكومة عدم اقحامها في قضية شطب العبارات الا اذا رأى النواب شطبها تجنبا لأزمات سياسية وتأكيدا على مبدأ التعاون بين السلطتين، فيما يرى النواب ان الشطب يجب ان يكون مسببا ويوضح فيه ان ما ورد على لسان الشيخ سعد غير صحيح. وترفض تلك الحكومة جملا وتفصيلا، اذ لا تريد ان تخرج رئيس الوزراء بصورة المسؤول غير المدرك للمعلومات التي يكشف عنها. وأمام تجاذب الطرفين فان الحل الأمثل لمعالجة الأزمة الطارئة هو احياء طلب نيابي بشطب العبارات المنسوبة الى ولي العهد من دون الاعلان او الاشارة الى دوافع الشطب، ثم يصوت على الاقتراح الذي قد يحظى بأغلبية نيابية مدعومة من اصوات الحكومة، ويتبعه اقتراح آخر بفض لجنة التحقيق البرلمانية لما اثاره الشيخ سعد من اتهامات بعد ان يتقرر الشطب.وكان مجلس الأمة قد استعجل في تبني اقتراح يرمي الى تأليف لجنة ثلاثية تستند في عملها على المادة 114 من الدستور الكويتي لتحقق في كلام الشيخ سعد وصدقية الاتصال لاحد النواب مع سفارة بقصد «التكسب» من صفقة اسلحة.

نائب كويتي يتهم الحكومة بتحويل ذكرى التحرير إلى «شهر للرقص»

الكويت: من طلال الشمري

في خطوة يعتبرها المراقبون في الكويت، بداية مواجهة سياسية جديدة بين الحكومة ومجلس الامة «البرلمان» اعلن النائب الكويتي فهد الخنة انه سيوجه قريبا، عدة اسئلة برلمانية الى وزيري الاعلام والداخلية، تتعلق باحداث مهرجان «هلا فبراير».

وكشف الخنة النقاب لـ«الشرق الأوسط» عن ان ردود تلك الاسئلة ستحدد «الصورة الكاملة» امام اعضاء المجلس، لاتخاذ الموقف المناسب في توجيه الاستجواب لوزير الاعلام يوسف السميط.

واوضح ان سؤاله لوزير الاعلام سيتعلق بموضوع جلب المطربين واقامة الحفلات الغنائية وتسخير الجهاز الاعلامي الرسمي في خدمة المهرجان، بينما ينصب سؤاله لوزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح حول اعداد واسماء الذين جرى منحهم تأشيرة دخول من المشاركين او الزائرين للمهرجان. وكان الخنة قد اعترف في ندوة اقيمت اول من امس في ديوانية النائب مفرج نهار المطيري، بوجود توجه برلماني يقضي بتقديم استجواب دستوري لوزير الاعلام يوسف السميط.

ويأتي هذا التوجه، حسب النائب الخنة، بسبب عدم التزام الوزير السميط بمنع اقامة الحفلات الغنائية وجلب المطربين من الدول العربية والخليجية للمشاركة في مهرجان «هلا فبراير».

وقال «سبق ان حذرنا وزير الاعلام من مغبة اقامة الحفلات» التي وصفها بانها تشيع «الفاحشة في المجتمع» وكذلك من حضور مطرب لبناني قال انه جعل من آيات القرآن الكريم مجالا لغنائه الفاحش.

واشار الى ان اعضاء مجلس الأمة، ستكون لهم وقفة ومحاسبة مع وزير الاعلام الذي «سمح لهذا المطرب بالمشاركة في مهرجان «هلا فبراير»، وتساءل: ماذا سيستفيد اقتصاد البلد، من اقامة «هلا فبراير» مشيرا الى ان الاقتصاد يحتاج فقط الى عدة خطوات مثل جلب رؤوس الاموال ودعم الانتاج الزراعي المحلي والقطاع الصناعي. وقال رغم ان المهرجان غلب عليه الجانب الافسادي ولم يحمل اي فائدة اقتصادية مرجوة، تصر اللجنة المنظمة على المضي قدما فيه. وخلص الى القول ان فبراير (شباط) تحول من شهر يحمل معاني الشكر والحمد على نعمة التحرير والاستقلال الى شهر الرقص.

من جانبه كشف النائب مفرج نهار ان مجلس الامة سيبحث ويناقش اليوم على جدول اعماله، الطلب المقدم من الاعضاء في شأن ما تضمنه مهرجان «هلا فبراير» من خروج على الاخلاق واقامة الحفلات الغنائية.

متهمون جدد في قضية اغتيالات المثقفين بإيران

لندن ـ طهران:
«الشرق الأوسط»

اكد مصدر مسؤول في لجنة التحقيق الثلاثية الرئاسية الخاصة بمتابعة وكشف ملابسات الاغتيالات المشبوهة، في ايران ان عددا جديدا من المتهمين تم التعرف عليهم وهم الآن مطلوبون للعدالة وسيتم القبض عليهم خلال الساعات القليلة المقبلة لعلاقاتهم بمسلسل الاغتيالات الاخيرة.

واشار المصدر المسؤول الذي نشرت تصريحاته صحيفة «اليوم» المقربة من الرئاسة الى ان القاضي العسكري لمحافظة طهران سيعلن مزيدا من التفاصيل عن هذا الموضوع في مطلع الاسبوع المقبل بعد ان تقترب التحقيقات من نهايتها. واكد المصدر نفسه ان اللجنة الثلاثية التي اجتمعت خلال الساعات القليلة الماضية مع الرئيس محمد خاتمي اطلعته على آخر التحقيقات، وهي بصدد الاجتماع به مرة اخرى الاسبوع المقبل لعرض تفاصيل جديدة عليه قبل احالة الملف الى الجانب القضائي ليقوم بعمله.

ومن جهته اكد رئيس لجنة التحقيق الرئاسية حجة الاسلام يونسي ـ وهو المرشح الاقوى لوزارة الاستخبارات ـ خليفة للوزير المستقيل قربانعلي دري نجف ابادي في مقابلة خاصة مع الصحيفة نفسها «ان الآمرين بالقتل والمنفذين تم تحديد هوياتهم بشكل نهائي واننا لسنا بصدد اجراء اية صفقة او تسوية على حساب اعلان الحقائق للرأي العام او التلاعب بالملف في الغرف المغلقة لكننا نأخذ بعين الاعتبار شيئاً واحداً وهو المصالح الوطنية العليا».

ولكنه اضاف ايضا «ان من حق الشعب ان يطلع وسيطلع قريبا على تفاصيل الملف وان المحاكمة يجب ان تكون علنية حسب القانون، ومن جهتنا نستطيع ان نحيل الملف فورا الى القضاء لاجراء المحاكمة، بل منذ الاسبوع الاول لبدء عمل اللجنة. الا اننا نفضل اكمال التحقيقات ودراسة الملف من كافة جوانبه قبل اعلان المحاكمة».

وبعد ان ادان يونسي الهجوم على مستشار الرئيس ومدير تحرير صحيفة «العالم الاسلامي» هادي خامنه اي قال يونسي «انني سانسق بشكل كامل مع الرئيس وفي اطار تعليمات مرشد الثورة حول اعادة ترتيب بيت وزارة الاستخبارات في حال تسلمت هذه الوزارة.

لكنني لا استطيع ان اعلن منذ الآن من سيبقى ومن سينحى. غير ان التغييرات لا بد منها».

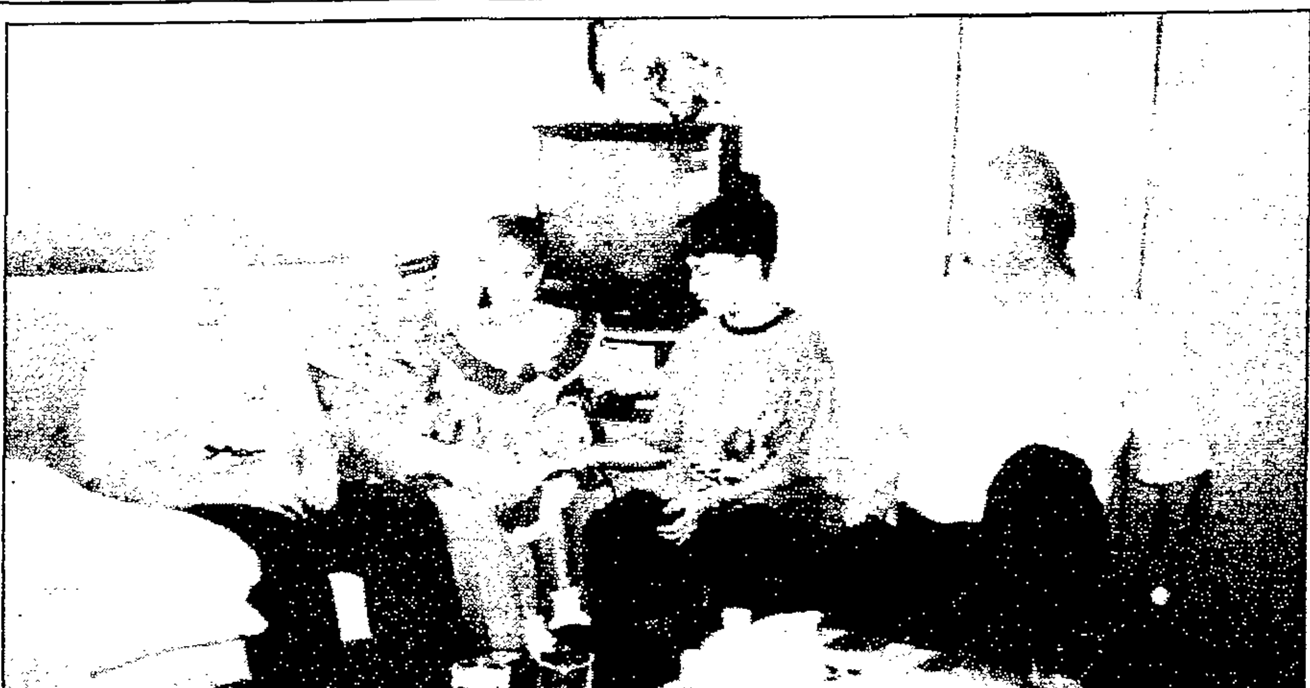
وتعتقد مصادر مطلعة مقربة من الحكومة ان الرئيس محمد خاتمي سيقدم يونسي الى البرلمان خلال الثماني والاربعين ساعة المقبلة لنيل الثقة وان برنامج الوزير الجديد يقضي باجراء تغييرات بنيوية في الوزارة المذكورة تنسجم مع وجهة نظر الرئيس ورؤيته ومنهجه الاصلاحي للوزارة.

وطبقا للمصادر نفسها فان خاتمي يقوم بتنسيق دائم مع القيادة الدينية العليا بهذا الصدد وان برنامجه الاصلاحي بخصوص اجراء تغييرات بنيوية في وزارة الاستخبارات قد حظي بموافقة ورعاية مرشد الثورة.

ASHARQ AL-AWSAT
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd)
Washington, D.C.
SUBSCRIPTION RATES
Washington D.C. USA



الحاج عبد الرؤوف القدوة،والد ياسر عرفات: 7 أولاد من زوجتين (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)



في أبو ظبي :الدكتور فتحي، شقيق أبو عمار من أمه وأبيه، ومعهما أبناء الأخ غير الشقيق، الدكتور محسن (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)



د. محسن عرفات،الأخ غير الشقيق لأبو عمار: نحن من عائلة القدوة عرفات (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

لا يعرفهم إلا الأهل والمقربون

3 إخوة غير أشقاء لياسر عرفات يعيشون في الإمارات منذ 23 سنة

لندن: من كمال قبيسي

في الامارات العربية المتحدة، وفي الشارقة وأبو ظبي بالذات، يقيم 3 إخوة غير أشقاء للرجل الذي عاش متخفيا باكثر من لقب واسم وسيرة ذاتية، ووراء أكثر من قناع، ليجعل رصد المعلومات عن حياته وماضيه، نزهة غير ممتعة لاسرائيليين حاولوا اصطياده طوال 30 سنة من الكر والفر الدمويين. انه الملقب بـ«أبو عمار» احيانا، او الرئيس ياسر عرفات دائما، لكنه محمد عبد الرؤوف القدوة، رسميا.

هكذا هو اسمه الحقيقي، المسجل بشهادة الميلاد في 24 اغسطس (آب) 1929 بسجلات دائرة النفوس بالقاهرة، حيث ابصر النور كطفل فلسطيني، ترعرع يتميا بعد أن فقد والدته، زهوة أبو السعود، وهي في عز الشباب، وهو طفل صغير عمره 4 سنوات. قضت الأم، وهي لم تتجاوز الثلاثين، بداء عضال في الكلى لم يمهلها الوقت الكثير، وغابت في 1933 عن دنيا تركت فيها زوجا ارملا، ومعه 4 اطفال صغار: إنعام ومحمد وخديجة وفتحي، وجميعهم معروفون، وما زالوا أحياء يعيشون الآن في الضفة الغربية الا محمد، المعروف بياسر، فهو يقيم في غزة، او «كالكوتا» الشرق الأوسط كرئيس لدولة الحلم المقبلة على الطريق، ومتزوج من سهى الطويل، وأب لطفلة منها، وحيدة وصغيرة، واسمها على اسم جدتها: زهوة.

وعودة مختصرة الى ماض بعيد قبل 65 سنة، تأتي بجواب سريع للسائل عما حل بابن خان يونس، التاجر الفلسطيني عبد الرؤوف عبد الرحمن القدوة، بعد أن رحل الى القاهرة في 1927 باحثا عن فرص للتجارة، وعن أرض تركتها له أمه هناك، فامضى النصف الثاني من عمره مطالبا بها طوال 25 سنة في المحاكم المصرية، بلا جدوى، وفي منتصف الطريق أصبح أرملا بعد زواج استمر13سنة، وفي البيت 4 أطفال بلا أم، وهو وحيد..فماذا فعل ؟

ارسل الأولاد الى بيت خال لهم في القدس، وتزوج ثانية بعد عامين من امرأة قاهرية مجهولة الهوية تماما لأحياء اليوم. ولكن الأمور لم تجر كما ينبغي طوال 5 سنوات من العيش في القفص الذهبي الجديد، فالزوجان لم يرزقا بأولاد، والدنيا حرب عالمية ثانية، والنتيجة معروفة الزواج ينتهي بالطلاق.

من الظل إلى العلن

قبل نهاية الحرب في منتصف 1945 بسنة، يتزوج عبد الرؤوف ثالثة من فتاة مصرية متوسطة الحال، لكنها غنية بالحسب والنسب في القاهرة. وفاطمة محمود حمدي كانت كالزوجة الاولى، زهوة أبو السعود، امرأة فاضلة عاش وإياها قبل وفاته في 1954بخان يونس، اكثر من 10 سنوات سعيدة، ورزق منها بولد وبنتين، ابصروا النور بدءا من 1946 واحدا كل سنتين، وباسماء تبدأ دائما بالحرف نفسه: ميرفت ومحسن ومديحة، وهم الأخوة غير الأشقاء لمحمد القدوة، أو الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

قليلون من الأقارب والأصدقاء يعرفون الاخوة الثلاثة تماما. ومن كان يعرف بوجودهم، لم يكن يراهم، ولا يرى صورهم، بل لم يكن يريد معرفة المزيد من التفاصيل، لأن الفضول كان يغضب أبو عمار في ذلك الوقت ويزجه ويزجهم في مخاطر، منذ مضى الى صراع مع الاسرائيليين، اضطره الى التعتيم على ماضيه لأسباب امنية، فراح ينسج عن حياته سيرا ذاتية مختلفة في كل مرة، وحمل جميع إخوته، اشقاء وغير أشقاء، الى العيش في الظل ووراء الكواليس، بحيث لم يكن يعرفهم الا المقربون، ولا يظهرون الى العلن طوال سنوات الكر والفر.

الا أن الأحوال تغيرت بعد توقيع اتفاق اوسلو منذ 5 سنوات، فانتهى الصراع المسلح، ليبدأ السياسي، وأصبح ممكنا لمن عاشوا في الظل ووراء الكواليس ان يظهروا للناس، لذلك تعرفت «الشرق الأوسط» قبل ايام الى الأخوة غير الأشقاء، عبر واحد منهم تحدثت اليه، الا انه ما زال متحفظا وحريصا على المعلومات لا يرحم، الى درجة أن الدكتور محسن عرفات (50 سنة) رفض حتى البوح باسماء أولاده الثلاثة، وباعمارهم طبعا، الا بعد الحاح بلا هوادة، وقال عبر هاتف مكتبه في «مستشفى القدوة لجراحة الفم والأسنان» الذي أسسه ويديره في أبو ظبي:«لماذا الكتابة عما لا يفيد، انها امور شخصية».

ولم يكن هينا اقناع الدكتور محسن بالتحدث، الا بعد أن تدخل صهره، الزميل محمد مهيب جبر،وهو صحافي فلسطيني يعمل في الشارقة،حيث يعيش مع ولديه من زوجته، مديحة عرفات (48 سنة) وهي صغرى الاخوة غير الأشقاء لأبو عمار.

وتعمل مديحة الآن مستشارة بوزارة الاعلام في الشارقة، فيما تعمل شقيقتها الكبرى، ميرفت عرفات (52 سنة) بوزارة التربية في العاصمة الاماراتية، وهي أم لثلاث بنات، ومتزوجة من مصري «لا يعمل حاليا، لكنه يتعاطى بشؤون تجارية خفيفة»، وفقا لما يقوله الدكتور محسن، المتزوج بدوره من فلسطينية تعمل مدققة حسابات في أحد المصارف بابو ظبي، حيث يعيشان مع أولادهما الثلاثة: عمر وفيصل، البالغان 13 و12 سنة، وفاطمة البالغة 10 سنوات.

لم يكن سهلا أيضا إقناع الدكتور محسن بان يكون كريما في المعلومات بعض الشيء، اذ يبدو أنه ما زال يعيش سنوات الحرج الماضية. مع ذلك فهو ينفي أن يكون السبب الأمني وراء العيش في الظل، ويقول: «الناس عادة تعرف أبناء الرؤساء، لا إخوتهم، ونحن على اية حال نعمل في حقول لا اضواء فيها تتسلط علينا، بينما ينشط الرئيس في السياسة».

الوالد والأخ

وكان الأصعب اقناعه بتزويد «الشرق الأوسط» بصور لشقيقتيه، أو بصورة واحدة على الأقل للوالدة التي رحلت عن الدنيا بهبوط في القلب قبل 15 سنة «يومها جاء أبو عمار حزينا الى أبوظبي، فزارها في مستشفى نقلناها اليه، حيث توفيت وهي في السبعين من عمرها».

● ألم يكن يزورها عندما كانت عندكم بأبو ظبي؟

- حسب الأوضاع، لأن فترة الكفاح لتحرير الأرض تطلبت منه الحذر، وأخذت من وقته وجهده الشيء الكثير. كان يأتي أحيانا ويراها ويرانا، وكل شيء كان يتم بسرعة.

● وهل يزوركم الآن ؟

- نتصل ببعضنا دائماً، وأحيانا نلتقي عندما يزور الامارات، أو يزور الواحد منا غزة.منذ شهر رأيته هناك.

● بماذا تتحدثون عادة؟

- بالبديهيات، وبما يهم الأشقاء.

● ماذا بالضبط؟

- أمور عادية، والحمد لله.

● والدتك كانت الانسان الوحيد الذي شهد الماضي البعيد لوالدك عبد الرؤوف القدوة، هل كانت تحدثكم عنه؟

- أحيانا.

● ماذا كانت تقول ؟

- كل خير.

● ماذا كانت تقول مثلاً؟

- حدثتنا عن ذكريات قديمة، معظمها مؤلم، كالحياة الصعبة التي عانتها الأسر الفلسطينية في حرب 1948وما تلاها من كوارث، وعن الطرد من فلسطين، ووفاة الوالد في 1954بخان يونس، وهو في منتصف العمر تقريبا.. توفي بنوبة قلبية، وضريحه الآن في مقبرة قديمة بخان يونس، التي ولد فيها بأوائل القرن، وفيها أمضى آخر سنتين من حياته، بعد العودة النهائية من القاهرة.

● كان عمرك 6 سنوات يوم وفاته، ألا تتذكره؟

- كالطيف تقريبا.

● أليس في الذاكرة صورة ما؟

- كان من النوع الهادئ. وهناك ما لا أنساه ما حييت: أتذكره عندما كانت الصلاة تحين، وهو في البيت، فيأخذ بيدي ويجلسني الى جانبه، ويبدأ يصلي.

● ماذا كنت تفعل ؟

- أنظر وأستمع اليه.

● تصلي الآن مثله؟

- كيف لا، وأديت الحج أيضا.

● شقيقك محمد، أي الرئيس ياسر عرفات، كان عمره 25 سنة عندما توفي الوالد، ألا تتذكره كيف كان في ذلك الوقت؟

- كالطيف أيضا.. كان طالبا، ثم انهى دراسته في الهندسة المعمارية بجامعة القاهرة، وبعدها شارك في الحرب زمن العدوان الثلاثي في1956 على مصر، ثم ترك وسافر الى الكويت، ولم يعد يظهر بالقاهرة الا في 1968 تقريبا.

● ألم يدب بينكما خلاف مرة؟

- يكبرني بعشرين سنة دائما، كما انه لا خلافات بين الأخوة.

● لا أقصد خلافا عنيفا، إنما نرفزة وزعل، كأن يكون أخذ منك لعبة كنت تزعجه بها، أو أخذت له كتابا، وأشياء من هذا القبيل.

- لا اتذكر فترات عصبية معه، لأن الرئيس مختلف عن الناس في امور كثيرة.

● لماذا تسميه الرئيس وهو شقيقك؟

- لأنه تعدى نطاق الأخوة الى نطاق اوسع.

● لم يكن رئيسا في ذلك الوقت، بل مجرد طالب.

- كان مميزا وهادئا كالوالد، ولا اتذكر حالات عصبية بيننا على اية حال.

لماذا البقاء خارج فلسطين

ولا يعمل الدكتور محسن في الامارات بالحقل الطبي فقط، فهو ناشط باعمال واستثمارات متنوعة، عبر مؤسسة يملكها ويديرها في ابو ظبي، اطلق عليها اسم «شركة القدوة التجارية»، التي تتعاطى بيع وشراء الأسهم، وتنشط في المقاولات والتجارة العامة، وقال ان أبو عمار لم يساعده في شيء مما يملكه ويديره الآن في الامارات «وكيف أطلب مساعدته، وأنا الذي أدعو الله أن يعينه مما هو فيه ؟ لقد حمل عبئا، وفيه مواصفات عادية لقضية غير عادية. انه مميز كما ذكرت، ومن الصعب على أحد ممن هم حوله أن يحل مكانه، ولا اقول ذلك لأنه أخي، بل شهدت بنفسي النعمة التي منحها له الله، وجعله معها مميزا».

ويتحدث الدكتور محسن بلهجة فلسطينية خالصة، مع انه عاش قسما كبيرا من حياته في القاهرة وليبيا، كما والمغرب، وزار معظم الدول العربية «حيث كان الناس يعرفون انني شقيق ياسر عرفات، الا انهم لا يعرفون التفاصيل». ويعزو الأخ غير الشقيق لأبو عمار استمراره على اللهجة الفلسطينية الى انه لم ينسلخ عن الجاليات الفلسطينية حيث عاش «أما الرئيس فلهجته مصرية،وهو يقول عبارة جميلة دائما، هي أنه مصري الهوى».

● فلسطين عادت، وهي الأرض التي كنتم تحلمون بالعودة اليها دائما، فلماذا لا تعود؟

- ليكن الله في عون الناس هناك، فلا مجالات للعمل امامهم، وكثيرون منهم يذهبون الى اسرائيل للعمل فيها، ولو عدت أنا الى غزة أو سواها، لأضعت فرصة عمل على غيري.

● عودتك قد تشجع الآخرين على العودة أيضا، فيأتون ويستثمرون وتتوافر فرص العمل أكثر، الا تنوي اقامة مشروع هناك على الأقل ؟

- كلنا عدنا، من وجهة أننا حصلنا على الهوية الفلسطينية.. غدا، عندما تصبح لنا دولة حرة مستقلة، سنعود بالجسد. ولكل دوره على أية حال، سواء في الداخل أو الخارج، وهو دور لا يجب أن ينتهي، لأنه رصيد كبير للدولة.. منذ مدة كنت اقوم بتاسيس مستشفى في غزة لجراحة الفم وطب الأسنان، ولكنه توقف بعض الوقت، وسنعيد تنشيطه.

● كان أبو عمار في لبنان سابقا، ومن بعده في تونس، هل كنتم تلتقون ؟

- كلما سنحت الظروف، أما الآن فنلتقي ونتصل ببعضنا باستمرار، كما ذكرت.

● ألا تشرف على صحته عندما تلتقيه ؟

- أنا متخصص بجراحة الفم وطب الأسنان، ولكننا نتكلم بالشؤون الصحية عندما نلتقي، وأحيانا أفحصه.

● كيف تجد صحته ؟

- جيدة، وأفضل من صحتي.

● تعود الى الماضي،اين كنتم تعيشون في مصر ؟

- بشارع البارون، في حي السكاكيني بالقاهرة، وفيه قصور قديمة وفيلات، ثم انتقلنا الى مصر الجديدة.

● يقال أنكم لنتقلتم فيها الى عمارة بشارع دمشق، تضررت فيما بزلزال ضرب العاصمة المصرية، فانتقلتم الى بيت عند الدرج، ما يزال موجودا الآن بالعمارة الرقم 24 في شارع نادية خليفة.

- لا أنكر الزلزال، فقد كنت صغيرا، أما شارع دمشق فانتقلنا اليه، وهذا صحيح.

● غاب الوالد، فكيف كنتم تعيشون. من أين كان المال يأتيكم ؟

- كانت حياتنا ميسورة.

● من أين اليسر ؟

- من الله سبحانه وتعالى. نحن لم نكن أغنياء، ولكن كان عندنا ما يكفي لنعيش وندرس. تعلمنا في الجامعات بالقاهرة، والكبير منا كان يعين الصغير.

● هل كان أبو عمار يساهم بالمصروف من الكويت؟

- بالطبع، كأي أخ مهاجر.

● والأهل والأقارب، ألم يكونوا يساعدون ؟

- لا اتذكر من يمكننا أن نشكرهم في هذا المجال.

● والوالد، ألم يترك شيئا ؟

- ترك اراضي وأملاكا.

● ما حل بها ؟

- راحت، فقد كانت للأوقاف.

● ماذا تعني بذلك ؟

- كانت له، ولكنها كانت للأوقاف في القاهرة وغزة. تركها لنا، الا أنها كانت للأوقاف.

● يقولون أنه أقام دعوى على الحكومة المصرية، مطالبا بأرض تركتها له والدته في القاهرة، والأرض كانت كبيرة ومهمة، ويبدو أن حديقة الأزبكية تحتل موقعها اليوم، وأنه ربح الدعوى ببداية 1953 زمن الحكم الناصري، وأن الحكومة المصرية أممتها، ودفعت له تعويضات، فرفضها وعاد الى خان يونس حزينا، وهذا أمر غريب، فقد كان تاجرا، فما حدث حقيقة ؟

- ليست لديّ فكرة اطلاقا.

● غريبة، مع أنها قصة مشهورة.

- قد تكون، ولكني لا أدري.

● عندكم جوازات سفر مصرية ؟

- عندنا جوازات فلسطينية.

● حصلتم عليها منذ 3 أو 4 سنوات تقريبا، وقبلها كيف كنتم تتنقلون ؟

- كان عندي جواز آخر.

● مصري ؟

- مصري وغيره.

● ولا لبناني؟

- لا، ليس تماما.

بالمقلوب

أحمد الربعي

لغز «اختفاء» بن لادن

ستكشف الأيام القادمة ان ما في الفخ هو أكبر من العصفور، فاعلان حركة طالبان عن «اختفاء» بن لادن يعني أن هناك قضية سياسية يتم ترتيبها من بعض الأطراف من اجل تحقيق مصالح معينة.

مشكلة بن لادن انه مثل اي ضيف سياسي ثقيل يتحول الى قضية مكلفة لمضيفيه، وما زاد الأمر سوءا في حالة بن لادن انه اصبح صيدا مغريا لأطراف عديدة ماليا وسياسيا.

كل شخص يلتجئ الى بلد غير بلده، وخاصة اذا كانت هذه البلاد مثل افغانستان، يتحول الى رهينة.

بن لادن الذي لا تستطيع حركة طالبان ان تتحمله ربما عقد صفقة مع الحركة للتخفيف عنها من خلال تغيير مكانه او الاختفاء الموقت، ولا يمكن لأحد ان يصدق ما يقوله ملا محمد عمر زعيم حركة طالبان من انه لا يعرف شيئا عن بن لادن ولا عن الجهة التي توجه اليها، فهناك علاقة عائلية بين الرجلين وليست مجرد علاقة سياسية، ولا يمكن من الناحية الاجتماعية على الاقل الا يعرف ملا محمد عمر شيئا عن نسيبه وحبيبه وخاصة في ظروف صحية مثل ظروف بن لادن المريض بالكلى.

انتقال بن لادن الى ايران امر صعب، فالإيرانيون لديهم ما يكفي من المشاكل مع الولايات المتحدة، واحتمال لجوئه الى بغداد - اذا صح - يعني ان اميركا لديها رأسان مطلوبان للعدالة في بغداد وليس رأس واحد.

الأيام وحدها ستكشف ان انتقال بن لادن او اختفاءه ليس مجرد خبر حول تفاصيل حركة شخص، بل سيكون خبرا سياسيا ذا مغزى مختلف وربما اكثر من ذلك..

في جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية أمس

الملك فهد يحث على التنفيذ الدقيق لخطة حج هذا العام والارتقاء بخدمات الحجاج

الرياض ـ واس: حث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز أمس، على التنفيذ الدقيق لخطة الحج هذا العام والارتقاء بمختلف الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن والاستفادة من التجارب السابقة لتحقيق المزيد من النجاحات لكي يتمكن الحجاج من اداء مناسكهم على خير وجه.

وجاء حديث الملك فهد خلال جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية ظهر أمس في قصر اليمامة في مدينة الرياض، حيث أطلع على الاستعدادات التي تقوم بها مختلف الوزارات والمصالح الحكومية والقطاع الخاص لموسم حج هذا العام.

وقال الملك فهد. إن خدمة السعودية للحرمين الشريفين وقاصديهما وسام شرفها الله به وعلينا جميعا كل من موقع مسؤوليته ان تتضافر جهودهم للاضطلاع باداء الواجبات تحقيقا لهذه الرسالة النبيلة.

من جهته، قال الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي وزير الإعلام السعودي إن الملك فهد شدد على أن هذه البلاد التي وفقها الله بفضل منه خلال ما مضى من الاعوام الى تسخير مختلف الامكانات في سبيل راحة وامن وطمأنينة وسلامة حجاج بيت الله الحرام في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة وزوار المسجد النبوي في المدينة المنورة، تعمل بانتظام على انشاء وتطوير المشروعات الخدمية بشتى صورها واشكالها التي تيسر للحجاج أداء نسكهم وفق مقتضيات الشريعة الاسلامية السمحة.

واوضح الفارسي ان الملك فهد تحدث بعد ذلك عن بعض تطورات الاحداث على صعيد المنطقة حيث عبر عن تمنياته الخالصة للملك عبد الله بن الحسين بن طلال ملك الأردن بكل التوفيق والنجاح باكمال مسيرة والده الراحل الملك الحسين بن طلال رحمه الله والعمل على كل ما فيه صالح شعبه ووحدة وتضامن أمته العربية.

كما هنأ الملك فهد الرئيس السوري حافظ الأسد لاعادة انتخابه لولاية دستورية جديدة متمنيا لسورية حكومة وشعبا دوام التقدم والازدهار في ظل قيادتها الحكيمة.

وأطلع مجلس الوزراء على جدول الأعمال واصدار قرارات بشأنها:

اولا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الداخلية وبعد الاطلاع على قرار المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته التاسعة عشرة وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس تطبيق قرار المجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي في دورته التاسعة عشرة القاضي بالموافقة على قرارات وزراء الداخلية لدول المجلس في اجتماعهم السابع عشر على أن يراعى في تطبيقها وفقا للانظمة المعمول بها وإذا كان سيترتب استثناء من الأنظمة او اللوائح او تعديل لها أو اصدار نظام جديد أو اعداد مشاريع اتفاقيات أو تعديل لاتفاقيات قائمة فيرفع عن ذلك بصورة مستقلة حسب الاجراءات المقررة، إضافة إلى ان يكون تطبيق القرارات اعباء مالية وفقا للميزانية والقواعد والاجراءات الخاصة بها، كما تراعى وزارة الداخلية التنسيق مع الجهات المعنية عند تطبيق القرارات.

ثانيا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الداخلية بالنيابة وبعد الاطلاع على نظام الجنسية السعودية وبعد النظر في قرار مجلس الشورى، قرر المجلس أن عبارة «سعودي الاصل» التي ترد في الأنظمة العسكرية تعني من ينطبق على آبائه حكم المادة الرابعة من نظام الجنسية السعودية الصادر بالإرادة الملكية رقم 5640/20/8 وتاريخ 1374/2/22 للهجرة وكذلك من نشأ في السعودية وكان متمتعا بجنسيتها هو وأبوه وجده لأبيه، كما أن افراد القبائل المسجلين في السجل المدني القاطنين في اراض سعودية على حدود المملكة العربية السعودية مواطنون سعوديون اصلا ومنشأ.

ثالثا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الداخلية وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، تقرر تعيين عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز التميم على وظيفة مدير عام الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية بالمرتبة الخامسة عشرة.

رابعا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المالية والاقتصاد الوطني وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، تقرر تعيين الدكتور حمد بن سليمان البازعي على وظيفة وكيل الوزارة للشؤون الاقتصادية بالمرتبة الخامسة عشرة.

خرازي: أولوية إيران «الكبيرة» تحسين علاقاتها مع دول الخليج

طهران ـ أ.ف.ب: اكد وزير الخارجية الايراني كمال خرازي امس ان بلاده تمنح «اولوية كبيرة لتعزيز علاقاتها مع دول الخليج».

ونقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية عن خرازي قوله خلال اجتماع للدبلوماسيين الايرانيين العاملين في دول مجلس التعاون الخليجي الست والعراق واليمن ان «تطوير وتعميق العلاقات مع دول الخليج تشكل اولوية لدبلوماسيتنا».

واشار الى أن حكومة الرئيس محمد خاتمي ستواصل «سياسة الانفراج والثقة» مع دول المنطقة.

مجلس الشورى الإيراني يطلق موقعه الخاص على الإنترنت

طهران ـ أ.ف.ب: افادت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان مجلس الشورى الايراني اطلق امس موقعه الخاص للمعلومات الالكترونية على شبكة انترنت. وقد دشن رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري هذا الموقع الذي يديره مركز الابحاث والمعلومات في المجلس.

وقال نوري انه «بهدف فرض وجود جدي على الساحة العالمية ومنافسة الدول الاخرى ليس امامنا سوى خيار خوض مجال الالكترونية والاتصالات».

وطلب من مراكز الابحاث الايرانية «مواكبة التقدم في التكنولوجيا والمعلوماتية».

فرار ثمانية معتقلين من سجن إيراني

طهران ـ أ.ف.ب: نقلت صحيفة «صبح امروز» امس ان ستة معتقلين من سجناء الحق العام محكومين بالاعدام، بينهم افغاني، وسجينين آخرين فروا من احد السجون في جنوب ايران.

واضافت الصحيفة ان السجناء الستة الذين دينوا لارتكابهم سلسلة جرائم في جنوب البلاد كانوا ينتظرون تنفيذ احكام الاعدام بحقهم شنقا.

موسى يصل إلى ليبيا جوا

تونس ـ رويترز: بثت اذاعة ليبيا ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى وصل الى طرابلس أمس، واكد مساندة مصر لانهاء العقوبات المفروضة على ليبيا بحل قضية لوكربي.

وذكرت الاذاعة ان موسى وصل على متن طائرة مصرية وان وزير الخارجية الليبي عمر مصطفى المنتصر كان في استقباله لدى وصوله الى مطار طرابلس.

وفد برلماني كويتي يبحث إنشاء رابطة برلمانية خليجية في أبوظبي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بدأ وفد برلماني كويتي امس مناقشة إنشاء رابطة للمجالس التشريعية بدول مجلس التعاون مع مسؤولين برلمانيين في ابوظبي.

ويرأس الوفد الكويتي الذي وصل امس الى دولة الامارات العربية عبد العزيز العدساني رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الأمة الكويتي والذي قام في الصيف الماضي بزيارات للسعودية وقطر والبحرين، واستكمل جولته بزيارة لسلطنة عمان اتبعها بزيارة للإمارات.

وقالت مصادر برلمانية في ابوظبي إن دعوة الكويت لإنشاء رابطة للمجالس النيابية بدول المجلس تصطدم بالتفاوت والتباين في الفلسفة البرلمانية لكل دولة من الدول الأعضاء بمجلس التعاون. واضافت إن إنشاء إطار فعّال للعمل البرلماني الخليجي قد لا يكون متاحاً في المرحلة الراهنة. واوضحت المصادر البرلمانية إن الكويت لا تريد أن تكون الرابطة البرلمانية الخليجية بمثابة هيئة تشريعية لدول المجلس، ولكنها تقترح ان تكون منتدى يتم من خلاله تنسيق المواقف البرلمانية الخليجية في المحافل الإقليمية والدولية.

قائد مختطفي السياح في اليمن يعترف بشراء هاتف أقمار صناعية من متهم بريطاني

عدن: من عبد السلام طاهر

طالب قائد مجموعة الاختطاف لـ16 سائحا غربيا نهاية ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي وزعيم جيش عدن الاسلامي زين العابدين المحضار (ابو الحسن) باستدعاء محافظ محافظة ابين احمد علي محسن ووكيل الامن السياسي ناصر منصور هادي للحضور الى المحكمة للادلاء بشهادتيهما امام القضاء ومناقشته لما سيقولونه من احاديث.

واعترف انه اشترى جهاز هاتف بالاقمار الصناعية من احد المتهمين البريطانيين في القضية الاخرى التي تنظر في عدن.

واوضح في جلسة امس لمحكمة مودية الابتدائية في مدينة زنجبار عاصمة محافظة ابين انه لا يعتد بشهادة الجنود او الموظفين وفي اي جهاز كان باعتبارهم منفذي اوامر فقط ولكنه يريد القيادة السياسية التي امرتهم وفي مقدمتها محافظ محافظة ابين ووكيل جهاز الامن السياسي (محافظات عدن / لحج ابين) ناصر منصور هادي للادلاء بالشهادة ومناقشتهما بما سيقولونه.

وطعن ابو الحسن في الجلسة التي عقدتها محكمة مودية الابتدائية في ابين برئاسة القاضي نجيب القادري في شهادة احد الشهود الذين احضرتهم النيابة العامة، وقال: «انني من وحي الدين الاسلامي وتادبا لن اقول انه شاهد زور، ولكني لا اوافق بل وادحض ما جاء في شهادته جملة وتفصيلا».

وكانت المحكمة قد استمعت الى الشاهد احمد سالم مجليع وهو احد الوسطاء الذي أرسل من قبل السلطة المحلية في ابين للتوسط بين الخاطفين والذي اشار الى ان الخاطفين رفضوا التفاوض وانه ابلغهم بان هناك نساء بين المخطوفين وانهم قالوا له هذا ليس من شانك.

لكن الشاهد اثناء استجوابه قال انه لا يعلم من الذي بدأ باطلاق النار ولا من قتل السياح الاربعة.

جلسة المحاكمة في أبين ويبدو المحضار يشير بيده في الوسط. صورة خاصة بـ (الشرق الأوسط)

وفي تعقيبه على الشاهد قال ابو الحسن انه لا يعول على شهادة «اتباع او اذناب للسلطة وانه رفض التفاوض مع امثال هؤلاء لان التفاوض لا يكون الا مع انداد».

وقال بانه ليس لجيش عدن الاسلامي اية علاقات خارجية ولا قيادات لا في العاصمة صنعاء ولا في الخارج وانه «هو باعتباره امير الجهاد فانه يقود المجاهدين في جيش عدن الاسلامي وانه المسؤول عن كل شيء بالنسبة للجيش والمجاهدين».

وافاد بان اوامره كانت صريحة وصارمة لزملائه بانه في حالة الضرورة فينبغي قتل (المخطوفين) وانه امر في هذه الحالة بعدم قتل النساء.

كما تم ايضا في نهاية الجلسة عرض المضبوطات في قاعة المحكمة حيث تعرف ابو الحسن على جهاز الارسال الذي كان يستخدمه وقام باعطاء شرح حول الجهاز والتطبيق عمليا وقال ان هذا الجهاز الذي يعمل بواسطة الاقمار الصناعية اشتراه من محسن غيلان وهو المتهم الثاني الذي يحاكم امام محكمة في عدن ضمن عشرة متهمين وبخمسة آلاف دولار.

الاشتراكي اليمني كلف أمينه العام الاتصال بقيادات الخارج لبحث عودتهم

صنعاء: من حسين الجرباني

قال مصدر في اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ان اللجنة منذ الدورة الاولى للمؤتمر العام في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، قضية الاتصال بقيادات وكوادر الحزب الاشتركي الموجودة في الخارج بخاصة اولئك الذين اعلنوا مواقف واضحة وصريحة مؤيدة لقيادة الحزب الاشتراكي الموجودة في الداخل ولانعقاد الدورة الاولى المعروفة بالدورة الوثائقية.

وقال المصدر لـ «الشرق الأوسط» ان من ابرز هؤلاء القادة والكوادر رئيس الوزراء الاسبق حيدر ابو بكر العطاس. وان النقاشات كانت تدور حول كيفية التعامل مع قيادات الخارج، واشار الى ان افكاراً برزت في هذه الاثناء تهدف الى تشكيل منظمة حزبية تجمع جميع قيادات وكوادر الحزب الاشتراكي في الخارج ويكون مركز هذه المنظمة في ابوظبي.

وامام هذه التطورات اكد المصدر ان اللجنة المركزية كلفت الامين العام علي صالح عباد مقبل باجراء حوارات مباشرة مع قيادات وكوادر الخارج بهدف عودتهم الى اليمن.

ومن ابرز هذه القيادات الدكتور ياسين سعيد نعمان وسالم صالح محمد ومحمد سعيد عبد الله محسن، وعبد العزيز الدالي كخطوة اولى ومن ثم حل بقية المشاكل التي لها صلة بالاحكام القضائية في ما عرف بقائمة الـ 16.

اشعل لاجئ تركي النار في نفسه في مظاهرة كردية خارج البرلمان اليوناني في اثينا للمطالبة بمنح عبد الله اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني اللجوء السياسي. وتعرض اللاجئ الى حروق بالغة في وجهه ويديه. كما اصيب اثنان حاولا مساعدته بحروق. وفي الصورة الأولى يظهر اللاجئ وهو يشعل النار في نفسه وفي الثانية النار تمتد الى جسمه، والثالثة وهو على الأرض وزملاء له يحاولون اطفاء النار. (رويترز) و(أ.ف.ب) و(أ.ب)

واشنطن تؤكد أنها بصدد إعلان موقف من القضية

طلاس: تصريحاتي لا تقصد تحريض السوريين على مهاجمة السفارة الأميركية

واشنطن: من محمد صادق
دمشق: من غازي سلامة

نشرت صحيفة «تشرين» السورية امس تعقيبا من العماد اول مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري يوضح فيه ما جاء في تصريحاته التي نشرتها الصحيفة في مقال على حلقتين وآثارت ازمة مع واشنطن.

وقال العماد طلاس في توضيحه الذي نشرته «تشرين» امس في صفحة داخلية، «تعقيبا على تصريحاتي التي نشرتموها في صحيفة «تشرين» بتاريخ 1999/2/9 اود ابلاغكم بأن ما اقتبستموه من هذه التصريحات لم يكن دقيقا ولا ينسجم مع موقف القطر الرسمي لا سيما الجزء المتعلق من هذه التصريحات بحادث السفارة الاميركية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. كما اود لفت انتباه قرائكم الكرام الى انني كاحد المسؤولين السوريين لا يمكن ان اقصد في تصريحاتي تحريض المواطنين السوريين على مهاجمة السفارة الاميركية او اية سفارة اخرى معتمدة في بلادنا فهذا ليس من اخلاقنا ولا من تقاليدنا العربية».

اضافة الى ذلك فإن سورية كدولة ملتزمة بحماية السفارات والدبلوماسيين المعتمدين لديها وفقا لمبادئ القانون الدولي والمعاهدات الدولية.

ارجو نشر هذا التنويه بنفس المكان الذي نشرتم فيه تصريحاتي».

العماد اول مصطفى طلاس

من جهة ثانية توقع مسؤول في الخارجية الاميركية ان يصدر رد من الخارجية اليوم (الثلاثاء) على آخر تطورات الازمة. واشار المسؤول الى اول تعليق صدر عن الخارجية الاميركية يوم الاربعاء الماضي ردا على تصريحات العماد طلاس والذي جاء فيه: «اننا اصبنا بالغضب الشديد من تصريحات وزير الدفاع السوري العماد طلاس، التي نشرت في صحيفة «تشرين» الحكومية، والتي امتدح فيها واشاد بالذين هاجموا سفارتنا في دمشق يوم التاسع من ديسمبر الماضي».

وتابع المسؤول القول لـ«الشرق الأوسط» «ان وزير الدفاع طلاس اشاد بالمهاجمين، واعتبر ما قاموا به بمثابة صفعة للاميركيين في أي مكان كانوا، وان هذه التصريحات تتعارض مع العلاقات الدبلوماسية الطبيعية. كما تثير اسئلة حول اهتمامات الحكومة السورية. وقد قدمنا للحكومة السورية احتجاجنا على تلك التصريحات، ونناقش القيام بخطوات اخرى ملائمة».

ورفض المسؤول الحديث بشيء عن تلك الخطوات التي تجري مناقشتها قائلا: انه قد يصدر شيء عن ذلك غدا (اليوم).

واكدت مصادر في واشنطن لـ«الشرق الأوسط» امس ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت استدعت السفير السوري لدى الولايات المتحدة وليد المعلم يوم الخميس الماضي، وابلغته احتجاج الولايات المتحدة على التصريحات التي صدرت عن العماد اول طلاس.

واضافت المصادر قولها: «ان الوزيرة اولبرايت طلبت من السفير توضيحا سوريا لتلك التصريحات».

وتابعت المصادر: «وفي الاجتماع الذي استغرق حوالي نصف ساعة مع الوزيرة اولبرايت، ابلغها السفير المعلم ان من يمثل موقف سورية وعلاقاتها الدولية هو الرئيس حافظ الاسد ونائبه عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع».

وقالت مصادر دبلوماسية: «ان التوضيح الذي قدمه وزير الدفاع طلاس امس، ونشر في صحيفة «تشرين» هو ما طلبته الوزيرة اولبرايت».

الى ذلك استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس وفدا من الكونجرس الاميركي. وقال جبران كورية المتحدث الرئاسي السوري ان الوفد ضم بيلم جونسون عضو مجلس النواب الاميركي وعضو لجنة العلاقات الدولية بالمجلس، ودانييل ابرهام رئيس مركز الشرق الاوسط للسلام والتنمية الاقتصادية في واشنطن، وبين اويتر سمير المركز. وحضر اللقاء وزير الخارجية السوري فاروق الشرع والسفير الاميركي رايان كروكر. وقال كورية ان اللقاء تطرق للتطورات في المنطقة والعلاقات الثنائية.

مصر: استئناف محاكمة «العائدون من ألبانيا»

تنظيم «الجهاد» يدير مشروعات تجارية لتمويل عملياته

القاهرة: «الشرق الأوسط»

واصلت المحكمة العسكرية العليا أمس محاكمة أعضاء تنظيم الجهاد وهي القضية المعروفة بـ«العائدون من ألبانيا» والمتهم فيها 156 عضواً بالقيام بأعمال ارهابية تضر بأمن مصر وتزعزع الاستقرار.

وقال شهود الاثبات ان أعضاء تنظيم «العائدون من البانيا»، حصلوا على هذه الأموال الضخمة باستقطاعها من رواتب قيادات التنظيم العاملين بالخارج وأرباح المشروعات التجارية الاقتصادية التي يقومون بادارتها وكذلك التبرعات التي ترد لقيادات التنظيم من المتعاطفين مع أفكار التنظيم.

وقدم شهود الاثبات من ضباط مباحث أمن الدولة للمحكمة أدلة جنائية جديدة تفيد قيام أعضاء التنظيم بتنفيذ أعمال ارهابية داخل البلاد بالتعاون مع قيادات التنظيم في الخارج. وأشار الشهود إلى ان بين المتهمين عددا من الأعضاء يشكلون «مجلس الشورى» في التنظيم ومنهم: أحمد بسيوني دويدار ونصر فهمي حسانين وأحمد ابراهيم النجار ومرجان مصطفى سالم وعادل سيد عبد القدوس وهاني محمد السباعي وثروت صلاح شحاتة وابراهيم حسين عبد الهادي ومحمد ربيع الظواهري وفاروق أنور سيد وكنيته حسن أبو الخير. وقال الشهود ان لديهم معلومات تفيد بأن أعضاء مجلس الشورى في التنظيم كانوا يخططون لاعادة تنظيم الجهاد داخل البلاد والقيام بعمليات تخريبية للمنشآت الحيوية بالدولة انتقاما للأحكام القضائية الصادرة ضد زملائهم في التنظيم والتنظيمات الأخرى. وربطت التحريات بين العمليات التخريبية التي قاموا بها والتكليفات التي صدرت إليهم من القيادي أيمن الظواهري أمين عام التنظيم الذي وفر لهم الدعم المادي لتيسير حركة التنظيم داخل مصر.

وأشارت التحريات إلى ان القيادي أيمن الظواهري ومعاونيه أصدروا تكليفات لمسؤولي لجان الأمن والمالية والوثائق والعمل الخاص والأسر والعمل العسكري بتنفيذ أعمال تخريبية داخل مصر، وتم التخطيط لتلك العمليات بالتعاون مع عناصر تابعة للتنظيم في البانيا وكندا والنمسا وهولندا وأذربيجان والسودان وأفغانستان. وتضمنت التحريات ان القيادي أحمد ابراهيم النجار اتخذ من البانيا مقراً لادارة حركة التنظيم بالداخل، وأعضاء هذه القاعدة هم شوقي سلامة مصطفى وسيد أحمد عبد المقصود وعصام عبد التواب ومحمد حسن محمود وأحمد فتحي عليوة.

وقامت هذه المجموعة باعداد أماكن لاستقبال وايواء عناصر التنظيم بالداخل وجمع تبرعات لتمويل عمليات ارهابية بالاضافة لتزوير الأوراق والمستندات الرسمية لتسهيل تحركاتهم في الداخل والخارج.

وأعلن شهود الاثبات ان كلاً من عبد الغفور محمد عبد القادر ومحمد حسين عبد الدايم وشريف محمد هزاع وهاني ابراهيم الجندي التقوا قيادات التنظيم خارج مصر وأبلغوهم تكليفات أيمن الظواهري باعادة تنظيم الجهاد وضم عناصر جديدة من شباب الجامعات والحرفيين أصحاب العاطفة الدينية القوية وعمل دورات تدريبية عالية للأعضاء الجدد على استخدام الأسلحة النارية وممارسة الرياضة العنيفة.

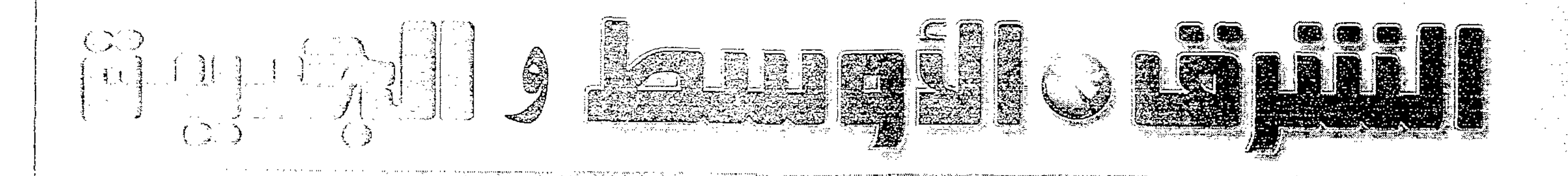
وأفادت المعلومات التي عرضها الشهود على هيئة المحكمة أمس ان القيادي محمد حسين عبد الدايم تولى قيادة مجموعة القاهرة والجيزة في التنظيم ويعاونه عدد من الأعضاء هم محمد السيد العقباوي وعبد الخالق أحمد فؤاد وزياد أبو سريع و7 آخرون. وتم توجيه تهمة قيادة التنظيم بمحافظة المنوفية الى القيادي شريف هزاع.

وأشارت التحريات إلى ان قيادات التنظيم بالداخل قاموا بتسفير عدد من عناصر التنظيم للخارج لمنحهم دورات عسكرية. ومن بين الذين سافروا محمد السيد عقباوي وابراهيم عبد البديع ومحمد محمود صبحي وعبد الله هاشم محمد وقد حصل هؤلاء على مبالغ مالية وحوالات بنكية لهم ولأسرهم قبل مغادرة البلاد.

وعن محطات التنظيم في الخارج قال شهود الاثبات ان هناك عدة محطات في افغانستان والسودان والبانيا وكندا والنمسا والأردن وألمانيا بالإضافة لقيادات تتولى مسؤوليتها على فترات، كما هو الحال بالنسبة للقيادي ابراهيم حسين عبد الهادي، ومحطة النمسا التي يتولاها هاني السباعي، ومحطة تركيا التي يتولاها عادل دويدار وأحمد النجار في البانيا.

واستفسرت هيئة الدفاع عما يسمى «جبهة التحرير» التي يتزعمها اسامة بن لادن وأجاب الشهود بأنه ليست لديهم معلومات وأشاروا إلى ان المتهم محمد سعيد سلامة بين أعضاء التنظيم.

غداً إطلالة جديدة



«اعتراف» الحص بأخطاء حكومته أحدث «هزة» وحشد تأييدا نيابيا ووعودا بـ«الدعم السياسي»

بيروت: «الشرق الأوسط»

أحدث البيان الذي أذاعه رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص اول من أمس واعترف فيه بـ«أخطاء» حكومته التي فقدت الكثير من رصيدها السياسي، «هزة» في الأوساط السياسية اللبنانية التي سارعت الى تقويم موقف الحص ومحاولة استشفاف خطوته اللاحقة في ضوء تلميحات الى تعديل وزاري في الحكومة التي «طغى عليها طابع الاستعجال»، كما قال النائب تمام سلام الذي قدم دعماً بيروتياً لافتاً بالاضافة الى 12 نائباً زاروا مقر رئاسة الحكومة مؤيدين مواقف الحص.

ومن أبرز زوار الحص امس كان نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي الذي يزور السراي لأول مرة منذ تأليف الحكومة. وبعد اللقاء قال الفرزلي: «الرئيس الحص هو الناطق الرسمي باسم الحكومة. ورئيس الحكومة اذاً لا بد من ان يرد على ما يقال بلسان رئيسها. وبعد قراءتي المتأنية لبيان الرئيس الحص والذي ان عبر عن شيء فإنه لا يعبر الا عن الم مرده الاوضاع التي يحاول الرئيس الحص ان يعالج شؤونها وشجونها. وانني أؤيد تأييداً كاملاً ما ورد على لسانه وما ورد في مضمون ومندرجات هذا البيان، خصوصاً انه يجب ان نؤكد دائماً ونعلم انه هو رئيس الحكومة والمسؤول دستورياً عن الحكومة وتترتب عليه مسؤوليات. من هنا كان لا بد من ان يرد على كل المقولات المطروحة على الساحة. وكان هذا الرد وهو منطقي وصادق ويدل عن براءة وطهارة لا عجب فيها عندما نتحدث عن اخلاقياته. ونحن من موقعنا البرلماني عندما نتحرك او نقوم باي خطوة سياسية فيجب ان يعلم القاصي والداني اننا نتحرك لتأكيد هذا الواقع الدستوري وهو أن رئيس السلطة الاجرائية هو رئيس الحكومة، وعندما نتحرك من موقعنا البرلماني فإنما نتحرك لكي ندعم الرموز الطاهرة في هذا النظام وفي مقدمها الرئيس الحص. لذلك يجب ان يعلم الجميع ان البيان الذي اصدره انما سيكون فاتحة لدعم سياسي متميز له ولحكومته، لأنه عندما ننتقد وينتقد الجميع انما نفعل ذلك من موقع حرصنا على الوضع العام وكذلك من موقع تقويم الاعوجاج الذي قد يطرأ من هنا وهناك في العمل الحكومي او في عمل الوزارات سواء أكان في الاصلاح الاداري او غيره».

وسئل الفرزلي: من كان يعرقل مسيرة الاصلاح فاجاب «لم يخبرني الرئيس الحص بذلك، انما تركز الحديث معه على الشق السياسي في البيان المتعلق بعلاقة الرئاسة الاولى ومجلس الوزراء ودور مجلس الوزراء وكيف ان رئيس الجمهورية يجب ان يكون خط الدفاع الاخير عن النظام وكيف ان السلطة الاجرائية ممثلة برئيس الحكومة، هي السلطة المسؤولة دستورياً عن كل عمل تقوم به، واننا ضد القول من أي طرف «بيّض وجهه» او يقول ان الرئاسة الاولى تطغى على سير عمل الحكومة، لأنه كلام غير صحيح ولا أساس له من الصحة. وقد صدق الرئيس الحص عندما قال ان غاية هذا الكلام هو المناورة ومحاولة ايقاع الخلاف بين رئيس الجمهورية والحكومة. هذا أمر غير وارد لأننا جميعاً رئيساً ومجلساً ونواباً نتمنى من صميم القلب نجاح الحكومة في شعاراتها التي رفعت لجهة الاصلاح الاداري او تخفيف عجز المديونية العامة في الموازنة او لجهة ترشيد الانفاق ووقف الهدر، ومسك واقع الموازنة (...) وقد كنت قلت أن الحكومة بلا لسان واليوم قال لي الرئيس الحص ان هذا هو لسانها».

ونفى الفرزلي ان يكون حمل رسالة من رئيس مجلس النواب نبيه بري الى الرئيس الحص وقال في هذا الخصوص: «انا نائب رئيس مجلس النواب وأتحرك كنائب، والرئيس بري على تواصل مستمر مع الرئيس الحص وليس هناك من داع لرسائل متبادلة بينهما».

وفي اطار لقاءاته الاسبوعية مع النواب استقبل الرئيس الحص النائبين حسين الحاج حسن وعبد الله القصير (من نواب «حزب الله») وبعد اللقاء اعتبر قصير «أن التصريح الذي صدر عنه (الحص) أمس يعبر عن معاناة رئيس الحكومة في ما يخص مسيرة الاصلاح الاداري على وجه التحديد». وقال: «نحن نراهن على نجاح هذه الحكومة لاكمال خطوات الاصلاح الاداري بالاتجاه الذي يرضي المواطنين ويشعر المواطن بثقة في دولته وفي حكومته».

واستقبل الحص النائب اميل نوفل الذي علق على بيان الرئيس الحص ووصفه «بالجيد والمعبر» مشيراً الى «أن ثمة اشخاصاً مستفيدين من الحكومة السابقة، يريدون التشويش على هذه الحكومة». وقال: «اذا كانت في عمل هذه الحكومة ثغرة، ففي الحكومات السابقة كانت هناك ثغرات وفجوات».

واستقبل الرئيس الحص ايضاً رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النيابية النائب الدكتور علي الخليل الذي قال: «ان الحص يعني كل كلمة في هذا البيان وأن ما ورد فقط في البيان هو ما يعبر عن حقيقة موقفه وتوجهه في هذه المرحلة ولا يريد اي تفسيرات أخرى».

ومن زوار الحص ايضاً النائب تمام سلام الذي اعتبر أن «الرئيس الحص شهر سلاح الموقف، ومعناه انه لا بد من إجراء بعض الامور في موضوع تحدث عنه بالتفصيل في البيان». مضيفاً: «ان الوقوع في الخطأ مصيبة ولكن الاعتراف بالخطأ فضيلة والرجوع عن الخطأ فضيلة الفضائل، والرجوع يتطلب جهداً كبيراً وتوجهاً كبيراً وأملي ان يتم ذلك ولا تتوقف الامور عند الاعتراف بالخطأ فقط. وانما ننتقل منه الى الرجوع عن الخطأ، كيف وفي أي اطار؟ وفي اي مهلة هذا امر يجب ان يتصدى له الرئيس الحص وحكومته».

واوضح سلام انه لمس «نية عند الرئيس الحص بتوجه جديد» ورفض أن يؤكد امكان حصول تعديل وزاري. وقال: «في رأيي يمكن ان تكون هناك امور عدة. في بداية الامر، منذ تشكيل الحكومة الى اليوم حصلت امور كثيرة وطغى عليها صفة الاستعجال. ويعرف الجميع ان في العجلة الندامة وفي التأني السلامة. وهذا الاستعجال ادخل الحكومة في أمور هي بغنى عنها، كل مسؤول يدرك ان المرحلة تتطلب تضافر الجميع، وليس من مصلحة احد اليوم أن يعرقل المسيرة او يشكك بالمسيرة أو أن يستهدف المسيرة لأن أي شيء من هذا القبيل ستكون له انعكاسات واضحة في مزيد من السوء ومزيد من العبء والسلبيات على لبنان وعلى اللبنانيين».

ولاحظ النائب أحمد فتفت بعد زيارته الحص «ان البيان يحمل في قسم كبير منه الروح الديمقراطية عبر الاعتراف بالاخطاء. والاعتراف بالخطأ فضيلة انما يجب اصلاح الخطأ، خصوصاً في الامور التي أشار اليها في ما خص الاعفاءات والتعيينات، ومع تقديرنا الكامل له (الحص) ومحبتنا واحترامنا لموقعه تقول أن قسماً من رصيده يستهلك ليس فقط من المعارضة ولكن من الممارسة الوزارية التي يقوم بها بعض الوزراء وتصريحاتهم».

الى ذلك أوضح عضو كتلة نواب الحزب القومي السوري في البرلمان اللبناني غسان مطر بعد لقائه وزير الاعلام وشؤون المهجرين في الحكومة اللبنانية انور الخليل ان «البحث تطرق الى الاوضاع العامة في البلاد، خصوصاً بعد البيان الذي اصدره الرئيس الحص واسباب تراجع الرصيد السياسي للحكومة».

وأبدى النائب نسيب لحود دعمه «للموقف الشجاع والمسؤول للرئيس الحص لتصويب مسيرة الاصلاح الشامل» وقال في تصريح له امس: «ان هذا الموقف الشجاع والمسؤول هو بداية الطريق لاعادة الحكومة الى سكة المشروع الاصلاحي التي تحتاج اليه البلاد لاخراجها من الازمات المتفاقمة، والذي يطالب به جميع اللبنانيين، والذي أتت الحكومة باسمه ومن اجل تنفيذه، والذي منحناها الثقة على أساسه».

واعتبر النائب مروان حمادة عضو كتلة نواب جبهة النضال الوطني التي يراسها النائب وليد جنبلاط ان موقف كتلته من الحكومة «ليس انتقاصاً من قدرة الحص». وقال في تصريح له امس: «لم نعتبر انفسنا معنيين بحديث الرئيس الحص عن المعارضة الجديدة والمعارضة الجديدة جداً، فمنذ اللحظة الاولى نحن معارضون. وكان موقفنا واضحاً في جلسة الثقة خطباً واقتراعاً. وقد امتنعنا عن اعطاء الحكومة الثقة، ولم يكن تشكيكاً بقدرة الرئيس الحص أبداً، ولا بوطنيته ومناقبيته، ولكن اعتبرنا أن الحكومة لن تكون قادرة على تحقيق ما وعد به الرئيس اميل لحود في خطاب القسم وما وعدت به الحكومة في بيانها الوزاري». وأضاف: «اما بالنسبة لتحميل الاعلام المسؤولية للمعارضة فانا أنكر ان الحكومات السابقة ايضاً تعرضت لحملات اعلامية اعنف من الحملات التي تستهدف حكومة الرئيس الحص. ولم تترك هذه الحملات مجالاً لليأس السريع امام النقد الاعلامي، وهذه هي اللعبة الديمقراطية والسياسية، ونامل أن تبقى هذه الاصول الديمقراطية سائدة، وان لا يضيق صدر أحد».

وعلق وزير الدفاع الوطني السابق النائب محسن دلول على البيان الذي اصدره الحص قائلا: «ان البيان المدروس والمتأني الذي صدر عن رئيس الحكومة يتضمن بعض الاشارات التي ربما شاء الرئيس الحص الا يقولها بوضوح، ونحن مستعدون لأن تكون هناك مكاشفة حقيقية تتناول ما أراد الرئيس الحص الايحاء به ما بين السطور، وبما يكفل التزام الدستور والقانون».

ولاحظ دلول أنه «لا يكفي القول ان الحكومة اخطأت فإن الممارسة هي التي تدل على إمكانية التصحيح خصوصاً ان الشكوى تأتي الآن من قبل من في ايديهم ادارة البلاد واقصد بذلك الحكومة».

وأضاف: «لقد سبق ان مددنا ايدينا كمعارضين ولكن رئيس الحكومة لم يتجاوب وكان يكتفي بانتقاد ما كان يسميه التركة الثقيلة. وسبق ان قلنا ونكرر انه لم يكن جائزاً تغييب السياسيين والاحزاب عن الحكومة لأنهم يشكلون المظلة لها والخط الدفاعي الرئيسي الذي يحمي قراراتها، فيما يبقى التكنوقراط في الظل في انحاء العالم. لأن التكنوقراط لا يستطيعون اتخاذ القرارات، ولم يكن صائبا استبعاد السياسيين والاحزاب عن الحكومة في وقت يطالب الجميع بتفعيل الحياة السياسية في البلاد».

ناقش والأباتي نمر انعكاسات التجاذبات السياسية

بري: التغيير في الحكم يتطلب قواعد عمل جديدة

بيروت: من تمام حمدان

اعتبر رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري «ان التغيير المطلوب على صعيد الحكم مرتبط بوضع قواعد عمل جديدة وتثبيت هذه القواعد في نصوص قانونية تضمن الموضوعية والشمولية». وقال: «ان التغيير في الادارة اللبنانية لا يرتبط بأشخاص بقدر ما يرتبط بنصوص تضعها الحكومة كترجمة لسياستها. وان كل ما حصل حتى الآن كان يجب ان تقوم الهيئات والاجهزة الرقابية، بعد تفعيلها وتعزيزها، بوضع التقارير اللازمة في هذا الشأن، وان تقوم الحكومة بالإجراءات الواجب القيام بها في جلسة او جلستين لمجلس الوزراء. ولو اتبع هذا الاسلوب لكانت الامور مرت بطريقة سليمة ولم تحصل ثغرات».

وشدد بري على «ضرورة اتباع الاصول عبر المؤسسات الرقابية المعنية من خلال وضع ملفات يعد درس متأن لها». كلام بري نقله عنه رئيس الرهبانية المريمية المارونية الاباتي سعد نمر الذي قال: «اننا ناقشنا السجالات القائمة والتجاذبات التي تحصل على الصعيد الوطني بين اهل السياسة وأثرها على الصعيدين الوطني والاقتصادي وعلى الصعيد الشعبي».

وزيرة الصحة الإيطالية زارت لحود ووقعت مذكرة تفاهم صحية مع لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

ينعقد في بيروت اليوم المؤتمر الطبي اللبناني - الايطالي الاول بحضور وزيرة الصحة الايطالية روزاريا بندي ووزير الصحة اللبناني الدكتور كرم كرم.

وكانت الوزيرة الايطالية التي وصلت الى لبنان اول من امس، قد زارت امس رئيس الجمهورية اميل لحود يرافقها نظيرها اللبناني وسفير ايطاليا في بيروت جيوسيبي كاسيني. وقد اكدت اهمية «التعاون الصحي» بين البلدين، مشيرة الى ضرورة تعميق العلاقات بين ايطاليا ولبنان ودول الشرق الأوسط.

واجرت بندي مباحثات مع الدكتور كرم بشأن توقيع مذكرة تفاهم تعنى بالتبادل العلمي والتقني بين الجانبين. وادلى كرم بعد انتهاء المباحثات بتصريح قال فيه: «زيارة وزيرة الصحة الى لبنان هي لتنفيذ بنود البروتوكول الايطالي الذي يقدم مساعدات الى لبنان في اطار تطوير النظام الصحي فيه وتجهيز مراكز للرعاية الصحية الاولية في مناطق عدة خصوصاً في الشمال. والبرنامج يلحظ ايضاً تاهيل وتجهيز مستشفى الكرنتينا واعادته الى سابق عهده. واليوم (امس) سنفتتح مختبر المستشفى. وسنستغل هذه الزيارة لتوقيع مذكرة تفاهم بين لبنان وايطاليا تعنى بالتبادل العلمي والتقني في مجال الثقافة الصحية بين البلدين على ان يلحظ عقد مؤتمرات طبية للتداول بين البلدين».

4 من العائلة المالكة الأردنية تخرجوا فيها والخامس في الطريق

ساندهيرست: كلية الملوك والقادة شعارها اخدم لتقود السلطان قابوس وسلطان بروناي وولي عهد قطر من طلابها

لندن: من غيدا فخري

تحول اسم «ساندهيرست» في الايام القليلة الماضية الى مادة غنية لوسائل الاعلام العالمية وتسلطت الاضواء على الكلية العسكرية الملكية في انجلترا التي تخرج منها ملك الاردن الجديد عبدالله بن الحسين ومن قبله والده الراحل الملك حسين بن طلال وعدد من القادة والمسؤولين في العالم. ومن المتوقع ان يتخرج من هذه الكلية في نهاية العام الحالي ولي عهد الاردن الجديد حمزه بن الحسين الذي ما زال، رغم شهرته ومركزه يخضع للنظام العسكري الصارم المتبع في الكلية.

ويدرك كل من يزور مقر الكلية العسكرية الملكية في محافظة باركشير الواقعة على بعد 50 كيلومترا جنوب غرب لندن مدى الارتباط الوثيق بين تاريخ «ساندهيرست» وتاريخ المملكة الهاشمية الاردنية. فعلى احد جدران احد المباني الرئيسية اطار صور زجاجي كبير يروي هذه العلاقة الطويلة والمميزة، يعرض لقطات بالابيض والاسود لكل من الملك حسين الراحل، عند تخرجه من الكلية عام 1953، والى جانبه الملك الجديد عبد الله الثاني عند انتهاء فترة تدريبه عام 1981 ثم الاميرة عائشة بنت الحسين التي تخرجت عام 1987 وبعدها الامير علي الذي غادر «ساندهيرست» عام 1994.

وفي نهاية العام الحالي، سيتم فك الاطار مرة جديدة لادخال صورة الامير حمزة الذي يسير، هو ايضا، على خطى والده بعدما التحق بالكلية العسكرية الملكية في 4 يناير (كانون الثاني) من العام الحالي، الا انه لم يقض سوى اسابيع قليلة في الكلية قبل ان يضطر الى قطع تدريبه فيها ليكون الى جانب عائلته خلال مرض ثم وفاة والده الملك حسين.

وكان الامير حمزة قد قطع دورته العسكرية اول مرة خلال الشهر الماضي عندما زار والده المريض في مستشفى مايو كلينيك بولاية مينيسوتا الاميركية حيث كان يعالج من سرطان الغدة اللمفاوية. وزار العاهل الاردني الراحل الامير حمزه مرتين في ساندهيرست خلال فترة الاستجمام التي قضاها في منزله باسكوت القريب من ساندهيرست، قبل عودته الى الاردن في يناير الماضي والتغييرات التي رافقت هذه الزيارة.

وبقي الملك حسين على علاقة متينة بساندهيرست في السنوات الاخيرة واستمر اهتمامه اذ قام بزيارات عديدة، رسمية وغير رسمية، الى المكان الذي اعتبره «ذا التأثير الاكبر» على سنواته التكوينية والذي مثل بالنسبة له «افضل تدريب لاي ملك».

ومن المعروف عن الملك حسين انه كان يحب أن يقوم بزيارات خاطفة غير متوقعة الى ساندهيرست ليطلع على التغييرات التي رافقت الكلية منذ ان غادرها ليتولى مسؤولية بلاده وهو شاب في الـ17 من عمره.

وتقوم الكلية العسكرية التي اعيد تأسيسها عام 1947 وسط ثلاثة آلاف فدان من الاراضي الخضراء التي تغطيها الاشجار الباسقة وتحيط بها بحيرة هادئة ترسم مع ظلال الاشجار المنعكسة على مياهها لوحة فنية جميلة. وتحولت ساندهيرست الى موقع لتدريب الكوادر العسكرية في اعقاب الحرب العالمية الثانية، وذلك بعد نقل المدرسة العسكرية الملكية الاولى من منطقة هاي وايكومب في عام 1812 واندماجها بالكلية العسكرية الملكية التي تأسست في منطقة وولتش بلندن عام 1799.

ويتذكر رئيس الاركان في ساندهيرست، العقيد بي جي فيرمان، العاهل الاردني الراحل وابناءه فيقول عنهم: «انهم يتشابهون تماما اذ يبدو ان الملك قد ورث ابناءه ميزاته وقدراته»، مشيرا الى انهم «اشخاص يتمتعون بتوازن مميز وبقدرة على التعامل مع الجميع بغض النظر عن مستواهم او رتبتهم مما جعلهم يندمجون في وحداتهم العسكرية بسهولة». ويضيف العقيد فيرمان انه «ليست لديهم مظاهر العظمة على الاطلاق فحسب، بل هم من الناس الطيبين الاصيلين».

ويظهر رئيس الاركان ثقة حقيقية بمستقبل العلاقات بين ساندهيرست والعائلة الملكية الاردنية نظرا لما يصفه بـ«اهتمامهم الحقيقي بالناس الذي انعكس بدوره في ردة الفعل التي رافقت مراسم تشييع الملك الراحل ونظرا للتأثير الذي تركه علينا نجله الاكبر عبدالله والذي سيتركه حمزة».

ووصف العقيد بي جي فيرمان، رئيس اركان الكلية، الامير حمزة البالغ من العمر 18 سنة بانه: «كادر ذو نوعية ممتازة يتمتع بقدرة فائقة على الاختلاط بالناس وكذلك سرعة مميزة في اقامة العلاقات مع زملائه بالوحدة». واضاف ان الامير حمزة «شاب ممتاز ويتمتع بلياقة بدنية، وهو من نوع الشباب الذين نود ان نرى في ساندهيرست»، مشيرا في الوقت نفسه الى قدرته على القيادة.

وعند سؤاله عما اذا كان ولي عهد الاردن الجديد سيعامل باي طريقة مختلفة تميزه عن زملائه الآخرين او يخاطب باسلوب مميز تاخذ بعين الاعتبار لقبه الجديد، قال رئيس الاركان: «لن نعامله باي طريقة مختلفة سوى اننا سنكون مدركين لوضعه المميز مما يعني اننا نعامله باحترام واضح». وتابع المسؤول قائلا: «اما في ما يتعلق بمخاطبته، فلن تاخذ بعين الاعتبار اي لقب وتقتصر على مناداته بالتلميذ الضابط حمزة».

ووصف الميجر ايان ارك وير، المتحدث الرسمي باسم الكلية العسكرية، ملك الاردن الجديد عبد الله بن الحسين بانه كان كادرا «مليئا بالحياة قدم الكثير الى الكلية خلال دورته في ساندهيرست»، مشيرا الى انه تميز بمساهمته الحقيقية خلال وجوده هناك.

وبالرغم من ان جميع الاشخاص الذين عرفوا ملك الاردن الجديد خلال وجوده في ساندهيرست قبل حوالي عشرين سنة قد غادروا الكلية الا ان بارك وير حرص على التأكيد على ان «الملك عبدالله كان طالبا ممتازا تفوق في البرنامجين التعليميين اللذين اتبعهما عندنا». واذا ما سالت الميجر عن امكانية الاطلاع على النتائج المدرسية والتقارير الخاصة باي كادر تخرج من ساندهيرست تأتي الاجابة سريعة وحازمة: «ان سياسة الكلية لا تفشي اسرارا تتعلق بمستوى نجاح الكوادر في نتائجهم النهائية لان بعضهم قد يكون لم يحققوا احسن نتائج الا انهم أصبحوا في ما بعد الوية في الجيش».

ويتكلم الميجر بارك وير، وهو رجل متقاعد امضى سنوات عديدة في ساندهيرست بعد ان تخرج منها عام 1965، باعجاب واضح عن الاميرة عائشة بنت الحسين التي يعرفها كرئيسة قسم الخدمات النسائية في الكلية العسكرية «لديها اهتمامات كثيرة من بينها اهتمام بالوحدات العسكرية للنساء». ويقول الميجر عن الاميرة الشابة انها «غاية في اللطف وشخصية غير عادية بعيدة عن المظاهر».

وبالاضافة الى افراد العائلة الملكية الهاشمية، تضم قائمة الطلاب السابقين في الكلية العسكرية شخصيات ملكية عديدة من بينهم سلطان عمان قابوس بن سعيد وولي عهد قطر الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني وسلطان بروناي حسن بلقيه بالاضافة الى احد ملوك اسبانيا السابقين الفونسو الثاني عشر. ومن اشهر خريجي «ساندهيرست» من البريطانيين رئيس الوزراء السابق ونستون تشرشل الذي حقق جزءا من تدريبه العسكري في الكلية.

ولا تشكل قائمة الكوادر من دول اجنبية، وهي كوادر في اكثريتها من دول عربية وافريقية، الا حوالي 10% من مجموع الطلاب الذين يصل عددهم الى 600 كادر، علما بان معظم الضباط في الجيش البريطاني هم من الطلاب العسكريين الذين يقضون اثني عشر شهرا في ساندهيرست، وهي المدة المحددة لاي دورة تدريبية.

ويعتبر العقيد فيرمان «ان وجود الكوادر الاجانب في ساندهيرست ميزة كبيرة بالنسبة للكوادر البريطانيين لانه يتيح لهم الفرصة ان يتعرفوا على حضارات جنبية لم يسبق لهم أن تعرفوا عليها». ويرى العقيد فيرمان «اننا اذا ما استطعنا ان نتعلم اشياء جديدة من دول مختلفة، فان مستوى التعليم الذي يتلقاه عندنا كل كادر يصبح افضل بكثير في الوقت الذي يطلع الكوادر الاجانب على اسلوب القيادة الخاص بنا»، مضيفا ان مستوى الاندماج بين الكوادر تام «اذ ان نظام الكلية لا يقوم على اي اسس انتقائية».

ويتراوح سن الطلاب الذين يلتحقون بالكلية العسكرية ما بين الـ18 والـ22، اذ ان 85 بالمائة من الكوادر اليوم لديهم شهادات جامعية في حين ان طلاب الكلية في سنواتها الاولى كانوا اصغر سنا، يلتحقون بالكلية بعد تحقيق نجاح في امتحان الدخول والقيام بتدريب قصير في صفوف الجيش. وقد التحقت الشابات بالكلية العسكرية عام 1984 والدمجن في نظام الكلية جنبا الى جنب مع الكوادر الرجال.

وتركز ساندهيرست التي تعتبر احدى اشهر الكليات العسكرية في العالم، على تطوير شخصية قوية عند كل كادر من خلال تنمية قدرة مميزة على القيادة عند كل واحد منهم، انطلاقا من شعار الكلية «اخدم لتقود». ويفسر العقيد فيرمان اهمية تطبيق هذا الشعار بالاشارة الى ان «الزعيم الناجح هو الذي يعرف كيف يخدم الناس الذين يقودهم».

ولا يتوقف نظام الكلية عند التدريبات العسكرية فقط فحسب، بل يشمل ايضا الدروس الحربية والشؤون الدولية وعلم الاتصال الذي من شأنه أن يعزز مستوى الثقة بالنفس عند الطلاب العسكريين.

ويشدد رئيس الاركان على ان «ساندهيرست تتوقع من خريجيها ان يكونوا مطلعين على الامور العالمية»، مشيرا الى اهمية تعليم الكوادر من خلال تصور سيناريوهات عالمية يقوم الكوادر بتمثيلها لاحداث قد يواجهونها في المستقبل.

وتتبع الكلية نظاما صارما ودقيقا في التعليم اذ ان المرتبتين يختلف بين فصل وآخر، من تعزيز اللياقة البدنية ومستوى التدريب العسكري في الفصل الاول الى تعليم مبادئ واساليب القيادة كجزء اساسي من برنامج الفصل الثاني حتى الوصول الى المرحلة الثالثة والاخيرة من الدورة السنوية التي تفتح المجال امام مزيد من الابداع عند الكوادر.

ويلخص الميجر بارك وير الفصول الثلاثة التي يمضيها كل كادر في ساندهيرست بان «الفصل الاول يعلم الكادر كيف يكون جنديا والفصل الثاني يعلمه كيف يكون زعيما والفصل الثالث يعلمه كيف يكون ضابطا».

ويتابع الميجر بالقول ان «ساندهيرست تمثل لطلابها الخطوة الاولى في طريقهم لان يصبحوا ضباطا في الجيش»، مشيرا الى ان جميع الكوادر البريطانيين الذين ينالون خلال تدريبهم في ساندهيرست راتبا محددا يساوي عشرة آلاف جنيه استرليني يتولى لدخول صفوف الجيش. اما الكوادر الاجانب فتتولى مسؤولية تحديد مستقبلهم الى الحكومة التي يمثلونها اذ انهم يعودون الى بلادهم بعد انتهاء دورتهم.



الميجر ايان پارك وير أمام صور للملك حسين الراحل ونجله الاكبر الملك عبد الله والأميرة عائشة والأمير علي بن الحسين الذين تخرجوا كلهم في ساندهيرست

التدريبات العسكرية في الكلية (تصوير: حاتم عويضة)

بروفسور في جامعة أكسفورد أعطى دروسا في اللغة العربية للملك عبد الله

لندن: «الشرق الاوسط»

وصف البروفسور آلن جونز عاهل الاردن الجديد الملك عبد الله بن الحسين بانه «يتمتع بتصميم قوي سيكون عاملا اساسيا في تعامله مع قضايا الشرق الاوسط».

وقال البروفسور البريطاني في جامعة أكسفورد الذي علم الملك عبد الله اللغة العربية الكلاسيكية خلال دراسته في الجامعة بين عامي 1982 و1983 انه «تميز بسعيه الدائم لتحقيق اهدافه والنجاح في ذلك حتى عندما كان في بداية العشرينات». وما زال البروفسور جونز الذي يدرس في معهد الدراسات الشرقية التابع لجامعة اكسفورد على اتصال بالملك الجديد الذي يقول عنه انه «شخصية في غاية اللطف وشاب طيب جدا».

ويتذكر البروفسور جونز المرة التي تطوع فيها الملك عبد الله لزيارة وحدة الكوادر التي كان يتبع لها ابنه الشاب، فور ما علم بذلك من باب الصدفة، من اجل الحديث الى الكوادر عن تجاربه العسكرية والاستماع الى تجاربهم الخاصة.

واشار البروفسور خلال حديثه عن الملك عبد الله لـ«الشرق الاوسط» الى انه «عكف بجدية على دراسته خلال السنة التي امضاها في اكسفورد بالاضافة الى اهتماماته الواسعة وانشغالاته العديدة».

الامور المتعلقة بالجيش كانت من بين اهتمامات الملك عبد الله الرئيسية وهو يكمل دراسته الجامعية بعد تخرجه من الكلية العسكرية في ساندهيرست، ويقول البروفسور جونز انه كان يقوم باستمرار بزيارات متكررة في عطلات نهاية الاسبوع الى المانيا لقيادة الدبابات.

وعن تأثير تجربته في ساندهيرست على شخصيته واسلوبه الخاص قال جونز انه «بمجرد ما تخرج من الكلية العسكرية الملكية يعني انه حقق مستوى عاليا من الضبط». واضاف البروفسور ان الامير الشاب كان يتمتع بعلاقات جيدة مع كل الناس حوله.

ويتحدث البروفسور عن الاهتمام الكبير الذي كان يبديه الملك عبد الله عندما كان تلميذه في اكسفورد للشؤون المتعلقة بالشرق الاوسط اذ كان يمضي ساعات طويلة كل اسبوع مع مسؤول في وزارة الخارجية البريطانية، جفري آرثر، ليطلع على خبرته الغنية عن المنطقة.

ويتذكر البروفسور الذي اعطى الملك عبد الله دروسا في الدين الاسلامي، شملت جوانب من الحديث النبوي وانعكاساته، بعض المناسبات القليلة التي تم استدعاء الامير عبد الله فيها الى الاردن ليحل محل والده وعمه الامير حسن ولي العهد السابق خلال غيابهما من البلاد، مشيرا الى «ان تجربة عبد الله في هذا الاطار وعلى هذا المستوى تعود الى عام 1982 عندما لم يكن احد يفكر في ذلك الوقت انه سيصبح يوما ما ملكا للاردن».

موسكو تشترط موافقة مسبقة من بلغراد على الخطوة

ميلوشيفيتش يعارض انتشار «الناتو» في كوسوفو

زغرب: من نور الدين صالح
رامبوييه (فرنسا): الوكالات

اعتبر المراقبون اعلان الرئيس الصربي ميلان ميلوتينوفيتش عقب اجتماعه بوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في رامبوييه اول من امس، ان بلغراد تعارض انتشار قوات حلف شمال الاطلسي في كوسوفو لمراقبة تطبيق بنود اي اتفاق يتم التوصل اليه بين طرفي النزاع، الصرب والالبان، اشارة من الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش الى رفضه دخول اي جندي اجنبي الى كوسوفو، لأن ذلك يعني نهاية الحكم الصربي للاقليم. في ما اعلن وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف ان نشر قوة دولية في كوسوفو لا يمكن ان يتم من دون موافقة بلغراد.

وكان الرئيس الصربي صرح عقب اجتماعه بوزيرة الخارجية الاميركية ان بلغراد تعارض انتشار قوات «الناتو» داخل كوسوفو لمراقبة تطبيق بنود الاتفاق اذا تم توقيعه في رامبوييه لأن صربيا قادرة على تنفيذ كل ما يتم الاتفاق عليه وقبوله من الوفد الصربي في المحادثات. ورأى المراقبون في ذلك اشارة من الرئيس اليوغوسلافي الى معارضة دخول قوات اجنبية الى كوسوفو لأنه يعرف ان دخول جنود «الناتو» الى الاقليم يعني نهاية الحكم الصربي فيه.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصدر موثوق به ان امام ميلوشيفيتش خيارين، كلاهما لا يتناسب مع سياسته لبقاء كوسوفو ضمن صربيا. الأول ان يرضى بالحل السلمي لكوسوفو الذي يطالب به الشعب الألباني وتسليم الحكم في الاقليم للغالبية الألبانية. وهذا يعني للصرب ان ميلوشيفيتش تنازل عن «ارضهم المقدسة». اما الاختيار الثاني فهو رفضه للحل السلمي ومواجهة قنابل وصواريخ «الناتو» لفترة محددة ومن ثم الجلوس حول طاولة المحادثات والرضوخ للمطالب الدولية التي ستكون اكبر مما هي الآن.

وتؤكد المصادر المقربة من ميلوشيفيتش انه سيعتمد الخيار الثاني لانقاذ شخصيته امام الشعب الصربي، لأن قنابل وصواريخ «الناتو» ستكون افضل مبرر لميلوشيفيتش امام شعبه بانه خسر كوسوفو بشرف بعد مواجهة اكبر قوة عسكرية في العالم.

ويؤكد هذا الاتجاه استمرار وصول القوات الصربية والجيش اليوغوسلافي الى كوسوفو رغم انعقاد مؤتمر رامبوييه، ومحاولة استفزاز جيش تحرير كوسوفو من خلال عمليات التفجير اليومية التي تحصل في مدن كوسوفو ويذهب ضحيتها الالبان، وعمليات الاغتيال التي تنفذها جماعات صربية مسلحة لتعيد القتال الى الاقليم واتهام جيش تحرير كوسوفو بانه لا يريد محادثات السلام، علما ان قيادة هذا الجيش قد اكدت انها مستعدة لتسليم اسلحتها الى القوات الدولية التي ستصل الى كوسوفو اذا تم توقيع الاتفاق بين الألبان والصرب في رامبوييه.

من جهة اخرى، اكد وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف امس في رامبوييه ان احتمال نشر قوة دولية في كوسوفو لا يمكن ان يتم من دون موافقة بلغراد.

وقال للصحافيين: «في الوقت الراهن فان المهمة الأولى هي التوصل الى تسوية سياسية. وفي ما يتعلق بالدعم الدولي لتطبيق هذا الاتفاق فان هذه المسألة يجب ان تتقرر مع بلغراد مع قيادة بلد يتمتع بالسيادة، هو يوغوسلافيا».

وكان وزير الخارجية الروسي يتحدث لدى خروجه من قصر رامبوييه حيث تجري المفاوضات في شأن كوسوفو. وقد اجرى محادثات استغرقت ساعتين من وفدي بلغراد والبان كوسوفو اللذين يجريان محادثات منذ 6 فبراير (شباط الجاري).

وقد اعلنت بلغراد حتى الآن معارضتها نشر قوات في كوسوفو كما تطالب المجموعة الدولية تطبيقاً لاتفاق محتمل في شأن الاقليم.

وفي لندن قال ناطق باسم وزارة الدفاع البريطانية ان قوة بريطانية استعدت امس للابحار للمشاركة في قوات حفظ السلام الدولية في كوسوفو. واوضح انه من المنتظر ان تبحر السفينة الأولى المحملة بالدبابات والعربات المدرعة والمدافع الى منطقة البلقان، مشيرا الى ان القوات البريطانية على اهبة الاستعداد للمشاركة في قوات حفظ السلام في حال فشل المفاوضات الجارية حاليا بين طرفي النزاع في كوسوفو.

الرئيس الصربي ميلان ميلوتينوفيتش خلال مؤتمر صحافي عقده امس في باريس (أ.ب)

روسيا تحتفل بالذكرى العاشرة لانسحاب القوات السوفياتية من أفغانستان

موسكو - أ.ف.ب: احتفلت روسيا امس بالذكرى العاشرة لانسحاب القوات السوفياتية من افغانستان، الامر الذي انهى حربا تعتبر غالبية السكان اليوم انها كانت «خطأ سياسيا».

ونقلت وكالة «انترفاكس» الروسية عن الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف قوله امس ان «المأساة الافغانية اعقبتها مآس اخرى في يوغوسلافيا السابقة والشيشان وافريقيا. كما ان عذابات الشعب العراقي تتواصل».

واعرب جورباتشوف عن الاسف لأنه لا روسيا ولا المجتمع الدولي استفادا من عبر هذه الحرب.

وفي موسكو وضع امس رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف اكليلا من الزهر على ضريح الجندي المجهول على حائط الكرملين، على ان يجري احتفال عصر اليوم نفسه داخل قصر الكرملين.

ومن المقرر ان يسير قدامى الجنود الذين حاربوا في افغانستان في شوارع العاصمة لاحياء هذه الذكرى ايضا. وكان القومندان بوريس جورموف على رأس آخر كتيبة سوفياتية تنسحب من افغانستان عبر نهر اموداريا الفاصل بين البلدين ليعود الى اراضي الاتحاد السوفياتي في الخامس عشر من شباط (فبراير) 1989.

وفي ستافروبول (جنوب) دشنت السلطات في وسط المدينة ساحة تحمل اسم المفقودين في حرب افغانستان، كما تم وضع حجر الاساس لنصب تذكاري في المناسبة نفسها، حسب ما نقلت وكالة «ايتار - تاس».

كلينتون يزور المكسيك لمباحثات تتركز على سبل مكافحة المخدرات

مريدا (المكسيك) - رويترز: قال مسؤولون اميركيون ان القمة التي سيعقدها الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس المكسيك ارنستو زيديو ستركز على سبل مكافحة المخدرات وكيفية قياس التقدم الذي تحقق في هذه الحرب.

ووصل كلينتون الذي افلت من محاولات عزله بعد ان برأه مجلس الشيوخ الاميركي، من تهم نسبت اليه بعد تكشف فضيحته الجنسية مع مونيكا لوينسكي، الى المكسيك اول من امس الاحد لاجراء محادثات قال الجانبان انها ستركز ايضا على التجارة والبيئة.

وهيمنت على اجواء القمة مهلة تنتهي في اول مارس (اذار) المقبل يقدم بعدها كلينتون تقريرا الى الكونجرس يقر فيه ان المكسيك ونحو 30 دولة اخرى تعاونت بشكل كامل مع جهود وقف تهريب المخدرات الى الولايات المتحدة ويطلب الا يحرم الكونجرس المكسيك وهذه الدول من ميزات تجارية واقتصادية.

واستقبل الرئيس زيديو وزوجته نيلدا باتريشيا فيلاشو كلينتون وزوجته هيلاري لدى وصولهما الى مدينة مريدا عاصمة ولاية يوكاتان الجنوبية.

وتاتي زيارة كلينتون في وقت تزايدت فيه انتقادات المكسيك لعملية التقويم السنوية التي تجريها الولايات المتحدة لحلفائها في حربها ضد المخدرات بالرغم من وجود اشارات الى ان التقويم الاميركي سياتي في مصلحة حكومة زيديو.

وسترفع ادارة كلينتون تقريرا الى الكونجرس الاميركي في غضون اسبوعين بشأن مدى التعاون الذي لقيته من دول تعتبرها من المنتجين الرئيسيين للمخدرات او طرق للمخدرات المهربة الى الولايات المتحدة.

وقال مسؤولون اميركيون ان محادثات كلينتون وزيديو التي بدأت امس الاثنين في اسيندا تيموزون على مسافة نحو 36 كيلومترا من مريدا ستختتم باصدار بيان يعلن فيه الجانبان توصلهما الى الطريقة المثلى لقياس التقدم الذي تحقق في مكافحة المخدرات.

والتقى كلينتون وزيديو الليلة الماضية على مائدة عشاء. كما التقيا بصورة غير رسمية قبل بدء محادثاتهما الرسمية امس.

وقالت روسيريو جرين وزيرة الخارجية المكسيكية للصحافيين قبل زيارة كلينتون ان عملية التقويم التي تجريها الولايات المتحدة لا تلائم المكسيك، واضافت: «انها بصراحة تتعارض مع روح التعاون التي لا بد من توافرها بين بلدينا وحكومتينا وشعبينا».

ويقدر المسؤولون الاميركيون ان ثلثي الكوكايين الكولومبي الذي ينزل الى الشوارع الاميركية يعبر الاراضي المكسيكية. ويشيرون الى ان المكسيك من المنتجين الرئيسيين ايضا للماريجوانا والافيون.

ومن المتوقع ان يعلن كلينتون وزيديو عن خطوات جديدة لمكافحة تهريب المخدرات، من بينها انشاء انظمة تكنولوجية متطورة للكشف عن المخدرات التي تهرب في المركبات التي تعبر الحدود الاميركية - المكسيكية التي تمتد لمسافة 3300 كيلومتر.



استطلاعان للرأي غداة قفل ملف «مونيكا جيت»

ثلثا الأميركيين مع عدم عزل كلينتون و56% يعتبرونه صاحب أسوأ سجل أخلاقي

واشنطن - نيويورك - الوكالات: افاد استطلاع للرأي نشرته امس صحيفة «واشنطن بوست» ان ثلثي الاميركيين يؤيدون قرار مجلس الشيوخ الاميركي عدم عزل الرئيس بيل كلينتون، لكن نصفهم تقريبا لا يزال يلومه لموقفه في فضيحة مونيكا لوينسكي التي عرفت بـ «مونيكا جيت». واظهر استطلاع اخر اجرته مجلة «يو. اس اي نيوز اند وورلد ريبورت» وشمل عينة عشوائية من 800 اميركي ان 56 في المائة من الاميركيين يعتقدون ان الرئيس كلينتون سجل اسوأ موقف اخلاقي من بين اخر تسعة رؤساء اميركيين. وقال 70 في المائة انهم سيظلون يذكرونه دائما بفضيحته مع مونيكا لوينسكي.

واوضح استطلاع الـ «واشنطن بوست» ان 64 في المائة من الاشخاص الذين سئلوا عن القضية يؤيدون قرار مجلس الشيوخ تبرئة كلينتون من التهمتين الموجهتين اليه، وهما الحنث باليمين واعاقة عمل القضاء، في فضيحة لوينسكي، فيما عبر 35 في المائة عن معارضتهم هذا القرار.

واعتبر 56 في المائة انه بات يتعين على مجلس الشيوخ التخلي عن اي نية في توجيه انتقاد او توبيخ الى الرئيس.

لكن نصف الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع (48 في المائة) يعتبرون انه ينبغي في نهاية المطاف ملاحقة كلينتون قضائيا بتهمة الحنث باليمين وعرقلة عمل القضاء، إما خلال ولايته او - بالنسبة لغالبيتهم - بعد يناير (كانون الثاني) 2001 بعد انتهاء مسؤولياته الرئاسية.

اما استطلاع مجلة «يو. اس. اي. نيوز اند وورلد ريبورت»، فاظهر ان الرئيس كلينتون احتل المرتبة الاولى في مجال السيرة الاخلاقية السيئة، يليه الرئيس الاسبق ريتشارد نيكسون الذي استقال عقب تورطه في فضيحة «ووترجيت». واحتل الرئيس الراحل جون كينيدي المرتبة الثالثة لتورطه في علاقة خارج اطار الزوجية مع النجمة الراحلة مارلين مونرو.

الرئيس الإندونيسي يكشف عن محاولة انقلاب ضده

جاكرتا - أ.ف.ب: اكد الرئيس الاندونيسي يوسف حبيبي ضمنا ان جنرالا مقربا من الرئيس السابق احمد سوهارتو نظم محاولة انقلاب لاطاحته غداة تسلمه الحكم في مايو (ايار) الماضي.

وقال حبيبي: «ان بعض القوات احتشدت في قطاعات مختلفة من العاصمة وحتى قرب مقر اقامتي بقيادة شخص سماه، وهو الجنرال برابوو» وذلك لدى افتتاحه المنتدى الثاني للصحافيين الالمان والآسيويين الذي نظمته «مؤسسة كونراد اديناور».

واوضح حبيبي انه تبلغ هذه المعلومات من الجنرال ويرانتو قائد القوات المسلحة الذي ثبته في مهامه والذي سأله ما هي تعليماته.

وافاد الرئيس الاندونيسي: «لقد اصدرت الأمر بان تنسحب جميع القوات نحو الغرب. وقال لي وارنتو ان ذلك امر جيد».

وهذه المرة الأولى التي تؤكد فيها تحركات القوات التي كشف عنها في السابق متخصصون عسكريون والتي اعتبرت بمثابة مناورة تهديد لحبيبي.

وكان الجنرال برابوو، وهو صهر سوهارتو، قد تورط مباشرة عندما كان قائدا للقوات الخاصة في عمليات خطف واغتيال معارضين سياسيين في الاشهر الأخيرة من حكم الرئيس السابق. وقد اضطر الى ترك الجيش، لكن سمح له بمغادرة البلاد، وهو يقيم منذ ذلك الحين في الخارج.

استعدادات عسكرية ضخمة حول ميناء عصب الإريتري توقعا لهجوم جديد للقوات الإثيوبية

اسمرة: من عبد العليم حسن
لندن - اديس ابابا: «الشرق الأوسط» والوكالات

تواصل امس التراشق المدفعي بين اثيوبيا واريتريا على جبهة (عصب بوري) لليوم الثاني على التوالي واستمر القصف الذي تجدد في تمام الساعة السابعة (بالتوقيت المحلي) من صباح امس لمدة ثلاث ساعات بيد انه لم تصحبه اية مواجهات بين القوات البرية للبلدين.

وقالت سلومي تاديني المتحدثة الرسمية باسم الحكومة الاثيوبية ان بلادها انهت الجولة الاولى من المعارك في جبهات (ظرونا) و(بادمي) و(علينا مرب) و(مرب سبتين) بتحقيق انتصارات كبيرة. واضافت ان جبهة (بوري) تعتبر المرحلة الثانية.

الا ان مدير مركز الدراسات الاستراتيجية الاريتري الدكتور احمد دحلي نفى ذلك لـ«الشرق الأوسط» وقال في وسائل الاعلام العربية والعالمية شاهدت الخسائر الباهظة التي تكبدتها القوات الاثيوبية على مختلف الجبهات في الفترة من السادس وحتى التاسع من الشهر الحالي، ان القوات الاريترية ما زالت في مواقعها ومئات من جثث القتلى الاثيوبيين متناثرة بين خطوط التماس.

واضاف قائلا انه في محاولة للهروب الى الامام فتح الاثيوبيون يوم السبت الماضي جبهة بوري التي كانوا يعتبرونها اضعف الحلقات في الخطوط الدفاعية الاريترية. لكنهم فوجئوا بانها اكثر قوة.

واكد دحلي ان التراشق المدفعي ما زال مستمرا وقال: «من المتوقع ان تأخذ الحكومة الاثيوبية المبادرة بهجوم جديد وذلك لتغطية خسائرها السابقة».

واتهم اثيوبيا بخرق اتفاقية حظر الطيران وقصف المدنيين مطالبا المجتمع الدولي بتوجيه ادانة رسمية لاثيوبيا. وتساءل دحلي عن مغزى فتح جبهة (بوري عصب)، وقال ان «اثيوبيا لا توجد لديها مطالب في اقليم جنوب البحر الاحمر عامة وفي ميناء عصب خاصة. ويتساءل عما اذا كانت لديها اجندة خفية لضم ما يمكن ضمه من الاراضي الاريترية.

وفي ميناء عصب الاستراتيجي الذي يعد ثاني ميناء لاريتريا وكانت اثيوبيا تستخدمه قبل تدهور علاقتها باسمرة ظهرت علامات استعدادات عسكرية ضخمة. وظهرت على الطرق المؤدية من منطقة الميناء الى خارج المدينة آثار الدبابات.

وقال دحلي ان فتح جبهة جديدة حول عصب يؤكد ان المشكلة تجاوزت (بادمي) التي كانت تطالب بها اديس ابابا سابقا.

واضاف ان بلاده طلبت من جميع الوسطاء ومنها منظمة الوحدة الافريقية ان تحدد اديس ابابا ما تعتبره اراضيها، وحتى الآن لم تحدد مطالبها سوى ادعاءاتها في الاراضي الاريترية المتمثلة في بادمي.

واتهم دحلي اثيوبيا بتفجير الحرب بناء على معلومات خاطئة وقال ان رئيس الوزراء ملس زيناوي اقر امام الرأي العام الاثيوبي والعالمي ان المعلومات التي حصل عليها والخاصة بقصف مقاتلين اريتريين مدينة (اديجراد) كانت خاطئة ويبدو انها اتخذت قرار تفجير الحرب بناء على هذه المعلومات وتابع قائلا هناك تفاوضات بين تصريحات زيناوي ووزير خارجيته سيوم سفين.

ووصف دحلي قرارات مجلس الامن الاخيرة والخاصة بايقاف القتال بين البلدين واللجوء بالحلول السلمية بانها بيانات عامة لا تضع النقاط على الحروف، وقال ان اثيوبيا هي التي بدأت الحرب في السادس من الشهر الحالي وخرقت اتفاقية عدم استخدام السلاح الجوي وقامت بانتهاك المواثيق الدولية الخاصة بحقوق الانسان ولم توجه اليها ادانة صريحة، ففي مثل هذه المعطيات - قاطع دحلي - كيف يمكن لمجلس الامن ان يلعب دورا ايجابيا في تطويق هذه الازمة.

من جهة اخرى، وصل الى اسمرة 39 طالبا جامعيا افرجت عنهم اديس ابابا امس وسلمتهم للصليب الاحمر. وكان في استقبال الطلاب عدد من المسؤولين الاريتريين ورئيس الجامعة واولياء الامور.

وقال الدكتور ولد اي اسحاق رئيس جامعة اسمرة، ان الحكومة الاثيوبية اعتقلتهم في سجن (بلاتين) فترة 8 اشهر وعاملتهم معاملة السجناء السياسيين.

واكد اسحاق ان هناك 84 طالبا اثيوبيا يتلقون تعليمهم في جامعة اسمرة بينما غادر 36 طالبا بعد انتهاء تعليمهم الجامعي.

وقال تمسكن كيروم احد الطلاب المفرج عنهم «تعرضنا لمختلف صنوف التعذيب وتوفي خمسة طلاب في ظروف غامضة».

كلينتون بعد تجاوز المحنة.. رئيس قوي أم مهيض الجناح؟

محمد الحسن أحمد

بعدما الحق الرئيس كلينتون الهزيمة المرة بالجمهوريين، وفاز بالبقاء في البيت الابيض لتكملة السنتين الاخريين من رئاسته الثانية، اصبح السؤال الاكثر الحاحا هو: هل زادته المحنة قوة، والنصر عزيمة ليحقق الكثير ويدخل التاريخ من اوسع ابوابه؟ ام سيكون رئيسا ضعيفا مهيض الجناح وسجينا لشبح ومطاردات الفضيحة؟

لقد كان الديمقراطيون لا يمانعون من توجيه توبيخ للرئيس يصدر من مجلس الشيوخ بحسبانه ارتكب خطأ فاحشا شريطة اسدال ستارة نهائية على القضية. بحيث لا يلاحق الرئيس مرة اخرى بعد انتهاء فترته الرئاسية، لكن الجمهوريين رفضوا هذا الاقتراح ما يعني ترك الباب مفتوحا لملاحقته مستقبلا بينما فاز الرئيس بالبراءة وعدم التوبيخ. وحتى ذلك التاريخ بعد سنتين من الآن لا يعلم احد كيف سيكون الوضع بعد ان خسر الجمهوريون الاستفادة السياسية التي كانوا يرجونها من وراء ازاحته من البيت الابيض، او حتى استثمار الفضيحة في معركة الانتخابات القادمة. ومن المستبعد ان تكون ملاحقة كلينتون مقصودة لذاته حتى بعد مغادرته الكرسي الرئاسي، اللهم الا اذا كان الهدف هو ان يظل يعيش هواجس المطاردة اثناء الفترة الرئاسية المتبقية على امل النيل من قدراته في الحركة والانجاز ومحاولة ابتزازه.

على الجانب الآخر تسربت معلومات عن تحقيقات في وزارة العدل ضد المحقق الخاص كينث ستار بحسبانه ضلل وزيرة العدل عندما طلب منها الموافقة على توسيع صلاحياته لتشمل التحقيق في قضية مونيكا لوينسكي، ومن المحتمل ان يلتف الحبل حول عنق ستار، خاصة ان هناك اتهامات عديدة حول دوافع اليمين الذي يعتبر هو جزءا منه، فضلا عن اتهامات عديدة حول شركات تبغ تريد انه يتعامل معها الى غير ذلك من اتهامات. وفوق كل ذلك فإن وزارة العدل من حقها ان تحقق معه في صرف اربعين مليون دولار في قضية جانبية خاسرة، علما بان قضية مونيكا في المبتدأ لم تكن هي القضية الاساسية.

تلك، على اية حال، كلها مسائل متعلقة بتفرعات من مخلفات القضية، لكن السؤال المطروح ما يزال قائما عن احتمالات قدرات وعدم قدرات الرئيس في الانجاز في النصف الاخير من رئاسته الثانية. وكل الاحتمالات ترجح انه سيعمل لكي يدخل التاريخ من اوسع ابوابه. فاجتيازه للمحنة بهذا القدر الرائع من الجلد والصبر والعناد والمقاتلة يدل على انه اذا كان ذلك هو حاله والمعركة في أوجها فإنه بعد ان كسبها لا بد ان يكون قد ازداد قوة ومنعة وخبرة، بل واختبر كل القوى التي حاولت مساندته، وتلك التي ابتعدت عنه او سعت لتدميره.

هناك اجماع على ان الرئيس قد حقق بالفعل انجازات عظيمة في الداخل، وانها كانت سببا رئيسيا في تزايد شعبيته حسب استطلاعات الرأي، بل ومن خلال النتائج التي افرزتها الانتخابات الفرعية لمجلس الشيوخ اخيرا، مما بدد آمال الجمهوريين في اصدار ادانة من المجلس تقضي على مستقبله. ولذلك فإن التوقعات تشير الى امكانية تحقيق انجازات ذات وزن على الصعيد الدولي. وهي انجازات قد بدأ فيها بالفعل واظهر جدية في السعي نحو تحقيقها، وابرزها على وجه التحديد القضية الفلسطينية، ومسألة الشراكة الافريقية.

ومعلوم ان الرئيس كلينتون يعتبر اول رئيس امريكي يخص افريقيا بزيارة تواصلت الى نحو اسبوعين اكد خلالها على مبدأ الشراكة مع القارة وضرورة زيادة الاهتمام بتنميتها، وكانت زيارة سبقتها ولحقتها زيارات من مسؤولين امريكيين لتحقيق تلك الشراكة، لكن المردود على الصعيد العملي ما زال متواضعا. ولهذا من المأمول ان تشهد العلاقات الامريكية ـ الافريقية ما يرسي دعائمها بصورة تواكب متطلبات القرن المقبل. والرئيس كلينتون يعتبر من اكثر الرؤساء الامريكيين تأهيلا لتحقيق هذه المهمة لصلته الوثيقة بالامريكيين المتحدرين من اصول افريقية، وبالنظر الى ان مسالك الصراع القائم هي التجارة والاقتصاد وليس هناك افضل من استثمار ثروات القارة البكر، والاتجار مع سبعمائة مليون من البشر.

اما القضية الفلسطينية فمهما يقال عن مسببات ودوافع كلينتون لتحقيق انجاز كبير فيها فإنه بلا شك يعتبر اول رئيس امريكي يخص الفلسطينيين بزيارة في اراضيهم واظنها المرة الاولى التي يرفع فيها الفلسطينيون الاعلام الامريكية ترحيبا، كما انه قد بذل جهدا يماثل الجهد الذي بذله من قبل الرئيس كارتر في كامب ديفيد مع مناحم بيجن والرئيس السادات.

ومن الواضح انه بذل جهدا ضخما في حمل بنيامين نتنياهو في مفاوضات «واي ريفر» على توقيع الاتفاق الاخير الذي ما لبث نتنياهو ان تنكر له رغم ان الضغوط الامريكية بالنسبة للفلسطينيين كانت هي الاوضح والاكثر، وبقدر ما حاول الفلسطينيون فهم وتقدير كل الظروف المحيطة بالرئيس ومعاونته على تخطيها كان نتنياهو فظيعا وقاسيا في تصرفاته الى درجة التطاول وحرمان الرئيس من قطف ثمار زيارته التاريخية لاسرائيل وللفلسطينيين.

وبما ان الرئيس كلينتون يعتبر الآن من اكثر الرؤساء الامركيين دراية بابعاد القضية الفلسطينية ومعايشة لمواقف الفلسطينيين والاسرائيليين واهتماما بها، فمن المتوقع ان يكون تركيزه الاكبر في السياسة الدولية عليها لانه لو استطاع توظيف دور الولايات المتحدة وهو مهيأ لهذا الدور فبوسعه ان يدخل التاريخ من اوسع ابوابه لانه سيحسب له انه انجز السلام الذي افتقرت اليه المنطقة طوال القرن. بل هو سلام اصبحت كل الطرق سالكة اليه اكثر من اي وقت مضى بسبب المتغيرات الدولية والاقليمية على حد سواء.

ومن الطبيعي ان يكون تحقيق السلام ليس امرا مستحيلا رغم كل الصعاب والعقبات لو ابعدت الانتخابات الاسرائيلية الوشيكة زعماء الليكود الاشد تطرفا من سدة الحكم وهو امر وارد. لكن حتى لو اسفرت الانتخابات عن فوز المتشددين فإنه لن يكون بوسعهم الافلات من استحقاقات السلام على نحو ما فعل نتنياهو في ولايته الحالية مع الوجود الاكثر ثباتا لسيد البيت الابيض، فضلا عن الضغوط العالمية المتزايدة والشروخ التي تزداد اتساعا في المجتمع الاسرائيلي، والتبرم الرسمي والشعبي الذي اخذت قاعدته تتسع في الولايات المتحدة الامريكية.

في كل الاحوال من الخطأ اعتبار ان القضية يمكن النظر اليها من زاوية انصاف الفلسطينيين فحسب، فالفلسطينيون ظلموا بما فيه الكفاية وليس بوسعهم ان يحتملوا ظلما اكثر مما لحق بهم، بيد ان تحقيق السلام يدخل الرئيس الامريكي التاريخ من اوسع ابوابه، والولايات المتحدة كذلك بوصفها صانعة السلام، ويخفف عنها الكثير من الاعباء التي تتحملها سواء على صعيد التوازنات السياسية او صعيد المعونات، فضلا عن ان تحقيق السلام يعود بنفع كبير واكيد لكل العالم المنخرط باندفاع تجاه العولمة.

من هذا المنظور تبدو الرؤية اكثر وضوحا، ويبدو ان الرئيس كلينتون هو المرشح الافضل للعب الدور التاريخي في تحقيق السلام لا ليمسح من ذاكرة الشعب الامريكي وتاريخه فضيحة مونيكا كما يروج البعض، وانما لكونه بالفعل يعتبر من اكثر رؤساء امريكا الذين حظوا بشعبية في هذا القرن بسبب الانجازات الداخلية التي لم تشهد امريكا مثيلا لها منذ اكثر من ثلاثة عقود.

وبالرغم من ذلك لا نريد ان نسرف في التفاؤل او الاعتقاد ان فضيحة مونيكا قد انتهت او انها كانت السبب الوحيد وراء السلاسل التي قيدت ساكن البيت الابيض، وان الجمهوريين سيتكمشون لاعقين خيبة الهزيمة. والديمقراطيون سيبدأون في الانتقام. فالولايات المتحدة دولة مؤسساته والجمهوريون يملكون اغلبية سلطة التشريع، وفوق هذا وذاك فإن اية محاولة للانتقام قد تبدل خارطة الرأي العام من التعاطف مع الرئيس الى الضد، مثلما ان المزيد من الملاحقات من الجمهوريين للرئيس يمكن ان تؤدي الى مزيد من الخسائر لهم. وطالما ان الجميع يأخذون في الحسبان استطلاعات الرأي العام فإن الاندفاع غير المحسوب لن يتحكم بتصرفات الجميع.

..ومهما يكن من امر فإن الوقت ما زال باكرا للحكم للرئيس او عليه في ما تبقى له من فترة رئاسته.

إسرائيل المنقسمة في مواجهة أزمة الحداثة

أمير طاهري

في المنظور الغربي للشرق الأوسط تبدو اسرائيل دوما في صورة جزيرة ديمقراطية وسط بحر من الاستبداد، وموقع متقدم للعالم الحديث في رقعة من المعمورة يخيم عليها ظلام النظم «القروسطية».

ولا بد لهذه الصورة من ان تهتز الآن بعد ان خرج ربع مليون متظاهر اصولي يهودي الى شوارع القدس الرئيسية للمطالبة بما اسموه «التهويد الحقيقي لاسرائيل».

ويقول ياكوف ارام، المتحدث باسم الأصوليين «ليست اسرائيل بالدولة اليهودية حقا وصدقا. فالذي لدينا هنا لا يزيد عن دولة علمانية اخرى مثلها مثل بقية دول العالم الغربي. ولا بد من تغيير ذلك بالكامل حتى نحصل على دولة يهودية بحق، تقوم على نص التوراة».

وعلى الطرف الآخر من الشارع نفسه في القدس تجمع حشد ضخم من الاسرائيليين في مظاهرة معاكسة، تطالب بنقيض ما يدعو له الأصوليون. فها هنا يحتج العلمانيون الاسرائيليون على ما يسمونه «التنازلات المفرطة» التي تقدمها الدولة للدين.

فما معنى هذا التطاحن، ولماذا يندلع الآن علنا في الشوارع؟

يرجع السجال والتطاحن الى جذور هوية اسرائيل. فاسرائيل هي الثمرة الختامية لآيديولوجيي الصهيونية من يهود اوروبا القرن التاسع عشر، الذين انخدعوا بصعود موجة القوميات في ارجاء القارة القديمة. ذلك ان سائر الجماعات الاثنية او اللغوية او الدينية اخذت تعيد النظر في تحديد هويتها، لتعتبر نفسها امما.

وما كان لليهود، المنبوذين وقتذاك من كل المجتمعات، ان يجدوا لهم مكاناً في كيانات الأمم الناشئة في اوروبا، اللهم إلا اذا تخلوا عن هويتهم بالذات.

ولقد فعل الكثير من اليهود ذلك، فتخلوا عن هويتهم وساهموا في انشاء دول قومية حديثة في اوروبا. وان من مفارقات التاريخ الماساوية حقا ان يهود المانيا الذين قبلوا الذوبان هم الذين لعبوا دورا اساسيا في توحيد الدولة الالمانية تحت راية بسمارك، إذ قدموا له ما يلزم من اموال. كما ان هؤلاء اليهود قدموا القيادة السياسية والثقافية الضرورية لترويج مبدأ المانيا الموحدة. وأخيرا ليس آخرا، فان الشاعر اليهودي هاينريش هاينه هو الذي دبج القصائد المغناة التي صارت النشيد الوطني الالماني. وكانت الفكرة المحفزة لهذا السلوك ان الأمة تقف فوق الجميع، وتسمو على كل الانقسامات الاثنية والدينية واللغوية.

وسعى يهود اوروبيون آخرون الى نبذ هويتهم الخاصة، بل وتذويبها في الحركات السياسية الشاملة مثل الاشتراكية والشيوعية. وتقدم هؤلاء اليهود الى مواقع القيادة في خسائر الاحزاب الاشتراكية والشيوعية الكبرى في اوروبا. وحين استولى البلاشفة على السلطة في روسيا في نوفمبر (تشرين الثاني) 1917 (ما يسمى ثورة اكتوبر) فان 16 من 24 عضوا من اعضاء المكتب السياسي كانوا يهودا. وكان المحفز الأساسي هنا فكرة ان صراع الطبقات او الانتماء الطبقي هي الأساس المقرر لهوية المرء لا لغته او دينه او منحدره القومي.

وهناك تيار ثالث وسط يهود اوروبا، هو التيار المتمثل بالحركة الصهيونية، التي استخدمت منطقا اعوج لتحول اليهودية من دين الى قومية. وكان هذا التحويل يفتقر الى اي اساس منطقي. فاليهود مبثوثون موزعون في اصقاع الأرض، ولهم ثقافات ولغات متباينة. وان الانقسام التقليدي بين اليهود السفارديم (الاسبان) والاشكينازيم (البولنديين) نما ليتجاوز مصادفات التاريخ والجغرافيا الى واقع وجودي يمس معظم يهود اوروبا. لا عجب والحالة هذه ان الحركة الصهيونية لم تجتذب سوى القليل من التأييد وسط يهود اوروبا، ولم تنجح في كسب اي من اليهود القاطنين في العالم الاسلامي. لكن الصهيونية نجحت على مدى نصف قرن في اقناع بضعة آلاف من اليهود للهجرة الى «ارض الميعاد» فلسطين.

ان المحرقة النازية هي التي عززت مواقع الصهيونية الى درجة ما كان لها ان تحلم بها اصلا. وأنشئت دولة اسرائيل كردة فعل مذعورة على المأساة التي نفذها النازيون. وبات اساس الهوية اليهودية هنا لا يقوم على الكيفية التي ينظر بها اليهود الى انفسهم، بل على الكيفية التي ينظر بها الآخرون اليهم.

لقد امر هتلر بإبادة كل اليهود، بمن في ذلك اليهود الذين اسهموا ببناء الدولة الالمانية، وقاتلوا في سبيلها ببسالة في الحرب الفرنسية ـ البروسية عام 1870، او في الحرب العظمى الأولى.

ولما كانت دولة اسرائيل قد انشئت وسط اجواء الذعر، فانها لم تستطع ان تعالج القضايا المعقدة المتعلقة بإشكالية الهوية. وتبنى مؤسسو اسرائيل مقاربة احادية، فاعلنوا ان كل شخص يشعر انه يهودي ينبغي ان يعتبر يهوديا، رجلا كان او امرأة. واغفل هؤلاء حقيقة ان اعتناق اليهودية لا يؤسس ولا يفسر كامل هوية اي انسان، مثلما ان كون المرء مسيحيا او مسلما او بوذيا لا يحدد كامل هويته.

ورغم مرور خمسين عاما على قيام اسرائيل، فان هذه الدولة ما تزال تسائل نفسها عن معنى ان يكون المرء يهوديا واسرائيليا. ان السؤال واحد لكن الأجوبة متعددة.

فان كانت اليهودية دينا، فان المرء يتساءل: اي صيغة من الدين ينبغي ان تكون قاعدة ومنطلقا؟ فالحاخامات اليهود مثلا لا يتفقون اطلاقا على اية قضية اساسية في امور الدين. واذا ما صارت اسرائيل دولة ثيوقراطية (يحكمها رجال الدين) فان للأصوليين الحق في قول ما يريدون، وبخاصة قولهم ان التوراة يجب ان تكون الدستور الوحيد لاسرائيل.

اما البديل عن ذلك فهو معاملة اليهودية باعتبارها انتماء اثنيا، اي مجرد قوم، او جماعة عرقية معينة. لكن هذه الفكرة ستثير من المشاكل اكبر مما تحل. فهي تقود الى فكرة «الشعب المختار»، ثم تفضي اخيرا الى وجوب التخلي عن الدولة العلمانية.

هناك فكرة ثالثة واردة ايضا، وهي ان اسرائيل دولة علمانية عادية، جمهورية وديمقراطية. في هذه الحالة ينبغي للدولة ان تكون حامية بقدر ما يتعلق الأمر بالمعتقدات والشعائر الدينية. ان الدولة العلمانية ليست دولة ملحدة بالمرة، فواجبها هو ان تحمي كل الأديان على قدم المساواة وعلى اساس القانون، اي ان تكون دولة للمسلمين والمسيحيين والبوذيين والملحدين واليهود، على قدر المساواة. وعندها يتعذر الدفاع عن الامتيازات العديدة التي تمنحها دولة اسرائيل للأصوليين اليهود.

ان اعادة النظر في هوية اسرائيل كدولة تعني ايضا رفع كل التدابير التمييزية المفروضة على المواطنين العرب، غير اليهود. وان السجال او التصادم الذي تشهده اسرائيل الآن سبق ان واجهته وشهدته امم اوروبا الغربية خلال ما يعرف بعصر الأنوار. وكان السجال يدور حول مصدر شرعية سلطة الدولة. كانت الأفكار التقليدية ترى ان مصدر الشرعية مقدس، متمثل بالكنيسة، التي تنعم على الملوك والامراء بهذه الشرعية. لكن الثورة الفرنسية طوت هذه الصفحة، وابتكرت فكرة الأمة بوصفها المنبع الأخير لشرعية الدولة. ورفض نابليون ان يتسلم تاجه من يدي البابا، واعتمره بنفسه. وبحلول عصر الديمقراطية تحولت «الأمة» الى «الشعب» ورفع هذا الشعب الى مصاف المصدر الأول والأخير للشرعية.

ولما كانت اسرائيل دولة حديثة العهد، فانها تعاني من شتى اطوار هذه الصراعات في آن واحد. فهي تعاني ازمة الحداثة المتمركزة بكثافة عالية في حياة جيل واحد، بدل ان تنتشر وتتوزع على حياة عدة أجيال على مدى قرون، كما حصل في اوروبا الغربية.

لا يمكن لاسرائيل ان تكون دولة ديمقراطية حقا وتبقى دولة يهودية. كما لا يمكن ان ترسي شرعية مؤسساتها وتمارس صلاحياتها، على اساس الموروث الديني الذي يدور حوله خلاف شديد.

ويمكن لاسرائيل ان تحيا وتزدهر كدولة لمواطنيها بصرف النظر عن منحدرهم التاريخي او اصولهم الدينية والثقافية. واذا ما حصل ذلك فان اسرائيل ستكف عن كونها «ارض الميعاد» التي حلم بها الصهاينة قبل قرن.

ولكن ما الذي يطلق السجال والصراع في هذا الوقت؟ الجواب: ان معظم الاسرائيليين لم يعودوا يؤمنون بأن وجود دولتهم مهدد بالخطر من الجيران.

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

صراع الديكة وتناطح الكباش في البرامج الحوارية الفضائية

● من محمود علام الطاهر ـ جمهورية مصر العربية:

بتاريخ 99/1/31 ـ العدد 7369 كتبت في «الشرق الأوسط» تحت عنوان «الركلات واللكمات في برامج الفضائيات الحوارية» منتقداً الأساليب الهمجية الغوغائية التي يلجأ إليها بعض المتحاورين في برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي تبثه قناة «الجزيرة».

وأشرت إلى الحلقة التي كان ضيفيها من الجزائريين واصفاً تلك الحلقة بأنها «تمثل أسوأ صور التخلف والهمجية وان الضيوف كانوا اشبه بالكباش في حظيرة عفنة».

واليوم.. املك من الشجاعة ما يجعلني استبدل بالضيفين الجزائريين ضيفين آخرين احدهما لبناني (عضو مجلس النواب) والثاني (كاتبة صحافية مصرية) كانا يتحاوران او (يفترض انهما يتحاوران) عن «حزب الله» ودوره في جنوب لبنان، وذلك يوم الثلاثاء 99/2/9 في حلقة من نفس البرنامج «الاتجاه المعاكس» إذ يبدو ان ضيوف البرنامج يتسابقون حلقة بعد أخرى في «الردح» الذي يضاف إليه «فرش الملاية» بعد اشتراك تلك الكاتبة الصحافية في «حوار الحواري».

كنا نأمل في نقاش عقلاني محترم يستند إلى ثقافة سياسية تاريخية، خاصة ان كلا الضيفين يعملان في مجالي عمل أساسه حرية التعبير والديمقراطية وسماع الرأي الآخر، فإذا بنا أمام حالة مخزية من السباب والاتهام المتبادل بالخيانة والعمالة وبالفاظ وشتائم شخصية بعد أن فقد كليهما أعصابه.

وهنا أؤكد على أنني لست منحازاً إلى أحد الطرفين.. ولست متحمساً لأي من الرأيين، لكني أقر بانني اشفقت على تلك السيدة (الصحافية) التي اقحمت نفسها في قضية لم تكن أبداً ملمة إلماماً جيداً بأبعادها وفقدت بالتالي قدرتها على الرد الموضوعي فلجأت إلى أساليب (النسوان) بالصياح والصراخ وقول (أي كلام).. وكأني بزوجها ـ مع كل الاحترام ـ قد قال لها بعد مشاهدته للبرنامج: قلت لك بلاش يا مدام. وفي نفس الوقت فإن عضو البرلمان اللبناني قد يسمع من زملائه او رؤسائه كلمة: إيه اللي هببته دا!.. فلم يكن أقل عصبياً وانفعالاً وغلطاً من (بسلامتها). وهنا يبرز سؤال: هل يعد هذا البرنامج ناجحاً بحق؟

وهل يعتبر نجاحاً للبرنامج مجرد كونه يستقطب اعداداً ـ مهما بلغت ـ من المشاهدين اجزم ان غالبيتهم لا يخرجون برؤى جديدة عن القضايا التي يتحاور فيها ضيوف من هذه النوعية؟

كان الأفضل ـ والأكثر احتراماً ـ للصحافية المصرية أن تكتفي برأيها الذي كتبته في مجلة «روز اليوسف» وكان ينبغي أن تعتذر عن الحديث (على الهواء).. فالتحاور والحديث عن قضية معينة من خلال برنامج تلفزيوني يتطلب مواصفات معينة في شخصية المحاور من جهة (هدوء الأعصاب وحد البرود واحترام الرأي ـ والشخص ـ الآخر) ومن جهة ثانية يشترط المعرفة الوثيقة واللصيقة والشاملة بالموضوع، وهو ـ أي الحديث على الهواء ـ يختلف عن الكتابة الصحافية في غرفة مغلقة. وبالنسبة للصحافية المصرية ـ وأنا مصري ـ ففي رأيي أنها أساءت لنفسها وتسببت في الإساءة لشعب مصر العظيم، فهي لم تكن أبداً مسيطرة (لا على الموضوع ولا على نفسها).. وهنا أوجه سؤالاً لمقدم البرنامج:

لماذا لم تستضف شخصية مصرية أخرى (كاتب أو مفكر أو مسؤول أو باحث) للحديث عما أوردته الكاتبة في مقالتها بـ«روز اليوسف»، ولو بحضور الكاتبة أيضاً؟ وبالنسبة لعضو مجلس النواب اللبناني فقد كان الأفضل ـ والأكرم له أيضاً ـ ان يتولى احد قادة «حزب الله» بدلاً عنه حتى لا يسيء إلى الجهة البرلمانية التي ينتمي إليها؟ إجمالاً.. لم يكن طرفي الحوار في هذه الحلقة من البرنامج هما افضل ـ ولا انسب ـ من يتحدث عن هذه القضية الشائكة والمعقدة.

وأيضاً.. وأيضاً.. إذا كانت الكاتبة تتهم «حزب الله» بالعمالة بنسبة 70٪ لإيران كما قالت.. الم يكن بالإمكان دعوة شخصية إيرانية للاشتراك في الحوار؟

في ظني أن معدي ومقدم البرنامج ـ في كل حلقاته تقريباً ـ ليسوا حريصين أبداً على إظهار الحقيقة وإنما هي مجرد الرغبة في تنمية شعورهم بنوع من التفرد بين البرامج والقنوات الفضائية الأخرى مستغلين تعطش المشاهد العربي (في بعض الأحيان) للفرجة على مصارعة الديكة وتناطح الكباش و(الشماتة) في (الخيبة) العربية.

هذا البرنامج ليس تثقيفياً.. وليس تنويرياً.. ولم يعد ـ في رأيي ـ محترماً.. بقيت مسألة أخيرة.. وهي أن التحاور بهذه الطريقة قد يولد نوعاً من الانحياز الأعمى من قبل نسبة كبيرة من المشاهدين لطرف من طرفي اي حوار لاعتبارات عاطفية أو إقليمية أو فئوية على حساب المنطق والحقيقة، خاصة أن الوعي والنضج السياسي لدى غالبية المشاهدين لم يرتفع إلى مستوى التفريق بين الحقيقة والادعاء في كثير من القضايا.. وعندما يكون التحاور بين من يفترض أنهم من قادة ـ أو المحسوبين على ـ العمل السياسي والفكري والنضالي بهذه الكيفية المخجلة فإن كل شيء يفقد معناه.. وقيمته.. ولاحترامه.

• • •

نتنياهو عدو نفسه

● من محمد حسن جابر قديح ـ الخبر، السعودية:

«نتنياهو» أدلى بحديث لشبكة «ان. بي. سي» التلفزيونية وقال: «ان جنازة العاهل الأردني الراحل الملك حسين منحته تفاؤلاً جديداً بشأن السلام في الشرق الأوسط» إلا ان نتنياهو سارع وربط هذا الأمل بفوزه في الانتخابات الاسرائيلية القادمة. وقال ايضاً: «ان الوحدة التي تجلت اثناء جنازة الملك حسين جعلته اكثر التزاماً ببداية جديدة في الشرق الأوسط ليس في جهود اسرائيل السلمية مع الفلسطينيين فحسب لكن ايضاً مع كل جيرانها». جاء ذلك بالعدد 7379 بتاريخ 1999/2/10.

نتنياهو ما زال يؤلف مسرحياته التي لا تنم عن الحقائق وما زال يدعي كلاماً للاستهلاك المحلي وما زال يستعمل جميع أدوات الخداع والتضليل وما زال يطلق كلاماً بعيداً عن الواقع الذي يعيشه والذي يسلكه هو شخصياً في مراحل عمله. وهو يعرف ان لا أحد يصدقه بسبب ما كان يتفوه به في السابق ثم لا يحوله الى حقيقة وهو الوحيد الذي يكذب على نفسه حتى انه فعلاً يصدق اكاذيبه ولا أحد غيره يصدقه في ما يقول ويدعي ويفعل العكس. فاقواله تعكس أفعاله.. وافعاله تعكس اقواله لأنه مزدوج التفكير، وهو الذي اتخذ هذا الطريق وسار فيه بمفرده ليكذب ويخادع ويماطل ويجادل دون ان يحس ويلمس ان ما يقوله مغلوط ولا ينم عن حسن نية ابداً. فمنذ ان تولى رئاسة الوزارة الاسرائيلية وهو يسير على هذا المنوال حيث كذبه الآخرون وهو الوحيد الذي يصدق اكاذيبه ويتفاعل معها حتى انه تمادى في اكاذيبه.

الرسام القدير الأخ محمود كحيل كان صادق الحس بريشته الذهبية عندما رسم «نتنياهو» وهو ممسك بكلتا يديه كتاباً مكتوباً على غلافه «اعرف عدوك» فهو ينظر في المرآة ليرى وجهه هو وصورة الكتاب، جاء ذلك بالعدد 7162 تاريخ 1998/7/8.

نتنياهو هو حقيقة عدو نفسه لانه صنع لنفسه هذا العداء والذي تأثر به الجميع واصبحوا اعداءه، فالى متى سيبقى نتنياهو يبيع هذا الكلام المغشوش بالمواعيد التي لا ينفذها والتي لا يقرها ولا يلتزم بها ويقوم من جانبه هو فقط بالعمل الدؤوب على الغائها من قاموس الاتفاقيات السلامية فتصبح في خبر كان ولخواتها وبنات عماتها وخالاتها وقريباتها.

«نتنياهو» اعتقد في قرارة نفسه انه وقد نجح في تلوين الكلام بانكار الحقائق والتنصل من وعوده التي يطلقها لتلوث الهواء النقي من اثر الرزاز الذي يبثه من فمه. لو كان لدى نتنياهو تفاؤل بشأن «السلام» لما وصل حال «السلام» الى لا «سلام» بل ظل واصبح وامسى كلاماً في كلام مثل كلام «الطرشان» يتم عبر الاشارات وسرعان ما يتلاشى بمجرد انتهاء حركات اليد وتعبيرات الوجه التي يصدرها الطرشان. وهم اصدق في التعبير باشاراتهم من كلام نتنياهو الذي يطلقه من لسانه ليتحلل في الهواء ويسبح في كل اتجاه دون هدف يصل اليه.

«نتنياهو» ما زال الأمل يراوده بالفوز في الانتخابات الاسرائيلية القادمة وحتى يبتكر احدث الابتكارات لعرقلة ما تبقى على الورق من اتفاقيات السلام التي اوقفها تماماً واقفل جميع الطرق والبوابات والمعابر التي كانت مسيرة السلام ستعبر منها الى اشراقة جديدة على شعوب المنطقة. وهو الذي اضاع جميع فرص السلام في المنطقة ليعيد المنطقة باسرها الى افعال الهدم والتخريب فدوره لم يكن في يوم من الأيام بناء.. بل هدماً لجميع اسس وقواعد السلام.

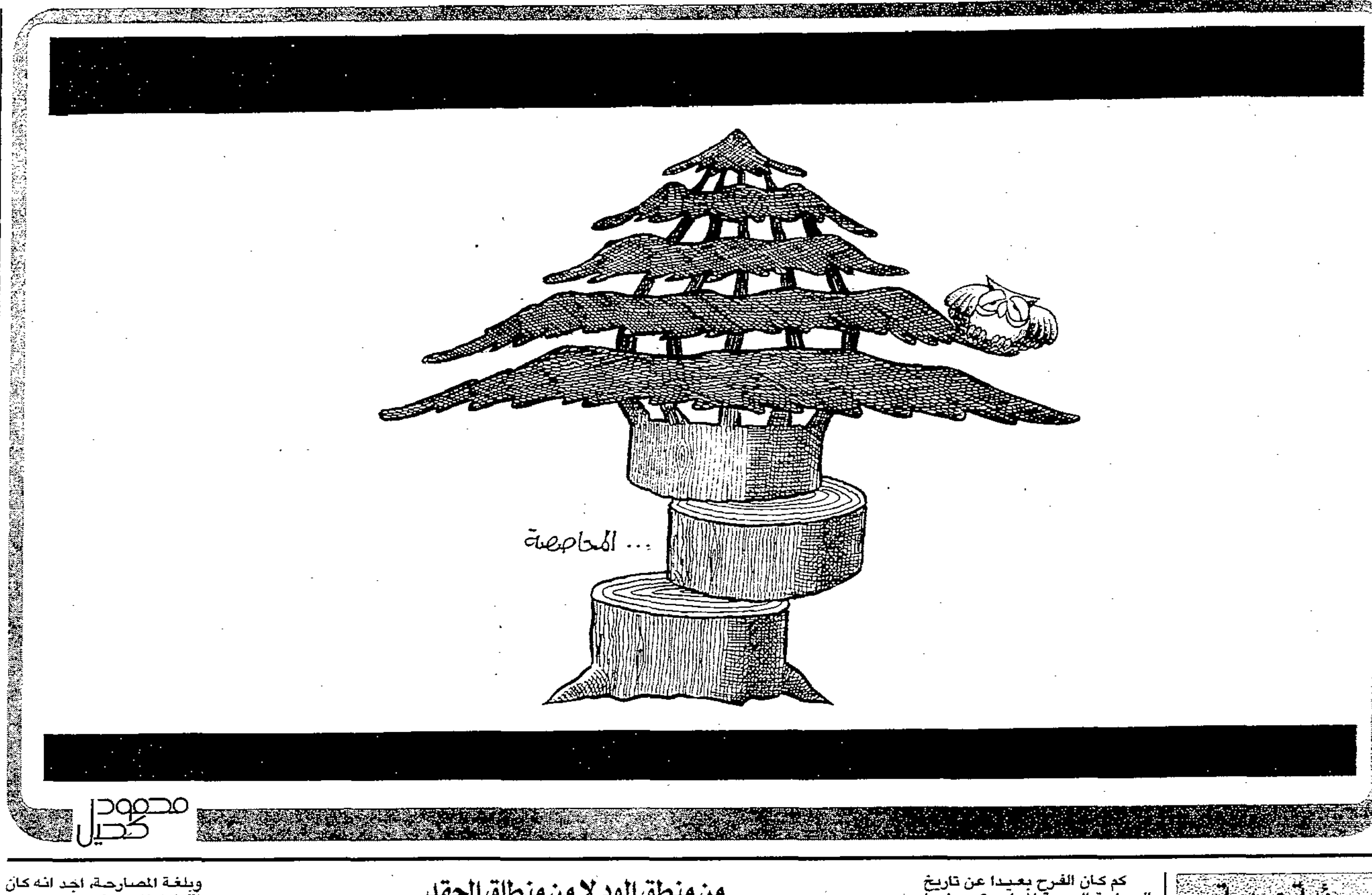
«نتنياهو» لا يتحلى بشجاعة الابطال الشجعان الذين يقبلون على السلام بثقة تامة ومعرفة بحقائق الأمور والذين يبنون المجد لشعوبهم كما فعل القادة العظام الذين يتكرر ذكرهم في التاريخ لليوم والغد ولكنه انصع نحو وضع العراقيل والمتاريس ليسد بها جميع الطرق التي تؤدي الى السلام. نتنياهو لم يفكر في مصالح الشعوب التي تسعى الى التنمية والاستقرار بل انصب جل تفكيره في تعكير صفو هذا السلام بسبب تطرفه وعدم ادراكه للحقائق. نتنياهو لم يدرك ما كان يفكر فيه «رابين» واعلنه في المؤتمر الاقتصادي بالدار البيضاء وهو مئات المشاريع العملاقة التي كانت ستظهر جلياً لتستفيد منها شعوب المنطقة بالعمل الدؤوب بدلاً من الصراعات التي لا طائل منها سوى التأخر والتقهقر والعالم يركض نحو مستقبل افضل لان الاقتصاد هو عصب الحياة وليست الحروب المدمرة والخاسرة والتناحر من اجل الهيمنة الخادعة والسيطرة الكاذبة والاستعمار المرفوض.

عمل المرأة بين الضرورة والتكيف

● من عبد الرحمن التميمي ـ الولايات المتحدة الأميركية:

تطرق عبد الرحمن الراشد في عموده اليومي (العدد 7370) الى قضية حساسة تشغل بال فئات عديدة من المجتمع السعودي وخاصة الجزء النسائي منه، وهي قضية الوظيفة المتاحة للمرأة السعودية، وبادئ ذي بدء أود أن أبين انني لا أحبذ الحديث في تلك المسائل المحلية في جريدة عربية دولية لديها من مشاكل العرب السياسية ما يجعل هذه القضية ثانوية حيث انها قد لا تهم إلا ذلك القطر من مجتمعنا العربي المسلم. إلا انني استغربت من طريقة الراشد أثناء عرضه لهذه المشكلة وان كنت أوافقه في بعض طروحاته. ولعلي أبدأ في ايعازه سبب الحادث الذي أودى بحياة أربع من المدرسات السعوديات وإصابة اثني وعشرين أخرى لعدم سماح الدولة للمرأة بقيادة السيارة وكذلك لعدم وجود وظائف أخرى لها غير وظيفة التدريس. وسبب استغرابي انه لم يذكر الأسباب الحقيقية وانما ألصق اموراً أخرى ليس لها علاقة مباشرة بما حدث. فهذا الحادث قد يحدث لحافلة تقل طالبات او تقل مدرسين او عمالة او اي فئة أخرى. لذا فانني اقول انه لو اوعز السبب وراء ذلك الحادث الى أسباب واقعية كثيرة وعديدة لكان ذلك مقبولاً، وذلك كخلل بعض أنظمة المرور او سوء بعض الطرق او تهور بعض السائقين او عجز الرئاسة العامة لتعليم البنات عن ايجاد نظام نقل متكامل ومنظم اسوة بالدول المتقدمة الى غير ذلك من الأسباب. أما ان نهمل الأسباب الحقيقية ونجعل أي مشكلة تحدث للمرأة هنا او هناك مرتبطة بعدم قيادتها للسيارة او لعدم اعطائها فرصاً وظيفية أخرى اسوة بالرجال فهذا ليس من العدل والانصاف. أقول ان الحكومة قد احسنت حين اخذت بفتوى صريحة وجلية صدرت من هيئة كبار العلماء وتنص على عدم جواز قيادة المرأة للسيارة، أخذا بقاعدة سد الذرائع وادراكاً لما قد يسببه ذلك من انتشار للمشاكل الأخلاقية في مجتمع محافظ كمجتمع المملكة. ولا شك ان المفاسد التي قد تنتج من قيادة المرأة للسيارة في بلاد الحرمين الشريفين هي جلية لكل متأمل، وتلك الفتوى تنص على ان قيادة المرأة للسيارة قد تؤدي الى تحرر المرأة من اعتبارات شرعية كثيرة وهذا بطبيعة الحال لا يتوافق البتة مع مجتمع متمسك ومحافظ كمجتمع المملكة.

أما قضية ايجاد وظائف نسوية أخرى للمرأة السعودية وذلك للقضاء على البطالة وايجاد مصدر رزق اضافي للأسرة فان هذا مطلب جيد يتطلب من الدولة العمل لايجاد حلول سريعة له، وان كان ايجاد وظائف الرجال هو اولى وأهم لأن العمل بالنسبة للرجل أمر ضروري ولا غنى عنه. وأنا في هذه المقالة اوافق الراشد ان سوء التخطيط والادارة هو من الأسباب الحقيقية وراء تلك المشكلة، ومثال على ذلك عدم استخدام الحاسب الآلي بشكل محكم وفعال في أغلب مرافق الدولة فكما يعلم في علم الادارة ان ايجاد قاعدة بيانات محكمة ومدعومة بشبكة من اجهزة الحاسب الآلي هي من اولى الاهتمامات التي يجب ان توليها اي منشأة حكومية كل اهتمام وعناية. وأسوق على ذلك مثلاً من الواقع يبين العجز في مسألة التنظيم والتخطيط وهو قضية عدم وجود وظيفة تعليمية لمدرسة إلا في مدينة اخرى غير مدينتها. فمسألة عدم وجود وظيفة لمدرسة تعيش في مدينة حائل إلا في منطقة القصيم وعدم وجود وظيفة لمدرسة تعيش في منطقة القصيم إلا في مدينة حائل هي من الأمثلة التي تبين فداحة هذه المشكلة. وقد طالب الراشد في مقاله بفتح وظائف اخرى للمرأة السعودية وهو مطلب جيد اذا توافقت هذه الوظائف مع تعاليم الاسلام وطبيعة المرأة، وهذا موجود بشكل محدود في بعض مرافق الدولة كالمستشفيات وبعض الوزارات وغيرها. وانا اوافق الراشد انه قد آن الأوان لاحلال المواطنين مكان العمالة الأجنبية التي تغص بها البلاد، وأعني بذلك الوظائف المهنية، فالدولة وفقها الله قد بذلت الغالي والرخيص لايجاد فئة متعلمة يحمل اصحابها أعلى الشهادات العلمية من افضل جامعات العالم. ولهذا فانه قد حان قطف تلك الثمار. وختاماً لحديثي اقول انه يجب ان يكون الاخلاص هو اساس العمل في جميع المناصب اضافة الى وضع الشخص المناسب في المكان المناسب.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

بن لادن في ضيافة العراق

عطفا على ما يشاع عن خروج اسامة بن لادن الى العراق، ارى انه لو حدث، فسيكون زواجا غريبا. فمن الصعب جدا عليه ان يجاور مجاهديّ خلق على أرض العراق، ليس لأن حكومة بغداد ستكون اقل كرما في استضافته من حكومة طالبان في افغانستان، بل على العكس من ذلك تماما. فمن المؤكد ان العراقيين سيرحبون بالمطلوب الأول للحكومة الامريكية في نفس الخندق. لكن المشكلة شخصية جدا ولا علاقة لها بالاشكالات السياسية مثل الحماية والسلامة والتوجهات. سيجد اسامة في العراق من الموبقات ما يجعله يفضل الاستسلام لوكالة التحقيقات الفيدرالية الامريكية (إف. بي. أي)، على ان يعاشرها. سيجالس في بغداد او في اريافها من رجال الحكومة من اهم اقرب الى الممارسات الامريكية منه الى لبس العمة والثوب. سيجد صعوبة في استحضار الآذان في المواقع المحروسة حكوميا التي تستنكر كتابات ميشيل عفلق اكثر من أي محفوظات أخرى. لن يسمح له بتلفون الفضائي ولن يسمح له باستدعاء زعامات الحركات الدينية في بلد يقوم على تصفيتهم بصورة منتظمة. لن يكون بامكانه ان يرسل عبر أجهزة الفاكس او يستقبل من خلالها. ولن يكون بامكانه ان يتزوج من عوائل مسؤوليها. ولن يسهل عليه الاقلات من عيون اجهزة امنها حيث يوجد نحو نصف مليون في انشط جهاز امني في العالم منذ سقوط تشاوشيسكو رومانيا.

الحياة في العراق صعبة على مطلوب مثل بن لادن في بلد تصور دقائقه وساعاته طائرات «اليو تو» التي تحلق في سمائه بصفة منتظمة. سيكون من الصعب عليه الاختباء وهو بين رجال الأمن العراقيين وقوات المراقبة الامريكية. ايضا لن يستطيع الاحتماء بالمعارضة الدينية في العراق لانها اولا مطلوبة من قبل النظام الرسمي في العراق، وثانيا لأن خطوطها مع ايران كافية للقبض عليه لمحاسبته على ما حدث للايرانيين والشيعة الافغان في افغانستان. لهذا فالحديث عن اللجوء الى العراق هو من باب محاولة المزاوجة بين أعداء بيل كلينتون ليس إلا. زواجات الاضداد عادة تنتهي بعداوة اشد وتصفيات دموية.

من الصعب على العراق استقبال الضيوف الدينيين الهاربين لانه بلد يشك في كل رجل ملتح ويطارد كل تجمع ديني ويمنع التفاسير وينتقي الروايات الاسلامية في مناهج التعليم.

وهناك فارق كبير بين ان يجلس الترابي في قاعة مكيفة في الدوحة يتحدث في مؤتمر صحفي بتعاطف مع العراق ويدعي أن الحكومة العراقية تتحول نحو تطبيق القوانين الدينية، وبين ان يذهب هو او بن لادن ليعيش في كنف نظام يقوم على معاداة المتدين. وبن لادن عندما اسلم رقبته للملا عمر في افغانستان قام الثاني بتزويجه ابنته. اما في بغداد فان ما حدث لزوج ابنة الرئيس معروف للجميع بعد ان انبع قتله في بيان رسمي.

من منطق الود لا من منطلق الحقد

الثقة بالرئيس الأسد تقتضي المصارحة مع نظامه

غسان الإمام

حان الوقت لعقلنة البيان السياسي الرسمي في حملته لإغراء الناس بالمشاركة في العملية السياسية كالانتخاب والاستفتاء

كم كان الفرح بعيدا عن تاريخ السياسة العربية المعاصرة. وعندما يصبح شعارا سياسيا لمرحلة جديدة فهو يمنح الناس الأمل في تغيير حقيقي في حياتهم المعيشية والسياسية.

ولا ادري اذا كان «الفرح» قد جاء مقصودا ومتعمدا ام كان وليد المصادفة عندما بات شعارا لحملة التجديد للرئيس السوري الأسد، لكنه لا شك كان شعارا موفقا. فقد نكر السوريين ببهجة الاستقرار الذي ينعمون به في عهده.

والذين قالوا نعم في الاستفتاء للتجديد له كانوا واعين جميعا بالامان الذي ضمنه لهم. فقد باتوا واثقين بأن قيادته المطلقة لم ولن تفرط بامانهم، ولن تزج بهم في مشاكل اقليمية ودولية، ولن تسوقهم الى حروب ومغامرات عبثية مهلكة، كما فعلت قيادات مطلقة في عوالم عربية اخرى.

واود ان اقدم مثالا ملموسا على حكمة الرئيس الأسد في التصرف خلال الازمات الطاحنة، فاقول انه جنب سورية مغبة الصدام المسلح مع تركيا عندما ركبت الاخيرة هستيريا اوكالان. ولا أبالغ اذا قلت ان القوات السورية كانت قادرة على انزال هزيمة عسكرية مشينة بالقوات التركية فيما لو تجاوزت حدودا طويلة (800 كيلومتر) الى ارض مكشوفة يسهل رصد وضرب تحركاتها فيها، والى بيئة سكانية معادية قادرة على ارهاقها.

نعم، ربما كان السلاح السوري هو الآخر بحاجة الى التجديد ايضا، فالسلاح كالثياب يفقد جدته كل بضع سنوات في سباق محموم على التسلح في منطقة مضطربة. لكن القوات التركية لا تملك ايضا سلاحا حديثا، بل الطيران التركي لا يقارن بالطيران السوري. وبالاهتراء العسكري للعراق، تبدو سورية اليوم اقوى قوة عسكرية عربية عددا ونوعيا ومعنويا.

الحكمة، اذن، لا الخوف هي التي حدت بالاسد للقبول بتسوية امنية مع تركيا. وخروج اوكالان وبضع مئات من مسلحيه افضل بكثير من الدخول في مواجهة عسكرية مع دولة لا تشكل خطرا آنيا على سورية كما هو خطر اسرائيل. والسوريون الذين يزورون تركيا يدهشهم ود الاتراك والترحيب الكبير الذي يلقونه هناك. ولا بد ان يدركوا ان هؤلاء الجيران اظهروا بطولة تاريخية خارقة في الدفاع عن الوحدة الترابية لوطن يعج بالاقليات.

وهكذا، فالقوة مسؤولية، ووضع الحكمة في موضع القوة كما يفعل الاسد هو اقصى درجات تحمل المسؤولية والمهارة في ادارة الازمات.

واظن الثقة المتجددة بالرئيس السوري تسمح للفرح بأن لا يضيق صدره الرسمي بملاحظات عابرة لصحافي مثلي ما زالت تربطه بهذا الجزء من وطنه الكبير الغيرة والحنين على الرغم من سني البعد والغربة. فالأسد كزعيم ورئيس وسياسي يحظى بهذه المكانة المرموقة داخليا وعربيا، لم يعد بحاجة الى ضخامة الشعارات المطلقة التي انتجتها الآلة الدعائية الرسمية والحزبية.

«نعم، للأسد» شعار مقبول معقول، لكن «نعم، للأسد الى الابد» يشكل تحديا صارخا لموضوعية الأسد ولجديته، بل استفزازا لادراكه بانه في النهاية انسان محكوم بحتمية القدر المكتوب للرؤساء والملوك والناس العابرين.

لقد حان الوقت لعقلنة البيان السياسي، فتتوجه الحملات السياسية الدعائية الى مخاطبة الرأي العام الواعي بقدر اهتمامها بـ«قولبة» الشارع الشعبي. اعني انه لا بد من المنطق العقلاني الهادئ والمقبول بل والمتواضع في اغراء الناس بالمشاركة في العملية السياسية كالانتخاب والاستفتاء.

واظن الرئيس الأسد بعقلانيته وهدوئه يمج ويرفض هذه المبالغة الدعائية العاطفية. فاهراق كمية كبيرة من الشعارات الصارخة وتسيير المسيرات المبرمجة قد يحدثان، في رأي علماء النفس الاجتماعي وخبراء الدعاية اثرا سلبيا لدى الناس من متعلمين ومثقفين واناس عاديين.

رئيس جاد وعاقل ومعقول ويحظى بكل هذا الاحترام والمصداقية لا اعتقد بانه يرضى في ان يبقى بعد 33 سنة في السلطة والحكم محكوما بسذاجة الدعاية الثورية، وان يبقى اسيرا للظن الحزبي الواهم بأن الدعاية له على هذا الشكل ترضيه شخصيا.

لقد جاء حافظ الاسد الى الحكم تحت شعار «التصحيح»، وبعد نحو ثلاثين عاما احسب ان التصحيح خلال ولايته الخامسة لا بد ان يطال الدستور لينسجم الانتقال من الشكل الثوري للسلطة الى الشكل المؤسسي للدولة والنظام والحكم.

وبلغة المصارحة، اجد انه كان من الأفضل للاستفتاء ان يسمى انتخابا. فانتخاب الشعب لرئيسه اقوى في لغة الفقه القانوني والدستوري والمنطق السياسي من الاستفتاء. وما جرى عمليا يوم الاربعاء الماضي كان في الواقع انتخابا. فلماذا نحرم الرئيس من هذه المصداقية ونصر على ان ما جرى هو مجرد استفتاء؟!

ذلك يقضي بتعديل هذه السذاجة الدستورية، بحيث يفرض الدستور انتخاب الرئيس مباشرة من الشعب. ورئيس كالأسد ليس بحاجة الى موافقة مجلس الشعب على هذه التزكية، بل تحت شعار دفع الحياة في عروق التعددية السياسية ليس انقاصا من قدره تعدد المرشحين المتنافسين.

وهكذا ايضا، تقدم السذاجة الدستورية التي لا تتناسب مع تطور الوعي السياسي والشعبي الرئيس الأسد كالمنافس الوحيد لنفسه في استفتاء معروفة سلفا نتيجته. ومنع الآخرين من الترشيح محاولة لحجب شعبية الأسد، فلا احد عمليا يستطيع منافسته على ثقة الشعب به.

التعددية السياسية تقضي بترسيخ الدولة المدنية، دولة المؤسسات. وعندما تكون هناك مؤسسات حزبية فاعلة الى جانب الحزب «القائد»، يمكن ان تتبلور الحياة السياسية المتجددة مرشحين جادين ينافسون مرشح الحزب والنظام. وفي الوقت ذاته تحول التعددية الحزبية الفاعلة دون ظهور مرشحين مستقلين غير مؤهلين يزرون بجدية العملية السياسية كلها.

وهكذا ايضا وايضا، فالرئيس الأسد ليس بحاجة الى الاكثريات المطلقة. ولا يضير مكانته وسمعته ومصداقيته الداخلية والعربية ان يأتي، مثلا، باغلبية الثلثين في الانتخاب، بدلا من اغلبية 99,99 بالمائة في الاستفتاء. وعلى العكس، فالأغلبية المعقولة تمنح عملية الاقتراع والمرشح الفائز مصداقية اكبر لدى الناس والمراقبين.

كل هذا يقتضي ان يرتقي النظام السياسي الى مستوى الثقة بنفسه، وان يتطور الوعي السياسي والحزبي الى مستوى القبول بوجود رأي آخر اذا لم نقل بمرشح آخر. والتعديل الدستوري المنشود يبقى شكليا، ولن يمس عمليا سلطة ومكانة وصلاحيات الرئيس.

ما هو اكثر اهمية من الشكل الدستوري هو، في نظري، تعميق الانسجام بين النظام والغالبية المذهبية السنية. لقد تجلت براعة الاسد السياسية في نسج التحالفات الداخلية والخارجية. وقد عمل بشكل واخر على ردم الهوة النفسية بين الجانبين، واجتذب قطاعات سنية واسعة للتعامل مع نظامه والعمل في صميم حزبه وادارته المدنية.

اني حزين لاستخدام اللغة الطائفية، لكن لا يمكن تجاهلها في زمن قيامة الاصولية وتسيسها. وبالتالي فلا بد من اسقاط الهواجس والتحفظات المتبادلة، فيتخلى النظام عن شكوكه ازاء حقيقة مواقف ومشاعر الاغلبية السنية تجاهه، ويعتمد اكثر فأكثر على ترسيخ دولة المساواة في الفرص المتكافئة للجميع في العمل والكسب والارتقاء في السلم الاداري والسياسي.

لقد قضى النظام على كثير من تجاوزات النافذين فيه. ولا بد من ان يواصل العمل للتأسيس لدولة القانون بمنح القضاء استقلالا وسلطة اوسع.

وفي المقابل، فقد ارتكبت الليبرالية السنية خطأ فادحا بالاضراب والاعتصام ورفضها الحوار مع النظام حول الحريات وحقوق الانسان، فبدت في بداية الثمانينات وكأنها حليفة طبيعية للأصولية السنية والاخوانية المسلحة، في وقت كان نظام الاسد يواجه انزالا اميركيا - اوروبيا في لبنان اشبه بغزوة صليبية جديدة.

هذه الليبرالية مدعوة عبر تنظيماتها وهيآتها وعبر احزاب التعددية السياسية الى تعميق الوعي السياسي لدى جميع الاطراف بالتأكيد على ان لا امان ولا استقرار ولا تعايش في سورية في ظل دولة اصولية تشعر اقلياتها بأنها في رتبة مواطنية من الدرجة الثانية.

وبعد، هل تجاوزت قدري وحدود المسموح به لدى النظام العربي؟

لا اظن. فقد قلت ما قلت بمنطق الحب والود ولم انطلق من موقع الكراهية والحقد. وفي النهاية فهو مجرد رأي شخص غير ملزم لصحيفة كبيرة كـ«الشرق الأوسط» حريصة على استقلاليتها وحيادها والوقوف على مسافة متساوية من كل الانظمة العربية.

سيناء.. ومستقبل مصر

أحمد حمروش

يدور حالياً في مصر حوار حول بعض المشروعات الكبيرة التي تنهض بها الدولة لمواجهة المستقبل بعد ان تضاعف عدد السكان خلال نصف القرن الأخير حوالي اربع مرات، والحوار يدور من منبع وطني وحرص على سلامة المشاريع التي صرف عليها حتى الآن عدة مئات من مليارات الجنيهات.

ويجتذب الاهتمام مشروع توشكي الذي يستقر في الصحراء الغربية جنوب اسوان، وقد تأكد ان أصوات النقد التي تعالت من باب الاشفاق على عدم اهدار الأموال دون جدوى مؤكدة انه كان مبالغاً فيها لأن المشروع لم ينبت من فراغ ولم يبدأ تنفيذه دون دراسة، ولم يقتصر البحث فيه على الخبرة المحلية، وإنما وضع تحت دائرة بحث بيوت الخبرة العالمية، وهو يستهدف توفير حوالي 7,5 مليون فدان للزراعة والتعمير، بدأت تباشيرها في الظهور.

ومعارضة المشروعات الجديدة أمر طبيعي عرفته مصر عندما اقتحمت الصحراء في الخمسينيات وانشأت مديرية التحرير شمال غرب القاهرة، وكان في ذلك بداية انطلاق تحول فيه طريق القاهرة -الاسكندرية الصحراوي الى طريق تحيط به الزراعات من كل جانب، وعرفته ايضاً في الستينيات في تنفيذ السد العالي الذي انقذ مصر من سنوات الجدب الشديد، وسنوات الفيضان المدمر، ودخلت عن طريقه الكهرباء الى جميع القرى المصرية.

ولا شك ان استقرار السلام كان دافعاً رئيسياً للتفكير في عدد من المشروعات الكبيرة مثل توشكي والعوينات، وشرق التفريعة، وتعمير سيناء وهي مشروعات متكاملة ومتوازنة هدفها المشترك هو تعمير مصر وزيادة الرقعة الزراعية والنهضة الصناعية والرواج التجاري ولذا لا يمكن تقسيمها على اساس اسبقيات بحيث تستكمل مشروعاً بعد آخر، وإنما يتم العمل فيها جميعاً بأقصى قدرات وطاقات مادية وفنية ممكنة.

ومن اهم هذه المشروعات تعمير سيناء، فهي تشكل ثمن مساحة مصر إذ تبلغ 61 الف كيلومتر مربع، بينما الدلتا حوالي 12 الف كيلومتر مربع، واسرائيل بما فيها النقب تبلغ 25 الف كيلومتر مربع، وهي تبعد عن العقبة حوالي 25 كيلومترا فقط، ومنها الى السعودية 18 كيلومترا.

سيناء إذن مساحة هائلة، شاءت الظروف ألا تكون موضع اهتمام خلال الحكم العثماني، أو الاحتلال البريطاني الذي دخل مصر عام 1882 وحاول أن يجعل قناة السويس هي الحدود الشرقية لمصر، فعين بريطانيا محافظاً لسيناء حتى عام 1947 وجعل الدخول إليها او الخروج منها الى الدلتا محرماً إلا بتصريح، واعتبر ان نقل المواد التموينية من سيناء الى الوادي أو العكس نوع من التهريب يستوجب المحاكمة!

كانت سيناء خلال الاحتلال البريطاني بلا شرطة ولا محاكم ولا سجون، وكان الأهالي يعتمدون في حل خلافاتهم ومجازاة المخطئين على القضاء العرفي الذي تخصصت كل قبيلة فيه لنوع خاص من الجرائم، كما انها ظلت بعد ذلك خالية من الخدمات إلا ما يرتبط بالنواحي العسكرية.

وقد حاولت حكومة تل أبيب خلال فترة الاحتلال الاسرائيلي مواصلة عزل سيناء عن مصر فدعت الى مؤتمر دولي في (الحسنة) إحدى مدن سيناء، حضره مندوبون من الأمم المتحدة ومندوبون من القبائل التي تعيش هناك لاعلان (سيناء دولية)، ولكن جميع القبائل اتحدت وانابت (الشيخ سالم الهرش) ليتحدث باسمها، فاعلن رفضه المطلق لهذه المحاولة، واكد ان سكان سيناء هم مصريون من أبناء شعب مصر، وفشلت المحاولة الاسرائيلية في مهدها.

ومنذ تحررت سيناء بعد اتفاقية السلام مع اسرائيل وهدم المستعمرات الاسرائيلية التي بلغت 18 في شمال سيناء اصبحت موضع اهتمام وتركيز للنهوض بها وتعويض ما فاتها، خاصة وانه تتوافر فيها كل الامكانيات والظروف التي تؤهلها للدخول في سباق مع العصر، ففيها خمسة موانئ دولية، وستة مطارات صالحة للاستخدام، وفيها حوالي 4 ملايين فدان صالحة للزراعة في وادي العريش ووادي المغارة، ووادي المليز، ومناطق كبيرة للرعي، وثروة هائلة، فهي تطل على 220 كيلومترا على البحر المتوسط 180 كيلومترا على القناة، 250 كيلومترا على خليجي العقبة والسويس، ومناطق سياحية رائعة مثل شرم الشيخ ونويبع ودهب وطابا والعريش التي اصبحت لها شهرة عالمية تجذب السياح إليها مباشرة وفيها ايضاً ثروة معدنية هائلة حيث يتوافر الفحم والكبريت والمنجنيز والنحاس والكاولين الذي ينتج الخزف والصيني والرمال البيضاء لعمل الزجاج والرمال السوداء وكلوريد وكبريتات الصوديوم وغيرها من المعادن النادرة.

وتنمية سيناء تقتضي التركيز على منطقة شرق المضايق (الجدى ومتلا) التي تعتبر منطقة حاكمة يسهل عن يعبرها ان يصل الى قناة السويس، ولذا يتطلب الأمر تنمية شاملة في الزراعة الثروة المعدنية والسمكية وانشاء المصانع، والمنتجعات السياحية وتنشيط التجارة حتى تصبح منطقة شرق المضايق مجتمعاً متكاملا يحقق الأمن القومي.

ورغم وفرة الأمطار والمياه الجوفية في سيناء والتي أمكن عن طريقها زيادة المساحة المنزرعة في شمال سيناء من 9 آلاف فدان عام 1982 الى 310 آلاف خلال العام الماضي انتجت القمح والشعير والعدس الى جانب الخوخ والتين والزيتون. وعلى سبيل المثال انتجت أراضي سيناء 25 طناً من الطماطم للفدان الواحد، بينما المحصول في الدلتا هو 8 اطنان فقط، وانها قادرة على انتاج المحاصيل التي تحتاج الى مناخ قاري تصل فيه الحرارة الى درجة الصفر مثل التفاح الاميركاني والفستق ورغم ذلك فقد وضع انشاء ترعة تصل مياه النيل الى سيناء سميت بترعة السلام أو الشيخ جابر ضمن المشروع القومي لتنمية سيناء الذي وضع عام 1994 وخصص له 75 مليار دولار وهو يستهدف دمج سيناء في الكيان الاقتصادي والاجتماعي لمصر وحل مشكلة زيادة السكان في الوادي، وتلافي خطورة الفراغ العمراني في سيناء ودعم الاقتصاد والأمن القومي.

وهكذا تعود سيناء الى دائرة الاهتمام وتنفذ فيها مشروعات عملاقة تستهدف دعم الكيان الاقتصادي والاجتماعي لمصر في مواجهة المستقبل.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
ادارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

أزمة الهوية الإسرائيلية

خروج عشرات الآلاف من الاصوليين اليهود وعشرات الآلاف من العلمانيين ايضاً، في يوم واحد، في مظاهرتين صاخبتين في شوارع القدس المحتلة عنوانهما العريض هوية الدولة اليهودية... اقرار واضح بعودة العقدة الاساسية للدولة الى اولوية الاهتمام السياسي للشارع الاسرائيلي بعد خمسة عقود طغت فيها اولويات المواجهة مع «العدو» العربي على الشأن الداخلي.

من هذا المنظور تعتبر مظاهرات القدس المحتلة حدثاً تأجل موعده، لا حدثاً جديداً، فمشكلة «الهوية» الاسرائيلية قائمة منذ اليوم الاول لاعلان الدولة وجذورها العميقة تعود الى الحركة الصهيونية نفسها.

الا ان ملابسات اعلان الدولة ومعطيات المواجهة مع العالم العربي من جهة، وموجبات الارتباط الاستراتيجي مع الولايات المتحدة من جهة ثانية، وسعا الفجوة الحضارية بين اصوليي اسرائيل وعلمانييها، سنة اثر سنة الى ان خرجت الى العلن اخيراً في اعقاب تأييد المحاكم الاسرائيلية اشراك التيار «الاصلاحي» في المجالس الدينية والاعتراف بيهودية الانسان الذي يتهود على طريقة الاصلاحيين.

واذا كان الاصوليون رأوا في اشراك الاصلاحيين في المجالس الدينية كسراً لاحتكارهم شؤون الدين، فقد اعتبروا قراري المؤسسة السياسية العودة عن اعفاء المتدينين من الخدمة العسكرية الالزامية والسماح للمتاجر العائدة للمزارع التعاونية بفتح ابوابها ايام السبت «تمييزاً» سافراً بحق المفهوم الديني للدولة، بل قرارات «لاسامية» كما قال الحاخام الاكبر رابي بوريتس، رئيس حركة اتحاد اليهود الارثوذكس في اسرائيل.

اليوم، وبعد خمسين سنة من قيام الدولة، تصبح المؤسسة السياسية في اسرائيل ضحية سياسة «النعامة» التي اتبعتها، ولا تزال، بارجائها البت في استحقاقين رئيسيين:

* وضع دستور مكتوب للدولة - الامر الذي تجنبته لاسباب توسعية بالدرجة الاولى لما يفرضه ذلك من تحديد واضح لحدود الدولة.

* حسم الجدل المزمن داخل المجتمع الاسرائيلي حيال فصل الدين عن الدولة.

مظاهرات القدس المحتلة تؤكد ان المؤسسة السياسية في اسرائيل لم يعد بامكانها ارجاء البت في هذين الاستحقاقين الداهمين ولم تعد قادرة على تجاهل «هوية» الدولة، وتحديداً ما اذا كانت اسرائيل دولة ديمقراطية علمانية تسكنها اكثرية من اليهود أو دولة تطبق القوانين اليهودية وتعتبر التوراة المصدر الوحيد لقوانينها.

ورغم ما توحيه هذه الفجوة الحضارية بأنها مشكلة داخلية - والى حد كبير مشكلة صهيونية - فإن أبعادها الخارجية تهدد بتحويلها الى قضية مصيرية في الألفية الثالثة، فالتيار العلماني يحظى بتأييد معظم المنظمات اليهودية الاميركية، الامر الذي يعني ان فرض القوانين اليهودية والتوراتية على اسرائيل قد يكون بداية قطع «الحبل السري» مع الولايات المتحدة او بداية حرب اهلية بين الاسرائيليين، كما تخوف من ذلك علنا رئيس الحكومة الليكودي بنيامين نتنياهو.

«الشرق الأوسط»

تكنولوجيا محيرة

اذا كان الجزء الاول من التسعينات قد مثل عصر ثورة الاتصالات والمعلوماتية التي قيل انها ستحوله الى قرية صغيرة، فان المؤكد ان السنوات المقبلة او الجزء الاول من القرن الواحد والعشرين سيكون عصر ثورة العلوم البيولوجية التي ستطرح تحديات اخطر على البشرية اكثر من الاتصالات والمعلوماتية التي لم تستوعب بعد.

والمعركة التي تفجرت هذه الايام في بريطانيا بين السياسيين والعلماء ووصلت الى حد المطالبة باستقالة أحد الوزراء بسبب ابحاث المحاصيل الزراعية المعدلة وراثيا، تمثل نموذجا لما تطرحه هذه العلوم على العالم في السنوات المقبلة بعد ان فتحت الابحاث العلمية والتكنولوجيا الحديثة آفاقا جديدة لم تخطر على بال احد، وقد تغير شكل حياة البشر بصورة لم تحدث من قبل.

والمشكلة انه لا أحد لديه اجابة واضحة او يعرف ما إذا كان هذا التغيير سيكون نحو الافضل كما هو مفترض، او نحو الاسوأ بما قد يحمله من عواقب ونتائج بيئية قد تكون كارثية.

واذا كان الاستنساخ البشري قد لقي معارضة واضحة من كافة الدول والمجتمعات، فان ذلك جاء نتيجة وضوح القضية وعدم تقبل الاخلاقيات الانسانية لجعل الانسان حقلا لتجارب معملية، ولكن في الزراعة فان القضية اكثر غموضا.

فهناك سباق يخوضه العالم مع الطبيعة المحدودة الموارد نحو انتاج اغذية تكفي الزيادة السكانية المتوقعة في القرن الواحد والعشرين نتيجة تحسن مستويات الصحة ومعدلات المواليد المرتفعة في العالم الثالث. ويقر كثيرون بأن الموارد الطبيعية الحالية سواء على صعيد الارض الزراعية او المياه لن تكفي لانتاج الحجم الكافي من الاغذية للزيادة المتوقعة في السكان.

والحل الوحيد المتاح هو اللجوء الى التكنولوجيا من اجل محاصيل اغزر انتاجا واكثر مقاومة للأمراض وبتكلفة رخيصة اقتصاديا لتوفير الطعام.

وتبدو الفكرة مثالية ولا يستطيع لحد ان يعارضها، لكن العلماء ذهبوا الى ابعد من الاساليب القديمة، التي كانت تعتمد على التهجين من نفس السلالات بهدف انتاج سلالات اقوى واغزر انتاجا، الى النقل بين انواع مختلفة ليست فقط من النباتات ولكن نقل جينات حيوانية الى نباتات حتى تستطيع ان تقاوم بعض الامراض، والمبيدات التي تستخدم لإعدام الحشائش الضارة. وهناك من يقول ان التجارب وصلت الى حد ادخال جينات انسانية في بعض النباتات.

وقد انفجرت الازمة في بريطانيا بعد ان وقع عدد من العلماء بيانا تضامنوا فيه مع زميل لهم يبدو انه تعرض الى مضايقة في عمله بسبب ابحاثه التي اشارت الى أن بعض انواع المحاصيل المعدلة وراثيا يمكن ان تؤدي الى تدهور في مناعة الانسان. وطالب العلماء بوضع حظر على انتاج هذه المحاصيل.

وما زالت المعركة دائرة على الصعيدين السياسي والعلمي بعد ان رفضت الحكومة البريطانية فرض هذا الحظر وقللت من اهمية الابحاث التي تشير الى خطر هذه المحاصيل المعدلة.

ولا يستطيع احد ان يفتي بصلاحية هذه المحاصيل او عدم صلاحيتها سوى العلماء الذين يجب أن يكونوا محايدين ولا يكونوا في خدمة الشركات العملاقة الدولية المنخرطة في هذه الابحاث، ويتعين على العلماء ان يقدموا رأيهم المستقل. وقد تكون المشكلة هي ان العلماء أنفسهم لا يعرفون، فقد يتمكنون من تقديم التكنولوجيا، ولكن لا يمكنهم ضمان تأثيرها على البيئة التي قد تخرج نباتات متوحشة حسب ما يقول البعض وينقلب السحر على الساحر.

علي إبراهيم

لقد كان ذروة ما تحلى به عبد العزيز آل سعود، مؤسس المملكة العربية السعودية، بعد الإيمان بالله.. بره النادر بوالديه. فكان لا يذكر والده الامام عبد الرحمن الا بالاكبار والاجلال، ولا يذكر قولاً من اقواله او عملاً من اعماله الا ذكر والده. فذات مرة بعد ان انتهى اجتماع الامام عبد الرحمن بالأمراء والعلماء ورؤساء القبائل، وخرج الامام وجيء بحصانه ليركبه، بادر عبد العزيز وأخذ مقود الحصان وقربه بنفسه الى والده وبقي واقفاً في أدب جم، ولما همّ الامام باعتلاء صهوة جواده، انحنى عبد العزيز ليجعل من كتفه مرتفعاً يضع عليه والده قدمه ليعتلي الحصان.



• والدته سارة أعدت أبناءها الإعداد الملائم • عمته لقنته وهو طفل مسؤولياته في إعادة ملك آل سعود • مواقفه بالنسبة لعلاقاته ومعاملاته توحي بتسامحه مع المرأة وتعاطفه معها

زيجات الملك عبد العزيز كانت من قبائل مختلفة وخصص غرفة في قصره لتدريس أبنائه لانعدام المدارس

نورة خالد السعد *

كانت علاقة عبد العزيز بابيه علاقة طبيعية من مثل هذا الابن وفي هذه الأسرة وفي اطار التقاليد العربية والتربية الاسلامية، فعبد العزيز لا ينسى آداب السلوك، حتى في اللقاء الحاسم الذي تجرأ فيه لأول مرة وآخر مرة على معارضة ابيه وذلك عندما قرر الخروج في مغامرة الرياض الثانية، فرش عباءته لأبيه واجلسه عليها. وما ان استعاد الرياض، نجد الابن البار بابيه يحول كل المكاتبات اليه، وكان الشيخ حكيماً، فلم يكن يفتح خطاباً واحداً مما يحيله عليه ابنه بل يعيدها كلها اليه كما هي. كان عبد العزيز يسلك حيال ابيه سلوكاً متواضعاً الى ابعد حدود التواضع، حتى انه لم يكن يسمح لنفسه ان يطأ ارض غرفة من غرف القصر، اذا كان ابوه في الغرفة التي تحتها، ولا يجلس ابدا في حضرة الشيخ الا اذا دعاه لذلك علانية. وكان عبد العزيز ينزوي في مجلس ابيه، حتى اذا نهض الشيخ بعد الترحيب بمن عنده وترك الحديث لابنه عبد العزيز حتى ينتصب من زاوية المجلس والذي كان منطوياً على نفسه فيه تائباً في حضور ابيه. وكان عبد العزيز يزور اباه الامام عبد الرحمن في قصره صباح كل يوم يأتيه ماشياً، فإذا وصل ارسل من يستأذن له بالدخول الى مجلسه للسلام عليه. وينتظر حتى يرد الإذن اليه فيدخل الى المجلس ويسلم على والده ويقبل يده، ثم يجلس بعيداً الى جوار الباب، حين يكون المجلس غاصاً بمن قدموا للسلام على ابيه، ولا يتكلم الا مستأذناً، وإذا تكلم غض من صوته في أدب جم. ولم يخل عبد العزيز بشرط قطعه مع والده قط. وكان يسعى اليه في كل امور البلاد قبل البت فيها.

اما والده فيزوره بعد صلاة الجمعة كل اسبوع، وعندما يصل يهب عبد العزيز من مكانه فيستقبله، ويقدمه الى صدر المجلس (مقعد الامارة) ويجلس هو بين يديه مع «الخويا» او بين الزوار. وكان حين يخاطب أباه يجعل لنفسه صفة المملوك، ويجلس بين يديه صامتاً، وينتظر ما يأمره به. وعندما يدخل عبد العزيز الى ابيه، يقبل رأسه، ويجلس على الأرض ووالده على الأريكة، ويد عبد العزيز على ركبة ابيه، في منظر المتأدب المخلص المطيع، وكان يحرس على رضائه. وكان اذا خرج للسفر يدخل على ابيه يودعه، ويقبل يديه، ويسأله الرضا عنه.

لما استقرت الامور لعبد العزيز، حضر والده فريضة الحج، فدخل المسجد الحرام يطوف بالبيت العتيق ومعه ابنه عبد العزيز فطاف الوالد والولد وكان الأب ضعيفاً لا يقوى على المشي والتعب، فادركه الاعياء، فهبط على الأرض بعد ثلاثة اشواط من الطواف، فبدلا من ان يصدر عبد العزيز الملك الأوامر لخدمه بأن يحملوه حمل والده على مرأى من الناس جميعاً وأتم بقية الاشواط ولما انتقل والده الى رحمة الله شعر بفراغ كبير في نفسه، لا يمكن ان يملأه شيء، فلا يذكر اسمه الا ترحم عليه وطلب له الغفران، ولا تكاد تعرض مناسبة الا اشاد بما كان لوالده من فضل في تربيته وتوجيهه. وقد ذكر العالم الاسلامي محمد اسد قصصاً عن بر الملك عبد العزيز بوالده الامام عبد الرحمن في مؤلفه «الطريق الى مكة».

ويشير بعض من كتب عن عبد العزيز الى ما كان لوالدته من فضل في توجيهه وكانت من اكمل النساء عقلاً وتدبيراً، وقصة امه تعد خير شاهد على عظمة النظام الاسلامي في اباحة الطلاق والزواج مرة ثانية لعلاج الارتباطات الفاشلة، فقد تزوجها رجل عادي فلم تنجب، وحملها زوجها مسؤولية هذا العقم فطلقها، وتزوجت عبد الرحمن بن فيصل، فولدت له سيد جيله ـ وهي سارة بنت احمد بن محمد السديري ـ وقد سار اخوتها على سيرة والدهم عملاً وخلقاً. وكانت والدته تتسم بصفات حميدة، ونشأت سارة ولم تتلق اي قدر من التعليم، الا انها عندما بلغت سن الرشد اظهرت ما يدل على عمق تربيتها وحسن توجيهها فكانت جميلة طويلة القامة، ويقال ان عبد العزيز ورث قامته المديدة وبنيته الكبيرة من امه. وعملت سارة على تربية ابنائها تربية صحيحة، واعدتهم الاعداد الملائم لتحمل التبعات.

وفي الكويت، واصلت سارة رعاية ابنائها واهتمامها بهم، وفي تلك الفترة سعت الى تزويج ابنها عبد العزيز، فبحثت له عن زوجة، فوقع اختيارها على بنت الفكري. وعندما عزم عبد العزيز على استعادة ملك آبائه وأجداده وجد في والدته خير معين وسند له، وتجلى ذلك منها في موقف حمل كل معاني التضحية والإقدام، اذ طلب من والده ان يسمح له بتكرار المحاولة الثانية. وبعد ان اكمل عبد العزيز استعداداته لينطلق من الكويت، ذهب الى امه ليودعها، وهنا جاش في صدرها حنان الأم وتغلب عليها الخوف عليه فبكت بكاء حاراً، وحاولت أن تثنيه عن قصده، غير ان اخته «نورة» شجعته. وكان عبد العزيز ذاته يذكرها ويشيد بما كان لها من فضل عليه في كل مناسبة.

وإذا انتقلنا للحديث عن عمته والتي يقال انها حملته الرسالة، لقنته وهو طفل مسؤولياته في اعادة ملك آل سعود، وما من بيت ملك يقوى ويزدهر، الا اذا كانت اميراته واعيات بمسؤوليات الملك. وعمته هي «الجوهرة بنت الامام فيصل» وهي صغرى بنات الامام، وتعد من الاميرات السعوديات ذوات العلم والتدين، فهي تلقت التربية التي تلقتها اخواتها، وكان الملك عبد العزيز كثير الثناء عليها حريصا على برها وصلتها، فكان يزورها يومياً، وكانت تعزز فيه رؤيته للدور المستقبلي الذي يجب عليه القيام به وهو استعادة حكم آل سعود ومعه احياء العقيدة والسنة النبوية. ويذكر الملك «ان عباراتها وتشجيعها، كانت دائماً في قلبي» ومن جانبها كانت شديدة التعلق به، فكانت كثيرة السؤال عنه وأول مستقبليه في حال عودته من سفر، ومرافقته في احيان اخرى مثل ادائها للحج بصحبته، ولم تكن تلك المكانة التي حظيت بها عمته الجوهرة عند عبد العزيز قاصرة عليه، بل امتدت لتشمل أسرة آل سعود وغيرهم، فقد كان منزلها مقصداً لكبار اسرة آل سعود وغيرهم من العلماء والشخصيات البارزة.

اذا اقتربنا من نسق الأسرة السعودية للملك عبد العزيز فلا بد ان نوضح بعض الحقائق التي يمكن ان اشير اليها والتي تتعلق باسرة الملك عبد العزيز. فقد تزوج كثيراً من النساء خلال حياته، وفقا للتشريع الاسلامي، ولأسباب تتعلق بالضرورة ببناء حكم راسخ يستمد قوته ومكانته بالمصاهرة والزواج من الأسر التي لها مكانتها في مجال الزعامة الأسرية او القبلية. وقد كان الزواج بالنسبة اليه وسيلة سياسية مهمة تؤكد انه رجل يجمع الناس ولا يفرقهم كأداة قوية لزيادة الروابط الاجتماعية ـ لأنه حين يتزوج من أسرة معينة تتشرف القبيلة بهذا الزواج وتظل موالية له، حتى بعد طلاقه لزوجته اذا كانت قد انجبت. وأحياناً كان الزواج حتى تنجب له اولاداً، لأنه كان يؤمن بالتكاثر بالأولاد ليكونوا عدته واعوانه.

لفت الأمر نظر الدارسين حيث نجد روبرت ليسي يفسرها بقوله: «كان بناء العائلة بالنسبة لعبد العزيز يعني ايضاً بناء الامبراطورية».

العلاقات الداخلية بين أفراد العائلة

وتوحي مواقف الملك عبد العزيز الكثيرة بالنسبة لعلاقاته ومعاملاته إلى تسامحه مع المرأة وتعاطفه معها (والدته، عمته، اخته وزوجاته). ورغم هذه العواطف الفياضة التي يتمتع بها بالنسبة للمرأة، الا انه لم ينشغل بها عن اعباء الملك، بل ربما كانت تلك العواطف احدى الوسائل الفعالة التي زادت من حماسته ومن حبه للانتصار والتفوق، واوقرت في نفسه وعي المسؤولية، كصاحب رسالة وطالب ملك، ومؤسس دولة.

تزوج الملك عبد العزيز من عدد من السيدات الفاضلات، رزق منهن بذكور وإناث. ومن المناسب ان نذكر اسماء زوجات الملك عبد العزيز وعددهن.

فقد تزوج للمرة الأولى وعمره اذ ذاك يناهز السابعة عشرة، حيث اهتم بزواجه فخطب له فتاة يقال انها من البادية، وقد عاشت تلك الفتاة مع اسرة عبد العزيز، ولم تعمر طويلاً حيث توفيت بعد ستة اشهر من زفافها اليه، وكان ذلك في حدود عام 1894 (1312هـ) ويقول فيلبي: ان اسم تلك الفتاة (بنت الفكري) ثم تزوج بعدها من اخرى من كريمات شيوخ بني خالد، وتدعى وضحاء بنت محمد ابن برغش بن عقاب من آل عريعر من شيوخ قبيلة بني خالد فانجبت هذه الزوجة ابنه البكر تركي بن عبد العزيز، وأخاه الملك سعود بن عبد العزيز، وأختهما منيرة.. وقد توفيت هذه الزوجة بعد عبد العزيز، بعد ان ادركت وفاة ابنها الملك سعود ـ رحمهم الله.

ثم تزوج بعد استعادة الملك والرياض مباشرة احدى بنات الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن عبد الوهاب، وتسمى (طرفة) فانجبت له فيصل (الملك) الذي ولد عام 1906 (1324هـ) وقبل فيصل بعامين انجبت بنتاً اسمها نورة. توفيت الأميرة طرفة والدة الملك فيصل وعمره لا يتجاوز بضعة اشهر بعدها تزوج بالجوهرة بنت مساعد بن جلوي بن تركي بن محمد بن سعود وهي الزوجة الرابعة فيما يظهر وقد انجبت الاميرة الجوهرة للملك عبد العزيز ولده محمد، وولده خالد (الملك) والأميرة العنود. توفيت الأميرة الجوهرة زوجة الملك عبد العزيز عام 1919 (1337هـ) بمرض وبائي قضى على كثير من حاضرة وبادية نجد، ثم تزوج الأميرة حصة بنت احمد بن محمد السديري فانجبت للملك ولدا سماه سعد توفي صغيراً. ومع أن الملك عبدالعزيز طلقها فانه عاد وتزوجها وانجبت له فهد (خادم الحرمين الشريفين) وسلطان (النائب الثاني) وعبد الرحمن، وتركي، ونايف، وسلمان، وأحمد وبنتا سميت فلوة، وبنتا اخرى سميت شعيع توفيتا صغيرتين، ثم انجبت موضي، ولولوة، ولطيفة، والجوهرة، وجواهر، وعاشت هذه السيدة الكريمة بعد عبد العزيز ثم وافتها المنية عام 1389هـ.

وتزوج الملك عبد العزيز ايضاً بالأميرة الجوهرة بنت سعد السديري، بعد ان استشهد زوجها الأمير سعد أخو الملك عبد العزيز في وقعة كنزان عام 1333هـ فانجبت الاميرة الجوهرة للملك عبد العزيز عددا من الأولاد الذكور سعد وعبد المحسن ومساعد وبنتين هما الاميرة حصة والاميرة البندري ثم توفيت رحمها الله في حياة الملك عبد العزيز فتزوج بعدها الأميرة فهدة بنت العاصي بن شريم من شيوخ قبيلة شمر فانجبت له الأمير عبد الله (ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء) والأميرة صيتة والأميرة نوف التي توفيت في حياة والدها الملك عبد العزيز. تزوج كذلك الأميرة هيا بنت سعد السديري فانجبت للملك عبد العزيز الأمير بدر والأمير عبد الإله والأمير عبد المجيد والأميرة نورة والأميرة مشاعل، ولا تزال تعيش بيننا مد الله في حياتها والبسها ثوب الصحة والعافية.

وكان الملك عبد العزيز قد تزوج قبل ذلك بفتاة العجمان هي الأميرة لجعة بنت خالد بن حثلين فولدت له الاميرة سارة فقط. كما تزوج الملك عبد العزيز بالأميرة نوف بنت ابن شعلان حفيدة الشيخ نوري الشعلان شيخ قبائل الرولة وذلك عام 1354هـ.

وتحدثت بعض الصحف الغربية ـ آنذاك ـ عن قيمة المصاهرة مثل جريدة «ديلي اكسبريس» البريطانية مع الشيخ الشعلان الذي يحكم قبيلة كبيرة ولصداقته في سياسة الملك عبد العزيز. وقد انجبت له كلاً من الأمير ثامر والأمير ممدوح والأمير مشهور.

ومن نساء الملك عبد العزيز القديمات اللاتي انجبت بعضهن، ولم ينجب بعضهن الآخر، بنت ابن دخيل من اهل بريدة من الدواسر اخوها سليمان ابن الدخيل الكاتب والأديب المعروف وساكن بغداد وصاحب جريدة «الرياض»، التي كانت تصدر هناك. وقد انجبت الزوجة ابنا بلغ سن الفتوة ثم توفي عام 1337هـ بمرض الوافدة الذي اجتاح نجد في ذلك الزمن وتسمى سنة الرحمة.

وتزوج الملك عبد العزيز ايضاً من اخرى هي احدى بنات عبد الله الربدي من مشاهير اقليم القصيم ولم تنجب.

وتزوج ايضاً بزوجة تدعى هيا بنت حسن بن مهنا من امراء بريدة سابقاً ولم تنجب.

وتزوج منيرة بنت حسن السليمان.. من اقليم القصيم ولم تنجب ايضاً.

كما تزوج موضي آل منديل والدة الاميرة شيخة بنت عبد العزيز ولم تنجب غيرها. وتلك الزوجة من مشاهير قبيلة بني خالد.

كما تزوج رحمه الله زوجة اخرى من مشاهير بني خالد وهي والدة الاميرة دليل بنت عبد العزيز.

وتزوج بامرأة من القصيم هي والدة الجوهرة الأولى التي تزوجها الأمير خالد بن محمد بن عبد الرحمن.

كما تزوج الملك عبد العزيز بفتيات اخريات انجبن له العديد من البنين والبنات منهن ام ناصر بن عبد العزيز، وقد انجبت له الامير ناصر بن عبد العزيز من مواليد 1338هـ ـ 1920م ولم تنجب غيره.

ومن زوجاته الاميرة شهيدة والدة الامير منصور والامير مشعل والامير متعب والاميرة قماشة، وقد توفيت في قصر المربع في الرياض عام 1358هـ وهي من كبريات نسائه ومن اشهرهن تديناً وعطفاً على المواطنين ومساعدة الفقراء والمحتاجين.

ومن زوجات الملك عبد العزيز الاميرة بزة المتوفاة سنة 1940 (1360هـ) وقد انجبت للملك عبد العزيز كلا من الأمير بندر والأمير فواز والاميرة قماشة.

ومن زوجات الملك عبد العزيز الشهيرات الاميرة منير ـ تصغير منيرة ـ والدة الامير طلال والأمير نواف والاميرة مضاوي، وقد توفيت بعد الملك عبد العزيز بزمن طويل، وتعد تلك الاميرة من مشاهير النساء في الأسرة السعودية الكريمة، وممن حظين بقدر كبير من هذا البيت الكريم.

ومن زوجات الملك عبد العزيز والدة الامير مشاري بن عبد العزيز ولم تنجب غيره، ومن زوجاته ايضاً الاميرة موضي والدة الامير ماجد والأمير سطام والأميرة سلطانة والاميرة هيا والاميرة جوزاء، وقد توفيت بعد الملك عبد العزيز بمدة طويلة، وهي من مشاهير زوجات الملك عبد العزيز، وقد عرفت بين مواطنيها بالبر والصلاح، وكان الملك عبد العزيز يسميها ام الفقراء.

ومن زوجات الملك عبد العزيز والدة الامير هذلول المولود عام 1361هـ. كما انجبت الاميرة عبطاء من مواليد 1944 (1365هـ).

ومن زوجات الملك عبد العزيز وممن انجبن له والدة الامير مقرن وهو من مواليد عام 1944 (1364هـ). ومن آخر زوجات الملك عبد العزيز والدة الامير حمود بن عبد العزيز الذي ولد عام 1947 (1367هـ).

وقد تميزت تلك الزوجات الكريمات بالخلق الرفيع، والعواطف النبيلة تجاه المواطنين حتى عرفن بها. فكن بمثابة امهات واخوات لكل مواطن عرف عبد العزيز واسرته الكريمة في حياته وبعد وفاته.

اذن فيكون عدد زوجاته ـ رحمه الله ـ اللاتي عرفن بين متوفاة ومطلقة، وبين من عشن معه حتى آخر حياته ستا وعشرين زوجة فقط ما لم يدل على دليل انه قد تزوج بغيرهن. وكما نرى فالزواج كان من مختلف القبائل والمنابت السعودية.

ورغم تعدد زوجاته يرحمه الله الا انه لم يحدث ان اشتكت واحدة منهن انه اهملها او تجاهلها. فقد كان يحسن معاملتهن ويعدل بينهن فقد كان ينطلق في تعامله معهن من آداب الاخلاق الاسلامية، من عطف وحب وحقوق مالية، ورغم كبر حجم العائلة المكون من زوجات وابناء واحفاد، الا انه كان يخصص لهن اوقاتا يجتمع معهن فيذهب كل مساء اليهن، بعد ان يكون قد انهى عمله اليومي وذلك في حوالي الساعة التاسعة او العاشرة، ويتحدث معهن فترة. وكانت تلك البيوتات القبلي منها والحضري تعتبر الزواج من عبد العزيز شرفا، حتى لو لم يكن هناك ابناء.

علاقته بابنائه

عندما ننتقل لمناقشة العلاقة بين الملك عبد العزيز وابنائه، يتبين لنا نموذج رائع من التنشئة الاجتماعية. ظل عبد العزيز على غرامه بانجاب الاطفال حتى اللحظة الاخيرة من حياته، وكان آخر اولاده قد ولد سنة 1947 (1366 هـ)، اي عند بلوغه الثالثة والسبعين من العمر.

وعرف عن عبد العزيز حبه الكبير لاهل بيته واسرته. فكان يحادث ابنائه في «التليفون» يسألهم عن حالهم، ويزورهم يداعب صغارهم وطالما يحيطون به ويتواثبون عليه. كان عبد العزيز احسن ما كان مع صغاره من اعضاء اسرته، يحكى انه كان يدخل احد ابنائه الصغار عليه وهو قد عقد جلسة رسمية عامة، فيدخل الصغير بكل جرأة مخترقا اليهو، ودونما اثر من خجل او انزعاج، ليلقي الى ابيه رسالة خاصة من والدته، او لمجرد ان يعلو الكرسي المجاور لكرسي والده، او ان يأخذ في العبث بآلة التليفون، او بمقبض الجرس، او باي شيء آخر دون ان يؤنبه والده العظيم، او ان ينكر عليه عبثه او جرأته، ومع ذلك فقد انفردت اسرة عبد العزيز بلون من الادب والسلوك تميزت به عن سائر الناس. واصبح هذا السلوك علما على كل فرد من الافراد، وكان عبد العزيز مثلهم الاعلى، يوقر صغيرهم كبيرهم، ويحنو كبيرهم على صغيرهم وينلون الكبر بما يبدونه من التواضع الذي زاد من مهابتهم واكسبهم للمحبة والولاء.

ويمكن ان نستعرض هنا بآراء ابناء الاسرة المالكة في توضيح كيفية تربية ومعاملة الملك عبد العزيز لهم، فيقول ابنه الملك فيصل: ان والدي في تربيته لنا، يجمع بين الرحمة والشدة، لا يفرق بيننا وبين ابناء شعبه.. واذكر ان احد اخوتي الاطفال اعتدى على طفل آخر، فما كان من والدي الا ان عاقبه، ولم يشفع له انه ابن الملك وليس لشفقة والدي وحنانه على ابنائه واحفاده حدود، بل يغمرهم بعطفه في كل آن، وهو يحب ان يراهم يوميا، وخاصة صغارهم فيجتمعون بعد مغرب كل يوم في قصره، ويجلس اليهم فيلاطفهم واحدا واحدا، ويقدم اليهم الهدايا والحلوى».

الكلام نفسه اكده الامير طلال عن والده في معاملته لابنائه فيقول: «اعتدى احد اخوتي عندما كان طفلا على احد حرسه، فما كان من الوالد ان عاقبه امام المعتدى عليه، وامر بحبسه، ولم يشفع له انه ابن عبد العزيز. ثم سأل الحارس: هل انت راض؟ فقال له: «اطال الله عمرك يا عبد العزيز».

ويقول: هـ. ر.ب. ديكسون: قمت وزوجتي بزيارة الرياض، تلبية لدعوة من عبد العزيز.

التقيت بالملك لقاء رسميا، استمر لمدة ساعتين. كان مجلس الملك يحضره اثنان من ابناء الملك، محمد ومنصور، وحفيد الملك: عبد الله بن تركي. وكان ثلاثة من ابناء الملك الصغار يجلسون في احد الاركان وهم: طلال ومشعل ونواف وعندما امر الملك بخروج الصغار اقبلوا عليه وقبلوه مودعين. فاجلس نايف الصغير على ركبته دقيقة او دقيقتين وهو مبتهج، ويسأله عن الهدية التي يريدها، ووعد بكل جدية بانه سيحصل عليها.

وكان عبد العزيز مهتما جدا بتعليم ابنائه، فقد انشأ في غرفة واسعة من قصر «الديرة» الذي كان يسكنه عبد العزيز، مدرسة خاصة سميت مدرسة الامراء، وكان التدريس يقتصر على الهجاء لصغار الطلاب وتلقين القرآن الكريم، ومبادئ من تعليم العقيدة السلفية، وقد درس في هذه المدرسة كبار ابناء الملك عبد العزيز وهم صغار آنذاك، وبعض اسرة الملك واتباعهم. ثم جعلها الملك بعد ذلك اول مدرسة نظامية في الرياض، واشرف بنفسه عليها من ادارة وتوفير احتياجاتها ومتابعة مناهجها، وتوزيع جدول الحصص وعلم الاختبارات فيها. وكانت تنقل تبعا لتنقلات الملك عبد العزيز. هذه هي البداية المتواضعة لمدرسة الابناء في تاريخ المملكة، وهي من تجارب عبد العزيز الاسرية الناجحة.

وعندما انتقل عبد العزيز الى قصر المربع بقيت مدرسة الابناء في قصر الديرة وقد وضع الملك خطة الدراسة بما يتلاءم مع الحاجة، ومدة الدراسة بها اطول مما هي عليه في المدارس العامة الحكومية، وهذه المدرسة لا تتميز ببنائها او اثاثها، ولكنها تتميز بالرعاية الملكية المتصلة. وبدأ الملك بتأسيس مدرسة للبنات في قصره (وكل اشرافها الى ابنه الامير طلال، وعرفت فيما بعد بمدرسة «مبرة الملك عبد العزيز» تخرجت منها الافواج في مرحلة التعليم النسوي قبل ان يبدأ التعليم الرسمي للبنات.

وعرف ان من الأمراء من جاء ببعض المدرسين عقب مغادرته مدرسة القصر فاستعان بالدراسة الخاصة، ان يعوض شيئا مما فاته في «دراسته» الاولى، ومنهم من تعلم بهذه الطريقة احدى اللغات الاجنبية. وحرص افراد منهم لقضاء بعض الوقت في الخارج من اجل الدراسة. وقد عين من ابنائه للعمل في المراكز العامة اكبرهم سنا، وهو ولي عهده الملك سعود، اقامه الى جانبه في الرياض لتمرينه على ادارة نجد والبادية وما كان له ان يحل او يعقد في المهام الا باذنه. والثاني نائبه العام في الحجاز الملك فيصل وله شؤون الخارجية بعد تمرسه في امورها بما وجهه فيه من رحلات الى عواصم العالم وكان الاتصال الدائم بينهم بالتليفون يحمل كل صغيرة وكبيرة. كما عين الامير منصور وزيرا للدفاع والامير سلطان وزيرا للزراعة.

وكان عبد العزيز دائم التوجيه والنصح لابنائه، خصوصا الكبار منهم، ونعرض هنا لاحدى الرسائل التي تعكس علاقة عبد العزيز بابنائه وفيها يقول: من عبد العزيز بن عبد الرحمن الى الابناء سعود وفيصل ومحمد وخالد سلمهم الله تعالى بعد ذلك من طرف اربعة الامور التي سأذكرها لكم ابناه وهي:

اولا: تكونوا يدا واحدة في ما بينكم، صغيركم يوقر ويمتثل امر كبيركم وكبيركم يعطف على صغيركم. كما ان الصغير اذا رأى امرا ما يجوز من الكبير ان يبين له ذلك، ويقول: الامر هذا لا يجوز منك. وعلى الكبير الاصغاء لاخيه الصغير كما هو لازم عليه مناصحة اخيه الصغير.

ثانيا: ان كل شيء امر به او تدبير ادبره، تنفذوه ولا تعترضوه او تعارضوا من اوكلت اليه امره.

ثالثا: كل ما سألتكم عنه او لزم لكم رفعه الي تصدقونني فيه باي حال تكون.

رابعا: ان لا تعترضوا امور ماليتي، لا قريبها ولا بعيدها. في قليل ولا كثير.

هذه اربعة امور المهموها، واحرصوا على تنفيذ موجبها. وكل شيء يصير منكم مخالفا لشيء منها، اجزموا انه سيكون سببا لسخطي عليكم يكون ذلك معلوما.

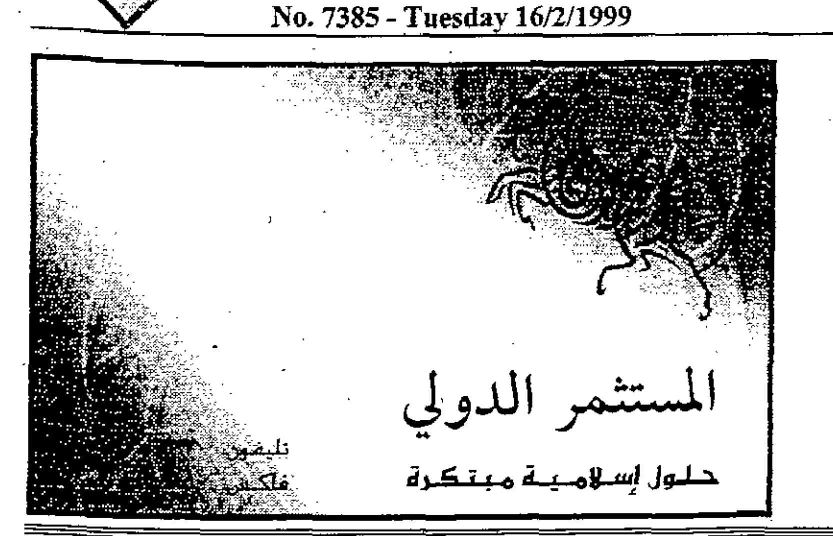
20 ربيع الآخر 1349هـ (1930م).

وفي رد اولاده على رسالته يقولون: «ادام الله وجودكم. بعد لثم اياديكم الشريفة، كل ما ذكره جلالتكم اعلاه عن الاربعة الامور فهمها مملوكيكم، وان شاء الله نعمل حساب ما جاء بها ونرى ما يسركم ويرضيكم بحول الله وقوته».

هذه الرسالة التي كتبها عبد العزيز لاكبر اولاده سنا في ذلك الوقت، هي رسالة فيها هيبة الاب ورجل الدولة، ومنها وعيه الحكيم وتنظيمه آداب العمل، للصغير حقه مثلما للكبير حقه في ادب العائلة. وقد وضعهم في دائرة من هذا الادب لم يخرجوا منها حتى الآن.

* من بحث قدم في مؤتمر

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance



مورجان تشتري 40 % من شركة تابعة لبنك الكويت الوطني

الكويت: من فادية الزعبي

أعلنت مؤسسة مورجان ستانلي امس الاثنين عن اتفاق لشراء 40 في المائة من شركة بنك الكويت الوطني لادارة الاستثمار المحدودة والتي تدير اصولا قيمتها مليارا دولار وقال الجانبان في بيان مشترك ان مؤسسة «دين ويتر انفيستمنت مانجمنت ليمتد» التابعة لمورجان ستانلي «ستشتري 40 في المائة من شركة بنك الكويت الوطني لادارة الاستثمار المحدودة والفرع التابع لها» في جيرزي بالولايات المتحدة.

واضاف البيان ان الحصة المتبقية ونسبتها 60 في المائة ستبقى مملوكة لشركة المعاملات الخارجية التابعة لبنك الكويت الوطني.واضاف البيان «وستساعد مورجان ستانلي دين ويتر انفيستمنت مانجمنت ليمتد في تقديم المشورة لشركة بنك الكويت الوطني لادارة الاستثمار المحدودة فيما يتعلق بكل الاصول التي تديرها لعملائها وتقدر حاليا بنحو ملياري دولار».

والنسبة التي اشترتها مورجان ستانلي دين ويتر انفيستمنت مانجمنت ليمتد ومقرها لندن كانت مملوكة أصلا لميركوري اسيت مانجمنت التابعة لميريل لينش وهي اكبر مؤسسة لادارة الاموال في بريطانيا.واشترى بنك الكويت الوطني تلك الحصة ثم باعها الى شريكه الجديد مورجان ستانلي. وقال بنك الكويت الوطني وهو اكبر المصارف التجارية في الكويت الشهر الماضي ان أرباحه الصافية ارتفعت في عام 1998 بنسبة 8,8 في المائة الى مستوى قياسي بلغ 80 مليون دينار كويتي «265 مليون دولار»ولبنك الكويت الوطني أصول قيمتها الاجمالية 13 مليار دولار فيما تتجاوز حقوق حملة الاسهم 1,3 مليار دولار.

وعادة ما ينال تصنيفات مرتفعة بين بنوك الشرق الاوسط من مؤسسات التصنيف الائتماني الكبرى مثل ستاندرد اند بورز وفيتش ايبكا وطومسون بنك ووتش وكابيتال انتليجنس. وستوفر المشاركة «الاستراتيجية» الجديدة بين مورجان ستانلي وبنك الكويت الوطني خدمات ادارة الاصول لمؤسسات وشركات في الكويت.

وبلغ اجمالي قيمة الاصول التي تديرها مورجان ستانلي دين ويتر انفيستمنت مانجمنت ليمتد والشركات التابعة لها حوالى 375 مليار دولار في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقال ابراهيم شكري دبدوب، رئيس المديرين العامين لدى بنك الكويت الوطني، بأن توقيع هذه الاتفاقية مع مورجان ستانلي يؤكد التزام بنك الكويت الوطني بتقديم مجموعة متكاملة ومميزة من خدمات ادارة المحافظ الاستثمارية لعملائه افرادا ومؤسسات. وتضيف هذه الشراكة بعدا استراتيجيا جديدا لبنك الكويت الوطني في مجال الاستثمارات الدولية والخدمات الاستثمارية مما يساعد المؤسسات الكويتية على الاستفادة من مهنية مورجان ستانلي وانتشارها الدولي وادائها المميز.

اما جيمس تانر، المدير التنفيذي لشركة «ديتوتر» فقد صرح بان هذه الشراكة المهمة تؤكد التزامنا تجاه عملائنا في الشرق الأوسط بشكل عام والكويت بشكل خاص. وقال اننا متفائلون بمستقبل هذه العلاقة لأنها تجمع بين خبراتنا في ادارة الاموال سواء في مجال الأسهم او السندات الدولية مع الخبرة الواسعة والعريقة لبنك الكويت الوطني وقاعدة عملائه العريضة.

ويعتبر بنك الكويت الوطني أحد اقدم واكبر البنوك العربية ويبلغ مجموع موجوداته حوالي 13 مليار دولار اميركي، وتصل حقوق المساهمين فيه الى حوالي 1,3 مليار دولار.

وقد حصل البنك على أعلى تصنيف ائتماني في الشرق الأوسط من قبل عدة شركات تقييم عالمية مثل مؤسسة موديز وستاندرد وبورز وفيتش ابيكا وكابيتال انتليجانس. وشركة مورجان ستانلي هي شركة مملوكة بالكامل الى بنك مورجان ستانلي المعروف وهو مؤسسة مالية عالمية رائدة في مجال ادارة الأموال والعمل المصرفي الاستثماري. وقد بلغ مجموع الأموال المدارة من قبل المؤسسة وشركاتها التابعة حوالي 375 مليار دولار. وتمتلك مكاتب لها في نيورك ولندن وطوكيو وهونغ كونغ ومراكز مالية رئيسية اخرى، ولديها كذلك 438 فرعا في الولايات المتحدة الاميركية.

نظمي أوجي يشتري أكبر شركة إعلانات في كوريا الجنوبية

لندن: من كمال قبيسي

اشترى رجل الأعمال العربي، نظمي أوجي، أكبر شركة للاعلانات في كوريا الجنوبية امس، في صفقة بلغت قيمتها 30 مليون دولار، اي 92 في المائة من أسهم شركة «كوراد أوجلبي» المكلفة باعلانات شركة «دايوو» الكورية الجنوبية، العاملة في تصنيع السيارات والسفن وناقلات النفط والجرارات في كوريا الجنوبية وخارجها.

وقال أوجي لـ«الشرق الأوسط» امس ان الذي شجعه على شراء «كوراد أوجلبي» هو اتفاق سابق معقود بينها وبين «دايوو» يسمح للأخيرة بالمشاركة مستقبلا في عضوية مجلس ادارتها «مما يتيح لمجموعتنا (هولدينج ميديترانيان) العاملة في أوروبا والدول العربية، ان تدخل مع «دايوو» بمشاريع مشتركة في الشرق الأوسط».

وقال ان قيمة الـ92 في المائة ذهبت لرفع رأسمال الشركة، بحيث ستطور اعمالها في المستقبل «وقد نوسع نشاطاتها لتشمل زبائن ومعلنين في المنطقة العربية».

وكان اوجي قد اشترى قبل اسبوعين حصة بنك «يوباف العالمي» في شركة «سيباف» باكثر من 100 مليون دولار.


مسؤولون ايرانيون امام طائرة نقل من طراز انتينوف في كييف. وتخطط اوكرانيا بيع ايران رخصة تصنيع طرز جديدة من طائرات انتينوف (أ ب)

شركة بريطانية مملوكة لرأس مال خليجي تشتري مصرفا في باكستان

لندن: من موسى مهدي

باتت شركة «جلف باك» البريطانية التي يملك رأس مالها مستثمرون عرب من الخليج والسعودية، على وشك تملك واحد من اكبر البنوك التجارية في باكستان. وذلك وفقا لمعلومات استقتها «الشرق الأوسط» امس من مسؤول كبير بالشركة البريطانية. وكانت الشركة قد اكملت في وقت سابق عملية شراء 51 في المائة من اسهم البنك المذكور. ومصرف «آلايد ـ Allied Bank» من البنوك التي كانت مملوكة للدولة وجرت عملية تخصيصها ضمن خطة الحكومة الباكستانية لتخصيص موجودات الدولة في عدد من المؤسسات المالية.

وقال نائب رئيس الشركة المهندس احمد الرياطي الذي كان يتحدث مع «الشرق الأوسط» من العاصمة الماليزية كوالالمبور ان شركة «جلف باك» اصبحت على وشك تملك حصة 49٪ المتبقية من بنك «آلايد بنك ـ Allied Bank» الباكستاني. ويعد بنك آلايد من اكبر البنوك في باكستان حيث يملك حوالي 929 فرعا، اضافة الى ان المصرف يملك فروعا دولية من بينها اربعة فروع في بريطانيا.

ورفض احمد الرياطي في تعليقاته على تساؤل «الشرق الأوسط» الافصاح عن رأس مال البنك او الموجودات لكنه قال ان ودائع المصرف تقدر بمليارات الدولارات. وقدر الرياطي ان تكتمل صفقة التملك الكامل للبنك في منتصف شهر مارس (آذار) المقبل. من جهته قال سعيد اختر العضو المنتدب للشركة ان البنك قد تاسس عام 1942 وهو من البنوك ذات الكفاءة والربحية العالية دون ان يعطي تفاصيل حول خطط الشركة في دخول مجال الاستثمار في القطاع المالي.

وشركة جلف باك شركة حديثة تستثمر في مصافي النفط وهي على وشك تنفيذ مصفاة ومجمع بتروكيماويات في باكستان كما انها بصدد انشاء مصفاة نفطية في سورية.

تساؤلات لوزير النفط الكويتي حول منح شركة إماراتية عقد حفر آبار نفط

الكويت: «الشرق الاوسط»

وجه النائب الكويتي خلف دميثير العنزي مجموعة اسئلة الى وزير النفط الشيخ سعود ناصر الصباح تستفسر عن تفاصيل مناقصة حفر آبار نفط في الكويت رست على شركة «ادماسكو» الاماراتية قبل نحو عامين. وعن الشركات التي تم استبعادها من التاهيل لهذه المناقصة، وكيف تم تاهيل «ادماسكو» للدخول في المناقصة، والمبررات الفنية للسماح لهذه الشركة بحفر البئر الواحدة خلال مدة 45 يوما. خبير بحفر الآبار النفطية أبلغ «الشرق الأوسط» ان المدة التي يستغرقها حفر البئر تختلف من بئر لأخرى تبعا لطبيعة الأرض التي يتم فيها الحفر. مشيرا الى عمق البئر في حقل برقان مثلا في حدود 4500 قدم، في حين يتراوح عمق البئر في حقول الشمال بين 8 ـ 11 الف قدم، وفي حقول غرب الكويت بين 8 ـ 14 الف قدم.

اما مدير عمليات شركة «ادماسكو» في الكويت المهندس مصطفى اسماعيل فقد ابلغ «الشرق الأوسط» ان المناقصة رقم (97 ـ 214 نفط الكويت) التي تساءل عنها النائب خلف العنزي قد فازت بها «ادماسكو» لأنها قدمت أقل الأسعار مع ما تملكه من مؤهلات. وان الفارق بين السعر الذي قدمته والسعر الذي قدمته «سانتافي» كان كبيرا جدا. واوضح المهندس ان «ادماسكو» حفرت حتى هذا التاريخ 14 بئرا من العقد المذكور، ولم يحدد عدد الآبار المطلوبة في العقد، ولكنه قال ان مدة العقد ثلاث سنوات، وان المدة التي يستغرقها حفر البئر الواحدة هي 25 يوما. واضاف انه يحدث احيانا ان تصادف عمليات الحفر بعض المشاكل المشتركة فتمتد الفترة المقررة لحفر البئر، وهذا يحدث لدى أعرق شركات الحفر.

وعن نشاطات الشركة واهم عقودها الحالية والسابقة قال المهندس مصطفى اسماعيل ان «ادماسكو» شركة حفر اماراتية مائة في المائة وانها تاسست عام 1981. وقد نفذت عقود حفر آبار نفطية في ابوظبي لمدة 5 سنوات، ثم نفذت عقود حفر اخرى في قطر لمدة 3 سنوات، ووقعت عقدا مع شركة «الفرات» للنفط السورية منذ عام 1993 لحفر آبار نفطية في سورية وما زالت تنفذ ذلك العقد.

وأشار المهندس الى ان شركة «ادماسكو» نفذت عام 1995 عقدا مع العمليات المشتركة في المنطقة المشتركة بين الكويت والسعودية نفذت بموجبه حفر ست آبار نفطية، وقد اضافت الشركة لهذا العقد حفر بئر اضافية ليصل عدد الآبار الى سبع. وذكر ان الشركة تملك خمسة ابراج حفر، منها برج واحد لحفر الآبار العميقة، والباقي للآبار المتوسطة.

مصادر أخرى ابلغت «الشرق الأوسط» ان شركة نفط الكويت كانت توكل جميع اعمال الحفر وصيانة الآبار النفطية بعد تحرير الكويت الى شركة «سنتافي» للحفريات. وهي شركة كانت مملوكة بالكامل لحكومة الكويت إلا أنها باعت حصة منها ليست كبيرة. واضافت المصادر ان شركة نفط الكويت بدأت قبل اكثر من عام بطرح مناقصات لحفر آبار النفط في الكويت، وكانت اول مناقصة تطرح بهذا الشأن هي المناقصة التي فازت بها شركة الحفر الاماراتية «ادماسكو». وأكدت المصادر ان الشركة الاماراتية تمتلك تأهيلا عاليا لحفر الآبار النفطية، ولها تاريخ مشرف في هذا المجال بعدة دول.

معظمها أرباح المضاربة بالأسهم

380.4 مليون درهم أرباح جمعية أبوظبي التعاونية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلن امس أن جمعية ابوظبي التعاونية وهي أكبر مجموعة مساهمة عامة لبيع المواد الاستهلاكية في الامارات حققت ارباحاً في عام 1998 زادت عن ضعف ما حققته عام 1997، فقد بلغت ارباح الجمعية 380,4 مليون درهم مقابل 105,1 مليون درهم عام 1997.

واظهرت البيانات المالية التي ناقشتها الجمعية العمومية للجمعية التعاونية في اجتماعها امس أن معظم الزيادة في الأرباح تحققت من الاستثمارات المالية للجمعية، حيث بلغت ايرادات الاستثمارات 250 مليون درهم مقابل 57,2 مليون درهم عام 1997, ويعتقد أن الجمعية استفادت من طفرة الأسهم المحلية التي حدثت في اغسطس (آب) الماضي، وأظهرت الميزانية أن حملة الاستثمارات بلغت العام الماضي 841,4 مليون درهم مقابل 281,2 مليون درهم وبلغت أرباح التشغيل 33,6 مليون درهم مقابل 31,2 مليون درهم. وتم توزيع ما نسبته 20٪ من راس المال المدفوع البالغ 76,4 مليون درهم على المساهمين. وحولت معظم ارباح السنة الى الاحتياطي او الى بند الأرباح المستبقاة مما رفع اجمالي حقوق المساهمين الى 530,4 مليون درهم مقابل 330,8 مليون درهم.

اكتمال إنشاء أول مركز طبي متخصص بعمليات اليوم الواحد في الرياض

الرياض: من عدنان جابر

اكتملت في الرياض الأعمال الإنشائية لأول مركز طبي من نوعه في السعودية يخصص لعمليات اليوم الواحد تمهيدا للبدء بتشغيله في منتصف الشهر المقبل. وذكر الدكتور صالح قنباز أن المشروع الذي يحمل اسم المركز الطبي التخصصي تكلف 140 مليون ريال (37,3 مليون دولار). وتشارك في ملكيته مجموعة من المستثمرين المحليين تأتي في مقدمتهم مجموعة الراشد، وشركة الثماد.

ويعد هذا المشروع الذي يقع على مساحة 15 الف متر مربع، ويحوي 12 دورا، إضافة الى مبنى رديف للخدمات المساندة مكون من ثلاثة طوابق، باكورة المشاريع الطبية الجديدة التي ينوي القطاع الخاص إضافتها في العاصمة السعودية خلال الفترة المقبلة، إذ تشير الأوساط المطلعة الى ان هناك 10 تراخيص صدرت لإقامة مستشفيات ومراكز صحية جديدة في الرياض بدأ تنفيذ اربعا منها حتى الآن.

وأوضح قنباز أن المركز التخصصي الطبي سيكون مشاركا في الضمان الطبي التعاوني المتبع حاليا من قبل العديد من المستشفيات الخاصة، حيث اجرت عدة شركات تامين اتصالاتها لإبرام عقود مع المركز الجديد، من بينها مجموعة بوبا، والشركة الوطنية للتامين التعاوني «التعاونية للتأمين».

فيشر يبحث في الأردن دعم صندوق النقد للاقتصاد الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

استقبل العاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين نائب العضو المنتدب لمجلس ادارة صندوق النقد الدولي ستانلي فيشر ظهر امس، جاء ذلك بعد وصول فيشر العاصمة الاردنية بساعات، واكد ستانلي خلال اللقاء بحضور رئيس الوزراء الاردني ان الصندوق ماض في دعم الاقتصاد الاردني.

وتأتي مهمة فيشر الى الاردن في اطار جولة تشمل عدة دول لبحث برامج الصندوق في المنطقة، بهدف تحسين الاداء الاقتصادي، ومعالجة اختلالات مالية واقتصادية تعاني منها بعض دول المنطقة.

ويبحث فيشر مع مسؤولين اردنيين الحاجات الجديدة، وكذلك امكانية تفعيل الاداء الاقتصادي من خلال برامج المساعدات الفنية والقروض المقدمة للاردن خلال الفترة المقبلة.

الى ذلك يجري مسؤول منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في البنك الدولي اندرسون سلسلة لقاءات مع مسؤولين اردنيين في مقدمتهم وزير التخطيط الدكتور نبيل عماري بهدف دعم الاقتصاد الاردني، والارتقاء بسياسات التصميم الاقتصادي التي اعيدت هيلكتها اخيرا اثر الانخفاض الكبير لارقام النمو الفعلي.

العضو المنتدب لبنك أبوظبي الإسلامي:

مؤشر «داو جونز» للأسهم الإسلامية يوسع قاعدة الاختيار أمام المستثمرين

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قال العضو المنتدب لبنك أبوظبي الإسلامي خليل فولاذي، إن إنشاء مؤشر «داو جونز» للأسهم الإسلامية هو دليل على تنامي الاهتمام العالمي بالمفاهيم الاقتصادية الإسلامية، وتنامي أهمية العالم الإسلامي في الخريطة الاستثمارية العالمية.

وقال فولاذي إن هذا المؤشر الذي يقيس أداء 600 شركة عالمية تصل موجوداتها الى 7,5 تريليون دولار، يوسع القاعدة التي تختار منها البنوك الإسلامية محافظها الاستثمارية دون أن تكون مضطرة لمراجعة اعمال الشركات للتأكد من أن عمل هذه الشركات مطابق لأحكام الشريعة الإسلامية.

واشار في هذا الصدد إلى أن الهيئة الشرعية التي اختارتها «داو جونز» لمراقبة اعمال الشركات المدرجة في المؤشر تحظى باحترام البنوك الإسلامية والمستثمرين في العالم الإسلامي، وبالتالي فإنه يوجد اطمئنان وقبول لرأي هذه الهيئة عند اختيار اي محفظة استثمارية من سلة الأسهم المدرجة في المؤشر.

وقال فولاذي إن وجود هذا المؤشر يوفر للبنوك الإسلامية والمستثمرين في اسهم الشركات التي تتعامل وفق معايير اسلامية فرصة افضل لقياس اداء محافظهم من هذه الأسهم، لأن عدم وجود مؤشرات اداء مستقلة لقياس اداء هذه المحافظ كان يعطي تقديرات غير دقيقة عن هذا الأداء حيث أن القياس كان يعتمد على معايير غير محايدة.

وأشار في هذا المجال الى أن النتائج الأولى المستمدة من موشر «داو جونز» الإسلامي يظهر أن الأسهم الإسلامية تقدم مردودا أفضل من الأسهم التي لا تخضع في عملها للمعايير الإسلامية.

وقال إن من أسباب هذا التفاوت هو أن العمل على أساس المعايير الإسلامية يشترط ان لا تزيد نسبة المديونيات الى الموجودات على 33٪ في اي شركة يتم الاستثمار في أسهمها، وهذا معناه أن أوضاع الشركات المدرجة في المؤشر الإسلامي أفضل من حيث الأداء من الشركات المدرجة في المؤشرات الاخرى لأن نسبة مديونيات هذه الشركات تزيد على النسبة المحددة في المعيار الإسلامي، وبالتالي فإن هذه المديونيات تؤثر على معدلات الأرباح وعلى النتائج النهائية للأداء.

وحول حجم الشركات الإسلامية التي تم إدراجها في مؤشر «داو جونز» الجديد قال فولاذي إن هذا المؤشر لا يضم الا عدداً قليلاً من الشركات في العالم الإسلامي، مشيراً الى أن هذه الشركات ليست بالضرورة برؤوس أموال إسلامية أو تعمل في العالم الإسلامي، لكن الشروط الشرعية متوفرة في عملها بحيث تكون مؤهلة للدخول ضمن المؤشر الذي يقيس أداء الشركات التي تعمل وفق المعايير والقواعد الإسلامية.

واشار الى أن هذه المعايير تتضمن ثلاثة شروط رئيسية هي: الا تكون نسبة الدين الى الموجودات اكثر من 33٪، وان لا يكون الدخل المتأتي من الفوائد الربوية إلى إجمالي الدخل اكثر من 9٪.

وان لا يكون من بين الأعمال التي تمارسها هذه الشركات ما له صلة بالمحرمات مثل المتاجرة بالخمور أو التأمين او الملاهي وغيرها من الأمور المحرمة شرعاً.

وحول ما إذا كان وجود المؤشر سيسهل فكرة إدراج البنوك الإسلامية المحلية ضمن البنوك والشركات العالمية المدرجة في المؤشر الإسلامي قال فولاذي إن إدراج أي سهم في هذا المؤشر له معايير فنية مثل حجم الملاءة، وحركة التداول على السهم وكذلك ما إذا كان السوق المصدر للسهم مفتوح. وقال إنه وفق هذه الشروط فإن إدراج سهم بنك أبو ظبي الإسلامي في المؤشر غير وارد الآن لأن سوق الإمارات غير مفتوح وحركة التداول على سهم البنك محصورة في النطاق المحلي الضيق.

وقدر فولاذي حجم الطلب على الاستثمار في الأوعية الاستثمارية الإسلامية في منطقة الخليج بحوالي 80 مليار درهم، وقال إن وجود مجالات استثمار إسلامية على مدى جغرافي واسع سيكون عاملاً مساعداً لتلبية الطلب على الاستثمار في قنوات مطابقة في عملها للتعاليم الشرعية.

برنامج التجارة العربية يوسع قاعدة التمويل ويخفف الشروط أمام الشركات الصغيرة

ابوظبي: عبد العزيز الصيقلي

قال الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي لبرنامج تمويل التجارة العربية ان البرنامج يتجه الى اضفاء مزيد من المرونة في اجراءات تمويل التجارة العربية البينية.

وقال الدكتور المناعي الذي كان يتحدث امام لقاء المصدرين والمستوردين العرب في قطاع المنتجات الزراعية والصناعية الغذائية الذي يواصل اعماله بابوظبي، انه في اطار هذا التوجه سيقوم البرنامج بتوفير اليات تمويل تتوافق مع متطلبات الشركات الصغيرة والمتوسطة والتي تشكل النسبة الاكبر من الشركات في العالم العربي. واضاف أن البرنامج يبحث تطوير اساليب تمويلية جديدة لكنه لم يحدد طبيعة او نوعية تلك الاساليب.

واكد الدكتور المناعي ان البرنامج يسعى لتوسيع وتطوير شبكة معلومات التجارة العربية التي ترتبط مع عدد كبير من مؤسسات تنمية التجارة في الدول العربية مثل غرف التجارة ومؤسسات ترويج الصادرات بهدف توفير المعلومة الدقيقة والمفيدة للتاجر العربي. واوضح ان البرنامج يقوم بتنفيذ مشروع اقليمي واسع النطاق لترويج التجارة العربية البينية.

ويتضمن هذا المشروع الذي ينفذ على مراحل تحليل التدفق التجاري بين الدول العربية لتحديد القطاعات والمنتجات الواعدة بالنسبة لتوسيع التجارة البينية، واجراء مسوحات للسوق في الدول العربية لتحديد واقع الاسواق وشروط التصدير والاستيراد في هذه الاسواق وعقد لقاءات دورية بين المصدرين والمستوردين يجمع الشركات العربية ذات الاهتمامات المتطابقة.

وكان لقاء المصدرين والمستوردين العرب الذي ينظمه برنامج التجارة العربية بالتعاون مع اتحاد غرف الامارات وغرفة تجارة وصناعة ابوظبي قد بدأ فعالياته أول من امس ومن المنتظر ان تعقد لقاءات ثنائية بين المشاركين في الملتقى لبحث التعاون وزيادة التبادل التجاري بين الدول العربية.

افتتاح معرض الشرق الأوسط للطاقة 99 في مصر

لندن: «الشرق الأوسط»

يفتتح وزير الكهرباء والطاقة المصري المهندس ماهر اباظة اليوم معرض الشرق الاوسط للطاقة 99 في مركز القاهرة الدولي بحضور وزير التجارة البريطاني برايان ولسون الذي يترأس وفداً بريطانياً وممثلين عن 18 دولة. وتشارك مؤسسات بريطانية عاملة في مجال الطاقة في المعرض الذي يستمر لأربعة ايام بعد حصولها على الدعم الرسمي من وزارة التجارة والصناعة البريطانية. ويصل عدد الشركات البريطانية الى 20 مؤسسة حيث سيكون لها جناح وطني خاص في المعرض.

واضافة للمشاركة البريطانية يشهد المعرض ايضا جناحا لولاية بافاريا الألمانية وأجنحة متخصصة تمثل كلا فرنسا وايطاليا وسويسرا وتركيا والولايات المتحدة الاميركية.

وأوضح جراهام لوك مدير المعارض في شركة «اي آي ار اكسيبيشيونز» المنظمة للمعرض ان «الشرق الأوسط للطاقة 99» يشهد مشاركة متميزة من شركات عاملة في مجال الطاقة تمثل اوروبا وشبه القارة الهندية وأميركا وروسيا وكومنولث الدول المستقلة فضلا عن مشاركة قوية للشركات الاوروبية الشرقية.

كذلك تعتزم ثلاث شركات سعودية رائدة القيام بحملات تصديرية كبرى في شمال افريقيا من خلال مشاركتها في معرض الشرق الاوسط الدولي للطاقة والكهرباء والقطاعات الكهروتقنية. حيث قالت مجموعة شركات البابطين انها تعتبر مصر نقطة رئيسية ضمن مخططاتها الاستراتيجية خاصة انها تستثمر حاليا في مشروع ضخم في القاهرة. وقال كامل كالو مدير التصدير في المجموعة ان الشركة تستثمر بصورة قوية في مصر وتقوم الآن بانشاء مصنع في مدينة 6 اكتوبر لتصنيع منتجات ذات علاقة بقطاع الكهرباء في السوق المحلية. واضاف ان معرض الشرق الاوسط للطاقة يعتبر منفذا لنا الى اسواق جديدة، فضلا عن كونه منتدى مهما للالتقاء بالخبراء والمسؤولين في هذا القطاع والذين يبحثون عن التقنيات الجديدة والمتطورة وعقد مشروعات مشتركة.

46.6 مليون دينار حجم التداول في البورصة الأردنية الشهر الماضي

عمان: «الشرق الأوسط»

شهد سوق عمان المالي انخفاضا في حجم التداول خلال شهر يناير (كانون الثاني) من هذا العام مقارنة مع شهر ديسمبر (كانون الاول) 98، حيث سجل خلال هذا الشهر حجم تداول مقداره 46,6 مليون دينار مقارنة مع حجم تداول مقداره 59,7 مليون دينار لشهر ديسمبر الماضي. أي بانخفاض نسبته 21,9 بالمائة. اما عدد الاسهم المتداولة التي سجلها السوق خلال هذا الشهر فقد بلغ 19,3 مليون سهم نفذت من خلال 14,1 الف عقد. وبذلك يكون عدد الاسهم المتداولة قد انخفض بنسبة 52 بالمائة بينما ارتفع عدد العقود بنسبة 2,9 بالمائة مقارنة مع شهر ديسمبر الماضي.

اما بالنسبة لمعدلات التداول اليومية والتي سجلت على مدار 17 يوم تداول لهذا الشهر مقارنة مع 22 يوم تداول خلال شهر ديسمبر الماضي. فتشير الى ان المعدل اليومي لحجم تداول هذا الشهر قد بلغ 2,7 مليون دينار لكل من شهري المقارنة اما المعدل اليومي لعدد الاسهم المتداولة لهذا الشهر فقد بلغ حوالي 1,1 مليون سهم.

وعلى صعيد المساهمة القطاعية في حجم التداول لهذا الشهر، فقد حقق قطاع الصناعة أعلى حجم تداول حيث بلغ 31,2 مليون دينار مشكلا بذلك ما نسبته 66,9 بالمائة من حجم التداول الاجمالي تلاه قطاع البنوك والشركات المالية بحجم تداول مقداره 10 ملايين دينار وبنسبة 21,5 بالمائة.

اما قطاع الخدمات فقد حقق المرتبة الثالثة بحجم تداول مقداره 5,2 مليون دينار وبنسبة 11,2 بالمائة واخيرا قطاع التامين حيث حقق حجم تداول مقداره 0,2 مليون دينار وبنسبة 0,4 بالمائة من حجم التداول الاجمالي.

اما بالنسبة لحركة تداول السندات فقد بلغ عدد سندات التنمية المتداولة خلال هذا الشهر ألفي سند بقيمة سوقية مقدارها 20 الف دينار مقارنة مع 48 الف سند بقيمة سوقية مقدارها 479,9 الف دينار لشهر ديسمبر الماضي، اما بالنسبة لسندات القرض المتداولة فقد تم تداول 17 سندا بقيمة سوقية مقدارها 17 ألف دينار خلال هذا الشهر مقارنة مع 3,2 الف سند بقيمة سوقية مقدارها 500 الف دينار خلال شهر ديسمبر الماضي.

وحول تغيرات الارقام القياسية لاسعار الاسهم لاغلاق هذا الشهر فقد ارتفع الرقم القياسي الى 178,57 نقطة مقارنة مع 170,13 نقطة للشهر الماضي اي بارتفاع مقداره 8,44 نقطة او ما نسبته 4,96 بالمائة وعلى المستوى القطاعي فقد ارتفع الرقم القياسي لقطاع الصناعة الى 16,3 نقطة او ما نسبته 21,19 بالمائة ولقطاع الخدمات 3,27 نقطة او ما نسبته 3 بالمائة ولقطاع التامين 1,32 نقطة او ما نسبته 1,06 بالمائة في حين انخفض الرقم القياسي لقطاع البنوك والشركات المالية الى 0,30 نقطة او ما نسبته 0,11 بالمائة.

الى ذلك صرح الدكتور بسام الساكت رئيس هيئة الاوراق المالية بان مجلس مفوضي الهيئة واستنادا لاحكام المادة (20) من نظام موظفي الهيئة والتي حددت دوام هيئة الأوراق المالية بخمسة ايام في الاسبوع قد قرر تحديد دوام الهيئة ليكون في كل ايام الاسبوع باستثناء يومي الجمعة والسبت وذلك من الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة الرابعة مساء اعتبارا من تاريخ تنفيذ نظام موظفي هيئة الاوراق المالية في الحادي عشر من الشهر المقبل.

كما قرر المجلس بصفته يمارس اعمال لجنة ادارة سوق عمان المالي واستنادا لاحكام المادة (11/3) من النظام الداخلي للسوق تحديد ايام تداول الاوراق المالية بقاعة سوق عمان المالي لتكون في جميع ايام الاسبوع ما عدا يومي الجمعة والسبت وبنفس ساعات التداول المعمول بها حاليا وذلك اعتبارا من الاول من مارس (اذار) المقبل.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	141	141	138	139	159274	138	140	3700	25079
بنك الجزيرة	62,5	62,5	61,75	61,75	11097	61	62	2500	4630
بنك الاستثمار	169	168,5	166,5	166,5	950	165,25	166,5	1000	300
البنك الهولندي	311	0	0	0	0	307	335	150	249
البنك الفرنسي	139	139	137	137	4683	137	138	100	1471
البنك البريطاني	235	236	230,25	230,25	499	230,25	235	951	1591
البنك العربي	139	137,5	135	135	11275	134,5	135	300	425
البنك الاميركي	292	292,5	289	289	40231	289	289	100	950
الراجحي	413	412,75	409	410	24781	408,5	410	4	1200
البنك المتحد	105,25	106	103	103	74072	103	103,5	9267	111
سابك	139,5	139,5	136,25	136,25	31102	136,25	137	470	700
الاسمدة	105	104,75	103,25	103,5	18680	103,25	104,75	2110	500
المصافي	156	0	0	0	0	141	159	50	400
الخزف	67	61	61	61	2000	57	67	80	78
صافولا	208	206	202	205	11866	203,5	205	200	634
التصنيع	38,5	38,25	38	38	12000	38	38,25	9080	2000
الدوائية	72	72	71,25	71,25	11046	71,25	72	1858	200
الغاز والتصنيع	58,75	59	57,5	57,5	8950	57	58,75	7055	900
الجبس	183	0	0	0	0	169	184	140	300
الغذائية	60	59	57	57	903	58	61,25	101	2553
الكابلات	35	34,5	33	34,5	30	34,5	34,75	480	20
المتطورة	21,5	21,5	20,5	20,5	821	20,5	21,5	5540	1929
صدق	31,25	31,25	31,25	31,25	30	30,5	31,25	10835	2970
الاحساء للتنمية	40	39,75	39	39	2879	39,25	40	250	458
زجاج	150	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	92	0	0	0	0	90	97	500	700
اللجين	30	30	30	30	430	30	30	162	162
فيبكو	83,75	0	0	0	0	75,5	83	10	1205
سيسكو	48	44	44	44	20	44	52	5	600
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	39	0	0	0	0	38	42	960	4745
الاسمنت العربية	63,75	0	0	0	0	63	64	4576	5410
اسمنت اليمامة	256,25	257	256	256	2268	256	259	105	180
اسمنت السعودية	129,5	129,25	128,5	128,5	5569	128,5	129	2160	154
اسمنت القصيم	161,5	162,5	162,5	162,5	500	162,25	165	500	3945
اسمنت الجنوبية	113	113	113	113	2100	112,5	113	5777	340
اسمنت ينبع	65,5	65,5	65	65	16690	65	65,25	192	918
اسمنت الشرقية	260,5	261	260	260	335	256,5	265	2	64
اسمنت تبوك	83	83,75	83,5	83,5	9000	83	83,5	5578	500
السعودية للفنادق	65	0	0	0	0	62	71	200	1000
العقارية	115	115	114	114	1457	114	118	3	1716
النقل البحري	29,75	30	29,75	29,75	12000	29,75	30	256	4950
النقل الجماعي	46,75	47,25	47	47	14020	46,5	47,25	500	435
خدمات السيارات	14	14	14	14	7000	13,75	14	18110	1000
مواشي مكيرش	24	24	23,5	23,5	75333	23,5	23.75	10170	2516
تهامة للاعلان	49	0	0	0	0	45,25	49	1000	286
عسير	27	27	26,5	26,5	1990	26.5	27	100	410
طيبة للاستثمار	28,5	29	28,5	29	8673	28,5	29	1550	5213
مكة للانشاء	218,5	0	0	0	0	0	0	0	0
مبرد	36,5	36,5	36,25	36,25	3600	36	36,75	4000	400
الباحة	16,5	16,75	16,5	16,75	6500	16,5	16,75	1400	500
الصادرات	39	0	0	0	0	37,25	40.25	1000	1000
التعمير	32,25	32.5	32,25	32,25	22437	32	32,25	68949	424
ثمار	36	0	0	0	0	37	39	50	127
كهرباء الوسطى	87	88	87	87	7175	87	88	3560	1201
كهرباء الغربية	87	87,25	87	87	1155	86,5	87.5	2376	2000
كهرباء الشرقية	43.75	43,75	43,25	43,25	4000	43,25	44	2404	2310
كهرباء الجنوبية	112	0	0	0	0	0	101	0	661
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	66	0	300
نادك	94	91.5	91,25	91,25	141	91,25	92,75	650	1269
القصيم الزراعية	12,25	12,25	12,25	12,25	10	12	12,25	11832	907
حائل الزراعية	36	36	35,25	35,25	1725	35.25	36	300	275
تبوك الزراعية	41	40	39	40	44	40	43.25	188	24
الاسماك	69	0	0	0	0	63	75	50	9950
الشرقية الزراعية	13,5	13,5	13,5	13,5	2500	13,5	14	3200	3724
الجوف الزراعية	30	30	30	30	1667	29,75	30	100	1933
بيشة الزراعية	32	0	0	0	0	32	36	494	1000
جازان الزراعية	41	0	0	0	0	41,25	42	500	500

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق امس





«سابك» و«شل السعودية» تؤكدان مشاركتهما وشركات أخرى تحسم قرارها قريبا

مساع إيرانية لاستقطاب المستثمرين السعوديين إلى مؤتمر الصناعات البتروكيماوية في طهران

الرياض: من عدنان جابر

يجري العمل حاليا على استقطاب الشركات ورجال الأعمال السعوديين للمشاركة في مؤتمر إيراني للصناعات البتروكيماوية تستضيفه طهران في التاسع عشر من الشهر المقبل للترويج عن الفرص الاستثمارية التي تسعى شركة إيران الوطنية للبتروكيماويات لإقامتها حتى حلول العام 2013 بتكلفة إجمالية تصل الى نحو 20 مليار دولار.

وابلغت مصادر مطلعة «الشرق الأوسط» أن شركتين سعوديتين هما الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك»، وشركة شل السعودية أكدتا مشاركتهما حتى الآن في هذا المؤتمر، مشيرة الى أن هناك اتصالات تجري لاستقطاب مزيد من المستثمرين السعوديين يرجح أن يتخذوا قرارا بالمشاركة في غضون الأسابيع الثلاثة المقبلة.

وتتوقع الأوساط المنظمة للمؤتمر أن يحضر 200 مشارك فعاليات هذا اللقاء الذي يعقد في مركز ايريب الدولي للمؤتمرات حيث تضم قائمة المتحدثين فيه كل من وزير البترول بيجان زانجينه، والحاكم العام للبنك المركزي محسن نور بخش، ونائب وزير البترول ورئيس شركة إيران الوطنية للبتروكيماويات محمد رضا نعمت، ونائب وزير الشؤون الاقتصادية والمالية ورئيس المنظمة الإيرانية للاستثمار والمساعدة الاقتصادية والتقنية مهدي ناقاب.

وتشير الأوساط الصناعية في الرياض الى أن المؤشرات تبدو قوية في ما يتعلق بدخول السعوديين في صناعة البتروكيماويات الإيرانية إثر تنامي العلاقات الاقتصادية في البلدين، وتوجه «سابك» التي تعد أكبر صانع للبتروكيماويات في المنطقة للاستثمار الخارجي، وهي رغبة افصحت عنها «سابك» في وقت سابق، الى جانب إبرام إحدى الشركات الإيرانية هي «كاربون إيران» منكرة تفاهم مع مجموعة الجميح السعودية لإقامة أول مشروع استثماري مشترك لإنتاج الكربون في السعودية بتكلفة 30 مليون دولار، وهو مشروع يمهد الطريق أمام تاسيس علاقة استثمارية في هذا القطاع قابلة للنمو بين البلدين.

وتخطط إيران التي تحتل المرتبة الثانية بعد السعودية في إنتاج البتروكيماويات للوصول الى طاقة إنتاجية قدرها 30 مليون طن متري في غضون العشرين عاما المقبلة، إذ تبلغ صادراتها الحالية من البتروكيماويات 550 مليون دولار موزعة على 16 دولة، ومن شأن هذه الخطة أن تفتح آفاقا واسعة للمستثمرين المحليين والأجانب للمشاركة، وهذا ما يهدف اليه المؤتمر المقبل الذي سيعرض أحدث الفرص المتاحة، والقواعد التي تحكم الاستثمارات الخاصة والأجنبية في قطاع الصناعات البتروكيماوية، والإطر التعاقدية والتنظيمية المتبعة في إدارة هذه الوحدات الصناعية، الى جانب زيارة بعض المرافق القائمة.

وأوضح سيد فرهاد أخلاقي مسؤول التجارة الخارجية في شركة إيران الوطنية للبتروكيماويات لـ«الشرق الأوسط» ان العديد من الشركات السعودية أبدت اهتماما بمشاريع شركته أثناء مشاركتها في معرض المنتجات الإيرانية الأخير الذي استضافته الرياض في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقال أخلاقي: «بعض من تحدثنا معهم من السعوديين خلال المعرض الإيراني في الرياض ابدوا إهتماما للاستثمار» مشيرا الى أن شركته تتطلع للتصدير أيضا الى السوق السعودية، وخاصة لبعض المنتجات التي لا تصنعها «سابك» مثل مادة «بي. بي. آر» ومادة «إس. بي. آر» المستخدمتان في صناعة الإطارات والأحذية.

وبيّن أخلاقي أن بلاده تُصدّر حاليا 3,2 مليون طن متري من إنتاجها للخارج، في ما تُسوّق 2,8 مليون طن متري محليا، وتوجه نحو خمسة ملايين طن لاستخدامها كلقيم في مصانع الشركة المختلفة.

وتراهن شركة إيران الوطنية للبتروكيماويات على منطقة بندر إمام الجديدة لتوسيع صناعاتها، والوصول بها الى الطاقة المستهدفة البالغة 30 مليون طن، عبر بناء 13 مصنعا، علما بان الشركة تعمل حاليا على إنهاء مشروع جديد لإنتاج الميثانول بواقع 650 الف طن يتيح للشركة رفع إنتاجها من هذه المادة الى 70 الف طن.

وشهدت المبادلات التجارية بين السعودية وإيران نموا ملحوظا خلال السنوات الماضية، إذ ارتفعت من 815 مليون ريال في عام 1995 الى قرابة 1,1 مليار ريال في عام 1996، وشكلت الصادرات السعودية الحصة الأكبر في مبادلات العام الأخير بواقع 799 مليون ريال مقابل 219 مليون ريال للصادرات الإيرانية. وتشير الإحصائيات الأولية غير المدققة أن المبادلات التجارية بين البلدين بلغت 730 مليون ريال خلال العام 1997، استحوذت الصادرات السعودية على الحصة الأكبر فيها بواقع 484 مليون ريال مقابل 246 مليون ريال للواردات من إيران. ويوجد في السعودية حاليا 12 مشروعا مشتركا بين البلدين تبلغ رؤوس أموالها 1,025 مليار ريال (273,3 مليون دولار).


رئيس الوزراء الياباني كيزو ابوتشي (يمين) ويوشينهوب شيماور (يسار) رئيس الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم يتشاوران قبل بدء اجتماع لجنة الميزانية في البرلمان امس (أ.ب)

أول اجتماع لمجلس إدارة المصرف العقاري الإماراتي اليوم يناقش الإجراءات التنفيذية لمشروع الشيخ زايد للاسكان

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يعقد مجلس ادارة المصرف العقاري الاماراتي اجتماعه الاول اليوم في مقر وزارة المالية والصناعة برئاسة الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة وعضوية كل من ركاض بن سالم بن ركاض وزير الاشغال العامة والاسكان، والدكتور احمد بن زايد آل نهيان وكيل وزارة المالية والصناعة، وفرج بن علي بن حمودة وسلطان سعيد المنصوري وعبد الرحمن بن محمد بن ناصر العويس.

وهذا هو أول اجتماع لمجلس ادارة المصرف بعد صدور مرسوم تشكيله وسيتولى المصرف تنفيذ «برنامج الشيخ زايد للاسكان» لتلبية الاحتياجات السكنية والمتوقعة في المستقبل للمواطنين على مستوى كافة الشرائح الاجتماعية. وقد كلف المصرف العقاري بادارة اموال البرنامج.

ويناقش مجلس ادارة المصرف العقاري الخطوات التنفيذية والاجراءات اللازمة لبدء برنامج الشيخ زايد وكذلك موضوع الموارد المالية والتدفق النقدي لها.

وسيبحث المجلس كذلك موضوع استدراج عروض لتدقيق حسابات المصرف للسنة المالية 1999، بالاضافة الى عروض من المكاتب الاستشارية لوضع اللوائح التنفيذية والمالية والادارية للمصرف.

ويذكر ان المصرف العقاري انشئ بموجب القانون الاتحادي رقم «1» لسنة 1981، بهدف تيسير الائتمان العقاري للمواطنين. وسيقوم المصرف بتنظيم وتمويل وادارة اموال «برنامج الشيخ زايد للاسكان» ومن المؤمل ان يفي المصرف بمتطلبات تطوير وتنمية قطاع الاسكان بالدولة.

يجدر بالذكر ان المزايا التي تتوفر في المقترح الخاص ببرنامج الشيخ زايد للاسكان تتمثل في وجود آلية دائمة للاسكان تلبي الاحتياجات الحالية والمتوقعة في المستقبل نتيجة لزيادة عدد الاسر المواطنة، اذ سيتم بناء المساكن لشريحة المواطنين ذوي الدخل المحدود من خلال تحمل الحكومة للتكلفة كاملة، بينما يقوم البرنامج بتقديم قروض من دون فائدة للمواطنين الذين تسمح مواردهم المالية بتسديد تكلفة المسكن على مدى 20 عاماً، وبما يعادل بدل السكن الممنوح لهم حالياً او ما يعادله.

وسوف يؤدي ذلك الى توفير المساكن للمواطنين على مستوى كافة الشرائح الاجتماعية بالمستوى اللائق والسرعة المطلوبة من خلال وجود آلية حكومية قائمة بموجب القانون الاتحادي رقم «1» لسنة 1981، وتفي بمتطلبات تطوير وتنمية قطاع الاسكان بالدولة ولها الاختصاص بتقديم قروض الاسكان.

«بادغيش» وكيلا لـ«اوسترصن» الأميركية في السعودية

الخبر: من وليد بوعلي

اعلن عن اتفاق اصبحت بموجبه شركة احمد علي بادغيش للالكترونيات ومقرها الخبر بالمنطقة الشرقية وكيلا حصريا في السعودية لمنتجات شركة «اوستر صن بيم» المتخصصة في انتاج الاواني المنزلية وادوات المطبخ ومقرها الولايات المتحدة الاميركية في كاليفورنيا.

وقالت شركة بادغيش صاحبة الامتياز انها وضعت خطة تسويقية استراتيجية تهدف للترويج لاجهزة شركة اوستر الأميركية التي تتصف اسعار منتجاتها بانها مقبولة ومعقولة فضلا عن الجودة في التصنيع، كما ان الشركة تسعى الى تقديم خدمات ما بعد البيع، وكان علي بادغيش رئيس مجلس ادارة مجموعة بادغيش التجارية ومحسن عبد الله كشك عضو مجلس الادارة قد قاما مؤخرا بزيارة مقر الشركة في اميركا.

«المجال» السعودية أبرمت عقودا قيمتها 56 مليون ريال

جدة: «الشرق الأوسط»

ابرمت شركة المجال السعودية عقودا جديدة بقيمة 56 مليون ريال تختص بتقديم جميع الخدمات المساندة، التي تشمل الصيانة، التشغيل، المناولة، تحميل وتفريغ ونقل الأموال وإدارة الموارد والخدمات الأمنية والحراسة لعدد من الشركات والمشاريع.وقال محمد عبود العمودي رئيس مجلس إدارة «المجال» إن «زيادة حجم أعمال الشركة دفعنا لاستحداث خطوط عمل جديدة مثل صيانة المرافق السكنية، وهي خدمة تقدم لأول مرة في السوق». كما شرعت «المجال» في تقديم خدمة صيانة المشاريع الصناعية وانهت في وقت سابق توسيع الأسطول الخاص بنقل الأموال بكلفة تجاوزت اربعة ملايين ريال.

ويعتقد العمودي أن العقود التي حصلت عليها «المجال» تبدد شكوك استمرار الركود الاقتصادي على القطاعات في السعودية، مشيرا إلى أن الركود الاقتصادي، الذي تمر به دول الخليج، يعد من المتغيرات الاقتصادية «العادية» التي يمر بها العالم بين فترة واخرى، متوقعا أن المرحلة الحالية تعد فرصة سانحة للاسراع في إيجاد البدائل الاقتصادية التي تقلل من الاعتماد على النفط كمورد أساسي، موضحا أن السعودية تعتبر من اقل الدول تاثرا من الازمة الحالية.وتقول المصادر إن «المجال» التي سيطر عليها العمودي مطلع العام الماضي بعد شراء حصص مؤسسيها، إحدى إبرز الشركات المرشحة لقيادة قطاع الخدمات المساندة في السعودية، بفضل استراتيجية اعتمدتها منذ تملك العمودي لها والمتمثلة في التوسع الأفقي والرأسي في عملياتها مستفيدة من الخبرات المتراكمة لديها.

وتتوقع مصادر سوق الخدمات المساندة ان يصل حجم السوق مع بدء القرن المقبل إلى نحو 10 مليارات ريال يسيطر القطاع الحكومي على نحو 60 في المائة منه. وتشير تقديرات مستقلة إلى ان حجم سوق الخدمات المساندة في المستشفيات السعودية يقدر بنحو مليارى ريال سنويا.

وهنا يوضح العمودي ان «المجال» تحاول الابتعاد عن النشاطات السهلة التي تكثر عليها المنافسة العشوائية، وهو أسلوب مقصود بحيث تتمكن الشركة من ابراز التفوق الاداري والتشغيلي في العقود التي تحصل عليها، فالحصول عليها في السوق ليس سهلا لكن استمراريتها مضمون.

يشار إلى أن تملك رجل الأعمال السعودي محمد عبود العمودي لـ«المجال» جاء إثر شرائه حصة 73 في المائة تخص الأمير محمد بن نايف وعبد العزيز عثمان بن صقر ثم أتم بعد ذلك شراء حصة الشريك الثالث حسن محرق. وتملك «المجال» حاليا 18 فرعا تغطي معظم مناطق السعودية ويبلغ عدد الموظفين فيها 6 الاف موظف يتوزعون على الوظائف الإدارية والحراسات الأمنية ونقل الأموال عبر اسطول من السيارات المصفحة يتجاوز 105 سيارات. وتنفذ الشركة حاليا عقود عدد من المستشفيات وخدمات تحميل وتفريغ عدد من المطارات.

موجـز

الخطوط الجوية السعودية تقل 250 ألف حاج

● نكر مسؤول بشركة الخطوط الجوية السعودية ان الشركة تتوقع لن تنقل نحو 250 الف حاج خلال موسم الحج المقبل. ونقلت وكالة رويترز عن عمر الجفري مساعد المدير العام للتخطيط في الشركة قوله: لقد اكملنا خطة هذا العام ونتوقع اول رحلة للحجاج من ماليزيا في 20 فبراير (شباط). وتابع ان 35 طائرة جديدة من بين نحو 61 طائرة نفاثة اشترتها الشركة عام 1997 الى جانب طائرات أقدم ستشارك في نقل الحجاج من داخل المملكة وخارجها.

مصر تستقبل 323 ألف سائح في نوفمبر

● اظهرت بيانات البنك المركزي ان مصر استقبلت 323 الف سائح في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ارتفاعا من 380 الف سائح في اكتوبر (تشرين الاول). وطبقا لوكالة رويترز فان نلك يمثل ارتفاعا عن عدد السائحين في شهر نوفمبر 1997 الذي وقعت فيه منبحة الاقصر، اذ بلغ عدد السائحين أنذاك 265 الفا. بيد ان السائحين امضوا ست ليال في مصر في المتوسط في نوفمبر الماضي مقارنة مع ثماني ليال في نوفمبر عام 1997،

تراجع العجز في الميزان التجاري اللبناني

● نكرت مديرية الجمارك اللبنانية امس ان العجز في الميزان التجاري تراجع في يناير (كانون الثاني) الماضي بنسبة 10,9 في المائة الى 448 مليون دولار مقارنة مع يناير عام 1998. وافادت وكالة رويترز بأن العجز في الميزان التجاري بلغ 6,3 مليار دولار في نهاية عام 1998 مقارنة بعجز بلغ 6,8 مليار دولار في السنة التي سبقت، وتصدرت ايطاليا لائحة الدول المصدرة الى لبنان في يناير الماضي بحصة بلغت 10,09 في المائة تليها الولايات المتحدة بنسبة 9,69 في المائة ففرنسا بنسبة 8,77 في المائة فالمانيا بنسبة 7,97 في المائة.

أسهم الكويت تواصل الانخفاض لليوم الثاني

الكويت: «الشرق الأوسط»

واصل مؤشر سوق الكويت للأوراق المالية انخفاضه امس لليوم الثاني على التوالي. فقط هبط المؤشر امس 21,1 نقطة عن اقفال امس الأول مسجلا 1588,5 نقطة، وكان قد تراجع امس الأول 16,2 نقطة عن الاقفال السابق.

وسجلت جميع الأسهم التي جرى عليها تداولات امس تراجعا او ثباتا عند الاقفال السابق باستثناء اسهم اربع شركات سجلت ارتفاعا تراوح بين 2 ـ 5 فلسات وهذه الشركات هي شركة التسهيلات التجارية، وشركة المخازن العمومية، وشركة الشارقة وشركة اسمنت أم القيوين.

تركز التداول امس على اسهم الشركات غير الكويتية (الخليجية) فتم تداول 7,16 مليون سهم من اسهمها. وبلغ مجمل التداول الشكلي للبورصة امس 35,605 مليون سهم بقيمة اجمالية بلغت 7,88 مليون دينار تمت من خلال 1066 صفقة.

اقتصاد اليمن «المنهك» ينتظر ثمار الإصلاح

صنعاء ـ رويترز: يقول محللون ان اليمن وهو واحد من افقر الدول العربية طبق اجراءات صعبة لوضع اقتصاده على المسار الصحيح الا ان هبوط اسعار النفط وحوادث خطف الاجانب في الاونة الاخيرة تلقي بظلال قاتمة على المستقبل. وقال المندوب المقيم للبنك الدولي جياني بريزي «سيكون عاما صعبا للغاية».

وينتج اليمن نحو 400 الف برميل يوما من الخام وكانت صادرات النفط تمثل نحو 70 في المائة من العائدات المالية قبل تراجع أسعار النفط منذ ما يقرب من عام. وقال محافظ البنك المركزي احمد عبد الرحمن السماوي ان ميزانية العام الماضي أعدت بافتراض أن سعر النفط 18 دولارا للبرميل بينما يقدر سعر برميل النفط في ميزانية هذا العام عند 12 دولارا.

واضاف بريزي «اسعار النفط مازالت منخفضة ومن المحتمل ان تبقى كذلك .. الصدمة كان لها تأثير كبير على الاقتصاد وستتفاقم نتيجة تأثر السياحة بالوضع الامني». وشددت الدول الغربية من التحذيرات بشأن السفر الى اليمن بعد سلسلة من حوادث خطف الاجانب وقتل أربعة سائحين غربيين في ديسمبر (كانون الاول) الماضي في تبادل لاطلاق النار بين المختطفين والقوات اليمنية.

واشاد صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بالتزام اليمن ببرنامج الاصلاح الذي بدأ في عام 1995.

وقال بريزي «حقق اليمن تقدما هائلا في ادارة الاقتصاد الكلي منذ عام 1995 .. كانت هناك من قبل نسبة تضخم مرتفعة واكثر من سعر صرف وعجز هائل في الميزانية ومشاكل خاصة بالعملات الاجنبية. لقد تحسنت الامور بشكل كبير دون بلوغ كل الاهداف». وقال السماوي ان احتياطيات النقد الاجنبي تجاوزت الان مليار دولار وهو ما يوازي واردات اكثر من خمسة اشهر.

وفي مواجهة صدمة هبوط الاسعار قلص اليمن ميزانية التنمية بمقدار الثلث وخفض الدعم على البنزين وسلع اخرى مما ادى الى اعمال شغب احتجاجا على الاسعار.

وجاء في تقرير صندوق النقد «ان السلطات جديرة بالاشادة لتمسكها بالبرنامج المالي في الاشهر الاولى من عام 1998 رغم الانخفاض الحاد غير المتوقع في اسعار النفط وتراجع التمويل الاجنبي فضلا عن التمسك بزيادات الاسعار في يونيو (حزيران) وعدم التخلي عنها رغم رد الفعل العام القوي».

وقال بريزي ان الاصلاح المالي يحتاج الى المزيد من الاجراءات اذ ان ضعف الادارة العامة والفساد وقصور النظام القضائي كلها تبعد المستثمرين من القطاع الخاص. وتابع «توقعنا ان تتدفق استثمارات القطاع الخاص بعد التحكم في الوضع الاقتصادي الكلي. غير ان نلك لم يحدث في العام الماضي او هذا العام». وتابع «ان المستثمرين لن يأتوا الى اليمن طالما لا يمكنهم حساب تكلفة العمل هناك». وتتعلق امال الحكومة في اجتذاب المستثمرين على عدن حيث من المقرر افتتاح ميناء جديد للحاويات الشهر المقبل.

وقال دبلوماسي اوروبي كبير ان هذه هي النقطة المضيئة الوحيدة التي يراها بالنسبة للاقتصاد اليمني. وتابع «المأمول ان يؤدي نلك الى تركيز الاهتمام على عدن كميناء دولي هام وان يبدأ العمل في المنطقة الصناعية والمنطقة الحرة بفضل استثمارات ضخمة».

ولا يتمشى معدل النمو الاقتصادي في اليمن والبالغ خمسة في المائة مع الانفجار السكاني اذ ينمو السكان بنسبة 3,5 في المائة سنويا وهو من أعلى معدلات نمو السكان في العالم. ومن المتوقع ان يتضاعف عدد السكان خلال عشرين عاما او اكثر مقارنة بالتعداد الحالي ويتراوح ما بين 16 و20 مليون نسمة. وانخفض دخل الفرد الى ما لا يزيد عن 280 دولارا سنويا مقابل 560 دولارا في المتوسط في افريقيا جنوب الصحراء.

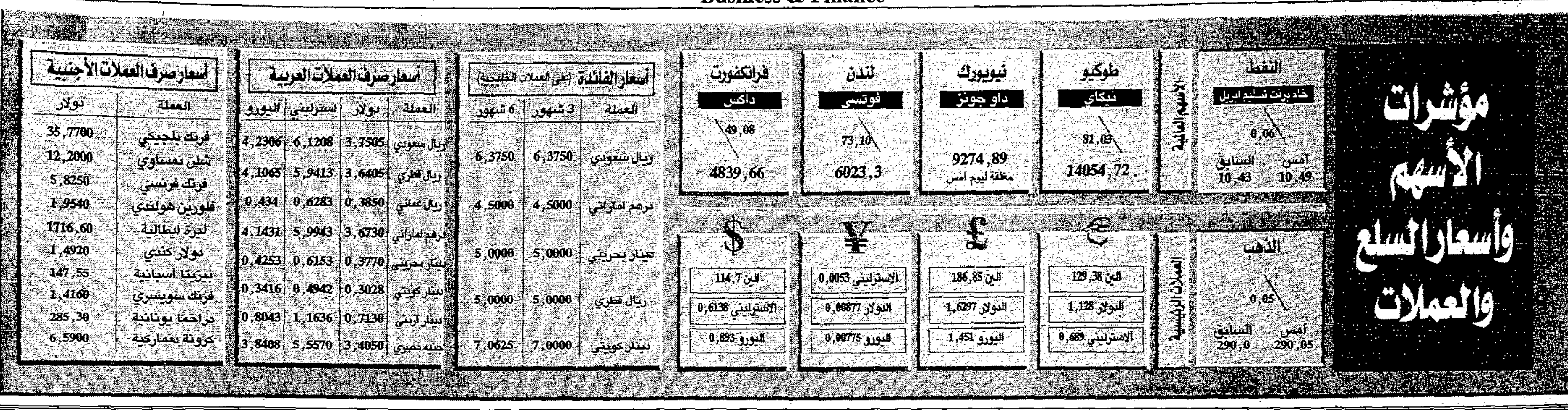
وقال حبيب همام ممثل صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة ان برنامج الاصلاح الاقتصادي تسبب في مصاعب كثيرة اذ ان 30 في المائة يعيشون تحت حد الفقر مقارنة بعشرين في المائة من قبل.

عُمان توقع اتفاقا لاقتراض 350 مليون دولار

مسقط ـ رويترز: أعلنت وزارة المالية العمانية ان سلطنة عمان وقعت امس اتفاقا للحصول على قرض قيمته 350 مليون دولار مع مجموعة من البنوك المحلية والدولية لتمويل بعض مشروعات التنمية. وقالت الوزارة في بيان ان السلطنة ستستخدم حصيلة القرض في تلبية شروط التمويل العامة في ما يتصل بمشروعات جارية او مستقبلية للتنمية في اطار خطة التنمية الخمسية الحالية.

واضاف البيان ان سعر الفائدة على القرض يزيد 55 نقطة اساس سنويا على سعر الفائدة بين بنوك لندن «ليبور» ويستحق بعد خمس سنوات، وأوضح البيان ان بنك الخليج الدولي قام بترتيب القرض الذي شارك فيه 16 مصرفا دوليا واقليميا وستة بنوك محلية.

وقالت الوزارة ان القرض تم بموجب خطط التمويل الواردة في الميزانية العمانية. وقد تاثرت عمان شانها شان الدول الاخرى المنتجة للنفط بانخفاض الاسعار في الاسواق العالمية، وتوقعت عمان ان يبلغ عجز الميزانية 631 مليون ريال (1,6 مليار دولار) مقابل ايرادات تبلغ 1,525 مليار ريال في العام الجاري.



مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم ابريل

التغير	0,06
أمس	10,49
السابق	10,43

الذهب

التغير	0,05
أمس	290,05
السابق	290,0

الأسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	81,03		73,10	49,08
الإغلاق	14054,72	9274,89 مغلقة ليوم امس	6023,3	4839,66

العملات الرئيسية

€	£	¥	$
الين 129,38	الين 186,85	الاسترليني 0,0053	الين 114,7
الدولار 1,128	الدولار 1,6297	الدولار 0,00877	الاسترليني 0,6138
الاسترليني 0,689	اليورو 1,451	اليورو 0,00775	اليورو 0,893

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,3750	6,3750
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	5,0000	5,0000
ريال قطري	5,0000	5,0000
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7505	6,1208	4,2306
ريال قطري	3,6405	5,9413	4,1065
ريال عماني	0,3850	0,6283	0,434
درهم اماراتي	3,6730	5,9943	4,1431
دينار بحريني	0,3770	0,6153	0,4253
دينار كويتي	0,3028	0,4942	0,3416
دينار اردني	0,7130	1,1636	0,8043
جنيه مصري	3,4050	5,5570	3,8408

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,7700
شلن نمساوي	12,2000
فرنك فرنسي	5,8250
فلورين هولندي	1,9540
ليرة ايطالية	1716,60
دولار كندي	1,4920
بيزيتا اسبانية	147,55
فرنك سويسري	1,4160
دراخما يونانية	285,30
كرونة دنماركية	6,5900

«كناري وارف» البريطانية تدرس التحول لمساهمة عامة

لندن: «الشرق الاوسط»

تعتزم شركة «كناري وارف» التي تمتلك اكبر المجمعات التجارية في العاصمة البريطانية لندن التحول الى شركة مساهمة عامة. وذكرت صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية امس ان مسالة طرح اسهم للاكتتاب العام لتمويل بقية مشروعات الشركة التي تقدر كلفتها بحوالي 4 مليارات جنيه استرليني ستقرر قريبا. وحال تنفيذ مشروع التوسع فان المجمع الذي يضم شركات ومحال تجارية سيصبح قادرا على استيعاب 9000 موظف.

وسيتخذ مساهمو الشركة قرارهم بشان التوسع خلال الربع الاول من العام الجاري، واشارت الصحيفة الى الآفاق التي بات يتمتع بها مشروع كناري وارف الذي كان خلال فترات معينة من تنفيذه على شفا الانهيار المالي بسبب ارتفاع التكاليف الفعلية عن المقررة عندما بدات شركة استرالية تنفيذ مشروعها الذي انتقلت ملكيته في ما بعد الى مساهمين جدد. واعتمادا على التقديرات السائدة في السوق فان القيمة السوقية للمجمع العملاق تقدر بحوالي 4 مليارات جنيه استرليني.

وخلال لقاء عقد الاسبوع الماضي فان لجنة الاستثمار في كناري وارف اختارت عددا من البنوك العالمية لاجراء مفاوضات معها حول شروط القرض الذي سيمول عملية التوسع. وستشمل عملية التوسع اقامة مواقف خاصة للسيارات وبعض المرافق الترفيهية لاجتذاب المزيد من الزوار. ويرجح اقامة فندق صغير لخدمة رجال الاعمال. وقد اختارت كناري وارف لجنة مالية من عدة بنوك للعمل كمستشار مالي، ومن ابرز البنوك التي ضمتها اللجنة مورجان ستانلي وكريدت سوسيه. كذلك ضمت اللجنة اعضاء من بنك HSBC الذي نقل مقر ادارته العام الماضي من حي المال بلندن الى مجمع كناري وارف.

وقبل طرح الاكتتاب في الاسواق فان حصصا معينة ستخصص للمساهمين الاصليين الذين من ابرزهم شركة مملوكة للأمير الوليد بن طلال. وتضم قائمة المساهمين كذلك CNA فاينتشال كوربوريشن وفرانكلين بالاضافة الى رجل الاعمال بول ريتشمان المالك الاصلي للمشروع.

وكان التقرير السنوي المالي للشركة قد اوضح تحقيق الشركة ارباحا بقيمة 27 مليون جنيه استرليني ارتفاعا من 21 مليون جنيه استرليني في السنة المالية التي سبقت، في حين ان الشركة كانت قد حققت خسائر في السنوات التي سبقت ذلك.

هدوء في تعاملات البورصات الأوروبية وتراجع الدولار مقابل الين

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

انخفضت الاسهم والسندات في أوروبا وتراجع الدولار امس في أعقاب هبوط وول ستريت بنهاية الاسبوع الماضي ومع اغلاق الاسواق الاميركية ليوم امس في عطلة عامة لم يتسنى للمستثمرين متابعة حركة السوق الاميركي التي تنعكس عادة بالسلب او الايجاب على الاداء في السوق الاوروبية.

ويتابع المستثمرون حركة السندات تحسبا لأي ارتفاع حاد في عائدات السندات الاوروبية مما قد يضر بالاسهم. كما تركز الاسواق على تجدد التكهنات بصفقات اندماج في قطاع السيارات. وتطلع المستثمرون لاجتماع البنك المركزي الاوروبي الذي كان مقررا مساء امس تحسبا لاحتمال خفض اسعار الفائدة.

وهبط الدولار ليحوم فوق 114 ينا وحول 1,127 مقابل اليورو بينما سلطت الاضواء من جديد على السندات الحكومية اليابانية بعد ان عاودت الصعود. وارتفع عائد سندات الخزانة اليابانية لاجل عشرة اعوام 0,1 في المائة ليبلغ 2,180 في المائة.

بيد ان الدولار ارتفع بفضل تكهنات باستمرار الضغوط على بنك اليابان لضمان السندات الحكومية أو زيادة مشترياته منها.

ولم يتاثر الين في المعاملات الصباحية بانباء تسجيل فائض قياسي في ميزان المعاملات الجارية في العام الماضي يبلغ 15,86 تريليون ين بزيادة بنسبة 38,7 في المائة عن العام السابق نتيجة ضعف الواردات وتتطلع الاسواق لاجتماع مهم للجنة المالية في البرلمان الياباني والتي يتوقع ان تتخذ قرارات من شأنها تحفيز اداء الاقتصاد المحلي.

وقال تجار ان السندات الحكومية الاوروبية هبطت عند الفتح ويتوقع أن تشهد تراجعا اكبر. واغلقت سندات الخزانة الاميركية منخفضة في نيويورك يوم الجمعة وانتقلت العدوى الى الاسواق الاوروبية كما هبطت السندات الحكومية اليابانية اليوم. وقال جاريث ايفانز خبير الاسهم الاوروبية في اي.ان.جي بارينجز «التركيز هذا الاسبوع سيكون على البنك المركزي الاوروبي اذ ان اسعار الفائدة لا تزال المحرك الرئيسي للاسهم الاوروبية في الوقت الحالي».

وكان مؤشر مؤشر داو جونز قد اغلق يوم الجمعة منخفضا 88,57 نقطة الى 9274 نقطة بينما هبط مؤشر ناسداك لاسهم شركات التكنولوجيا 83 نقطة او 3,48 في المائة ليغلق على 2321,89 نقطة وهو رابع اكبر انخفاض بالنقاط في تاريخه. ويسود الاسواق القلق في غياب اي دلائل على تباطؤ الاقتصاد الاميركي واحتمال رفع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الاميركي) اسعار الفائدة. وفي منتصف جلسة التعامل عوضت مؤشرات الاسهم الممتازة في لندن وامستردام وزيوريخ ومدريد خسائرها المبكرة لتصل الى نفس مستويات الاغلاق بنهاية الاسبوع الماضي.

وفي سوق العملات قال متعاملون ان الدولار الاميركي سجل ارتفاعا طفيفا مقابل الين الياباني في اواخر المعاملات في طوكيو بسبب مخاوف من ازدياد الضغوط على بنك اليابان المركزي لضمان أو شراء المزيد من السندات الحكومية. وتزايدت هذه الضغوط قبيل الاجتماع المقبل لمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في مطلع الاسبوع المقبل. وقالت وكالة جيجي اليابانية للانباء ان مسؤولا كبيرا بالحزب الديمقراطي الحر الحاكم طالب بنك اليابان المركزي بزيادة مشترياته من السندات الحكومية.

«ميس»: إنتاج «أوبك» ارتفع بمقدار 40 ألف برميل الشهر الماضي

نيقوسيا ـ رويترز: أوردت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) امس ان انتاج «أوبك» من النفط ارتفع بمقدار 40 الف برميل في يناير (كانون الثاني) الى 27,65 مليون برميل يوميا.

وأفادت النشرة ومقرها قبرص ان انتاج «أوبك» في ديسمبر (كانون الاول) بلغ 27,61 مليون برميل. وتابعت النشرة ان العراق رفع انتاجه بمقدار 210 الاف برميل في يناير. غير ان انتاج الدول الاخرى الاعضاء التي تعهدت بتقليص الانتاج تراجع في الشهر الماضي. وعلى هذا الاساس افادت «ميس» ان معدل التزام «أوبك» بتخفيضات الانتاج التي تعهد بها الاعضاء في العام الماضي تحسن الى 74 في المائة مقابل 67 في المائة في الشهر السابق. واوردت «ميس» ان اكبر زيادة في الانتاج سجلها العراق تليه ايران (93 الف برميل) والسعودية (30 الف برميل) والامارات (20 الف برميل) وقطر (عشرة آلاف برميل) والجزائر (عشرة آلاف برميل) ايضا.

وتابعت النشرة ان هذه الزيادات عوضها بشكل جزئي انخفاض انتاج فنزويلا (250 الف برميل يوميا) ونيجيريا (50 الف برميل) والكويت (20 الف برميل) واندونيسيا (15 الف برميل). وقالت «ميس» ان زيادة انتاج العراق تحول مهم في صادرات البلاد في ظل برنامج النفط مقابل الغذاء اذ وصل بهذه الزيادة الى مليوني برميل يوميا في يناير.

139 مليار دولار فائض ميزان المعاملات الجارية الياباني للعام الماضي

طوكيو ـ رويترز: أظهرت ارقام حكومية امس ان اليابان سجلت فائضا قياسيا في تجارتها مع بقية دول العالم في العام الماضي ويرجع ذلك بصفة اساسية الى فقدان اقتصادها المريض شهيته للاستيراد. غير ان الزيادة في فائض ميزان المعاملات الجارية تباطات في نهاية العام ليحقق بالكاد زيادة عشرية في ديسمبر (كانون الاول) مما دفع الحكومة الى اعلان انه بدا يتراجع.

وقالت وزارة المالية ان فائض المعاملات الجارية زاد 38,7 في المائة في العام الى 15,86 تريليون ين (139 مليار دولار) وهي أعلى زيادة منذ بدأت الحكومة أسلوب جمع البيانات الحالي في عام 1985. وتابعت الوزارة أن فائض التجارة السلعية زاد 29,9 في المائة الى 15,99 تريليون ين. وقال الاقتصادي هيروشي كوريباياشي في «باركليز كابيتال اليابان» ان الفائض في التجارة السلعية الحساسة من الناحية السياسية اخذ في الارتفاع رغم ان تحويل الاموال من جانب كبار المستثمرين اليابانيين حد من الفائض في المعاملات الجارية ككل. وقال تجار العملة ان البيانات لم يكن لها تاثير يذكر على تداول الدولار مقابل الين، اذ ان الفائض اتفق الى حد كبير مع التوقعات. وقال مسؤول بالوزارة ان الفائض في المعاملات الجارية، وهو معيار واسع للتجارة في السلع والخدمات والدخل، صعد نتيجة تراجع الورادات بسرعة أكبر من الصادرات. وقال «من المستبعد ان تسجل الصادرات زيادة حادة ولكننا نحتاج لمعرفة آثار اجراءات التحفيز الاقتصادي التي اتخذتها الحكومة لنحدد ما اذا كانت الواردات ستواصل الهبوط بالمعدلات الحالية».

وصرح للصحافيين ان بيانات الاشهر الثلاثة الاخيرة تشير الى اتجاه لتراجع الفائض. وقالت الوزارة ان الفائض في المعاملات الجارية في ديسمبر ارتفع 13,3 في المائة مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي عند 1,46 تريليون ين، بينما زاد فائض التجارة 10,2 في المائة الى 1,56 تريليون ين. ويمثل هذا انخفاضا حادا من زيادة تراوحت بين 40 و70 في المائة في فائض المعاملات الجارية في معظم العام.

فاو تتوقع هبوط إنتاج الحبوب العالمي 1.3 في المائة

روما ـ رويترز: توقعت منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (فاو) تراجع الانتاج العالمي من الحبوب 1,3 في المائة أي 25 مليون طن في موسم 1998/1999 عن مستوى موسم 1997/1998.

وقالت المنظمة من مقرها في روما «يتوقع ان يصل انتاج الحبوب العالمي 1,880 مليار طن بانخفاض 1,3 في المائة عن المستوى القياسي في العام السابق». و توقعت الفاو ان يصل لجمالي انتاج الحبوب العالمي الى 1,880 مليار طن في موسم 1998/1999 بارتفاع عن تقديرات سابقة في نوفمبر (تشرين الثاني) قدرت ان يصل الانتاج الى 1,872 مليار طن. وقدرت المنظمة ان يصل الانتاج الى 598مليون طن بارتفاع عن توقعات نوفمبر السابقة التي قدرت الانتاج بحوالي 594 مليون طن وبانخفاض عن 614 مليون طن في 1997/1998. وتوقعت المنظمة ايضا ان يصل انتاج الحبوب الخشنة الى 909 ملايين طن بارتفاع عن تقديرات نوفمبر السابقة التي بلغت 903 ملايين طن وعن انتاج 1997/1998 الذي بلغ 904 ملايين.

وقد أشارت التقديرات الاخيرة الى توقع انتاج 557 مليون طن بانخفاض عن توقعات نوفمبر البالغة 561 مليون طن ومقارنة بمحصول قياسي في الموسم السابق بلغ 577 مليون طن. ورفعت فاو تقديراتها لحجم تجارة الحبوب العالمية الى 204 ملايين طن مقارنة مع توقعات نوفمبر البالغة 201 مليون طن ومع حوالي 211 مليون طن في 1997/1998.

وحسب المنظمة فان استخدامات الحبوب العالمية بحوالي1,881 مليار طن في موسم 1998/1999 مقارنة مع التوقع السابق باستخدام 1,878 مليار طن وبارتفاع عن 1,871 مليار طن في الموسم السابق. وتوقعت المنظمة ان يصل المخزون العالمي من الحبوب بنهاية موسم 1998/1999 الى328 مليون طن بارتفاع عن 323 مليون طن في توقعات نوفمبر السابقة وعن 311 مليون طن في موسم 1997/1998.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

35 حلقة في مسلسل انهيار المباني في مصر

● شهدت مصر في السنوات الاخيرة انهيار عدد كبير من البنايات والعمارات السكنية، بعضها مبان حديثة انهارت في اعقاب زلزال اكتوبر (تشرين الأول) 1992، مثيرة العديد من التساؤلات حول المواد المستخدمة في عملية البناء والاسس العلمية التي اعتمدت في تشييدها. ولايزال المصريون يتذكرون «عمارة الموت» بحي هيليوبولس الشهير بمصر الجديدة والتي انهارت في اعقاب ذلك الزلزال وراح ضحيتها 63 قتيلا و17 جريحا، ثم عمارة حي روكسي الشهير أيضا بنفس المنطقة والتي راح ضحيتها 62 قتيلا و11 جريحا من بينهم اسرة المستشار المالي للسفارة السعودية في القاهرة، وحديثا عمارة لوران بالاسكندرية التي راح ضحيتها 25 قتيلا من بينهم عدد من الأطفال.

(عالم الشرق الاوسط)

تهدد الديمقراطية وتؤدي لهجرة رؤوس الأموال والعقول

الجريمة كابوس حقبة التحرر في جنوب أفريقيا

أودت الجريمة خلال الأربع سنوات الماضية بحياة خمسمائة من مالكي المزارع التجارية البيض في جنوب أفريقيا، ولعل أخطر ما في هذا النوع من الجريمة انها تلاقي ما يشبه القبول وسط العامة. وقد تصدرت مكافحة الجريمة أولويات الحكومة، كما أصبحت موضع اهتمام الصحافة العالمية، **حسن ساتي** يتناول في هذا التحقيق محنة الجريمة التي تؤرق البلد الخارج للتو من التجربة العنصرية المريرة.

موظفون من جنوب أفريقيا بعد تحريرهم من أيدي لصوص احتجزوهم لمدة ساعتين داخل فرع لبنك في بناية في جوهانسبيرغ... وجرائم السطو والاختطاف هي الأكثر شيوعاً اليوم في جنوب أفريقيا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لا يوجد وطن بلا جريمة، ولكن حين ترتفع الجريمة بمعدلاتها، وتتنوع وتتسع رقعتها على النحو الذي تشهده جنوب افريقيا منذ سنوات، يصبح من الطبيعي ان يتوالى قرع الأجراس تجاهها، الا على مستوى ناشطيها واعلامها في الداخل فحسب ولكن، وكما حدث بالفعل، على مستوى اعلام الدول المتقدمة ايضاً، كما يصبح من الطبيعي ايضاً ان تتمازج انواع التناول وتتراوح بين تقصي الأسباب وبين اشباع المداخلات بفوارق ومفارقات تجعل من فصول الجريمة في جنوب افريقيا امراً يستحق بالفعل ان يتجه اليه أي انتباه بعد ان طاولت تلك الجريمة سمعة جنوب ا فريقيا الخارجية كما قال مانديلا وبعد ان اقتربت من وضعها خارج دوائر الاقتصاد العالمي كما قال بعد الاقتصاديين.

ليس التاريخ وحده

لا يمكن باي حال ارجاع الجريمة في جنوب افريقيا الى سبتمبر (ايلول) 1966 يوم ان تقدم المهاجر اليوناني الأصل ديمتري تسافنداس ليسدد طغيانه الى دكتور فيروود رئيس الوزراء وهو على مقعده بالبرلماني، وليقول بعدها ان دودة شريطية ضخمة قد جاءته في المنام وأوحت له بقتل دكتور فيروود مهندس القوانين العنصرية.

واذا كانت من علائق لمثل ذلك التاريخ بواقع اليوم المرير، فقد يكون في ذلك الاستبطان الذي حمله ديمتري لمرارة التفرقة العنصرية والتمييز بين انسان وانسان، وهناك من يرجع مستويات الجريمة في جنوب افريقيا اليوم الى استبطان السود لمرارة التجربة العنصرية التي عاشوها لاربعة عقود من السنين، ومثل ذلك النظر يستدعي احصاءات تقول ان هجمات السود على المزارع التجارية للبيض (في جنوب افريقيا 50 الف مزرعة تجارية يملكها بيض) قد اودت في الاربع سنوات الأخيرة بحياة خمسمائة من مالكي تلك المزارع، وان احصاءات النصف الأول من العام 1998 تقول ان 371 هجوماً على ملاك تلك المزارع قد حدث وان الوفيات بينهم قد بلغت 75 حالة وفاة، ولم يفت مثل ذلك النظر ان ينبه الى ان تلك الأعمال وعلى بشاعتها، وفي دولة أجرت اول انتخابات متعددة الأعراق في العام 1994، وفي دولة اقتسم اثنان من رموزها جائزة نوبل للسلام وهما مانديلا ودي كليرك في العام 1993، تلقى، أي تلك الأعمال، ما يشبه القبول وسط العامة بعد ان أصبح شعار «اقتل البويري» سائداً وسط العصابات المتخصصة في العدوان على السود، وكلمة البويري تعني بالانجليزية ذوي الأصول الهولندية.

لا يمكن باي حال، ومن وجهات نظر أخرى، اعتماد التاريخ المرير وحده دافعاً للجريمة، فهناك الاحباطات الاقتصادية والاجتماعية وهناك الخلل الذي صاحب النقلة الدرامية في اجهزة الشرطة ومهامها بين النظام العنصري والنظام الحالي، وذلك رغم تاكيد خيهلا شوبان من معهد الدراسات السياسية بجوهانسبيرج لمجلة «تايم» الأميركية بأن ماضي جنوب افريقيا يجبرها على تسديد فواتير الجريمة في الحاضر وبما تحمل من ارتفاع في معدلاتها، وذلك ايضاً، رغم ذهاب محررو جريدة «جارديان» البريطانية الى ان جنوب افريقيا اقة جديدة وبالتالي فانها تحتاج الى تاريخ جديد.

تعليقات «الجارديان» جاءت مصاحبة لتحليلاتها لكتاب دي كليرك (الهجرة الأخيرة، والبداية الجديدة) وهو في عداد كتب السيرة الذاتية وقد صدر بلندن في 19 يناير (كانون الثاني) الماضي.

كلمة لخبراء الجريمة

لخبراء الجريمة تحليلات أخرى يتوقف جميعها عند هذه المؤشرات:

1 ـ التغيير الذي حدث في بنية الشرطة ومهامها، فخلال فترة العنصرية كانت مهام الشرطة محصورة في تطبيق القوانين العنصرية وحماية طبقة البيض من اعتداءات السود، وقد ساعدها في ذلك وجود المناطق المغلقة.

2 ـ لم يكن بوسع السود التحرك بالسهولة نحو احياء البيض الغنية وخاصة في ساعات الليل فيما لم تكن الشرطة تنظر للجريمة في احياء السود كفعل جنائي باعتبار انها جريمة بين السود، وقد غذى مثل ذلك الواقع روح الاجرام لدى البعض وهم يستفيدون الان من زوال تلك القوانين وذلك الواقع بعد ان اصبح كل المجتمع الان مفتوحاً كمسرح عريض لنشاطاتهم.

3 ـ سهولة الحصول على المسدسات والأسلحة الاوتوماتيكية الخفيفة مع ظهور شرائح من لوردات الجريمة بعيون متجهة أصلاً على البنوك والأثرياء وكبار المزارعين.

واقع الجريمة.. نماذج

اكثر الجرائم شيوعاً في جنوب افريقيا اليوم هي جرائم السطو والاختطاف، كما ان اسوأ ما في جرائم الاختطاف لجوء العصابات الى قتل المختطفين حتى لا يتعرفون عليهم او يدلون بمواصفاتهم للشرطة، وتؤكد شرطة جنوب افريقيا ذاتها مثل هذا الواقع وتقول علناً ان من يجازف او يتهاون في أمنه ويعرض نفسه للاختطاف فان فرصه في الحياة تتضاءل.

ولكن افادات الشرطة لا تعني غير تسجيل موقفه وصحافة جنوب افريقيا تجار من قصور الشرطة ومن وصول جريمة العنف الى مستوى يوشك ان يجعل منها واقعاً مقبولاً ومكتوباً في تضاريس المجتمع الجنوب افريقي على حد تعبير أحد صحافيي جنوب افريقيا.

اما نطاق الجريمة، وعلى اتساعه، فهو الآخر لا يؤيد حصر النظر اليها في المنظور التاريخي او محاولة وقفها كما لو ان المجرمين من السود والضحايا من البيض، لأن واقع تلك الجريمة يقول انها قد اتجهت نحو السود ايضاً وأودت بحياة سياسيين وصحافيين ورياضيين بل ورجال شرطة (معدل الاغتيالات بين رجال الشرطة 200 كل عام منذ العام 1994)، ويمكن هنا استدعاء اغتيال 11 من ناشطي حزب المؤتمر الحاكم بتفجير في يناير (كانون الثاني) الماضي.

أما على صعيد اتساع الجريمة فحدث ولا حرج، فقد غطت جرائم السطو اعتداء على منزل تابو مبيكي رئيس حزب المؤتمر الحاكم ونائب رئيس الجمهورية والرئيس القادم بعد تنحي مانديلا في مايو (ايار) المقبل، كما غطت اغتيال زوج انجريد لارسون التي تتولى تدريس حفيدة مانديلا عام 1997 في حادث اختطاف سيارته، وعلى ذلك قس تعرض بات روسو رئيس مجلس الكريكيت بغرب الانديز خلال زيارته لعملية ايقاف وسطو خلال قيادته لسيارته مع زوجته وصحافي مرافق من جامايكا. اما آخر الجرائم كان اواخر الشهر الماضي فبطلته سيدة اسمها شيريل كرونجي وقد وجدت فجأة وهي داخل سيارتها في ضواحي العاصمة بندقية موجهة الى رأسها تخرجها من عربتها بعد اخذ حقيبتها وساعتها ونهبها وهاتفها الجوال ايضاً.

اكبر الآثار

وعلى اتساع آثار الجريمة حين تكون بهذه المعدلات وبهذا الاتساع على اي مجتمع، إلا ان ما يرهق جنوب افريقيا فعلاً هو ملامسة لهب الجريمة لثلاثة محاور يقول ناشطوها انها ستتداعى نحو الحاق اضرار كثيرة بمسيرة دولة ينظر اليها العالم ولا يزال باعجاب وتقدير ينطلقان من الصورة السلمية والحضارية التي انهت بها واحدة من اكبر المشاكل بشاعة وتعقيداً في التاريخ الحديث، والمحاور الثلاثة الأكثر تضرراً من معدلات الجريمة الحالية هي:

1 ـ المسيرة الديمقراطية.

2 ـ هجرة العقول.

3 ـ هجرة الرساميل وأحجامها عن المجيء لجنوب افريقيا.

على مستوى المسيرة الديمقراطية، فالحديث هنا يمكن ان يطول بحكم التداخل المعروف في القضايا السياسية واحتمالها لاستنتاجات وتاويلات كثيرة، ومن باب الاختصار والذي قد يبدو مخلاً بابتسار آثار الجريمة على جبهة جنوب افريقيا الداخلية، وحصرها في قضية الديمقراطية فقط ولكن، وعودة للاختصار يكفي هنا الاستشهاد بالكلمات المعبرة والمؤثرة التي قالها الرئيس نيلسون مانديلا في آخر خطاب له عن حال الأمة يوم الجمعة 5 فبراير (شباط) الجاري.. يقول:

«لا مجال لاستراحة، فالطريق الطويل لم ينته بعد، ولا بد لنا ان نكسب جولة الحصول على حياة افضل، ولكني اعترف ان فورة الانجازات التي صاحبت اول انتخابات في العام 1994 قد نبلت بسبب الانقسامات العرقية والمعدلات المرتفعة للجريمة المصنفة في عداد جرائم العنف».

والى ذلك، فقراءة ما بين السطور في حديث زعيم في قامة وتجربة مانديلا، توحي بالأثر السيء للجريمة حين ياتي الاعتراف بذبول الانجازات.

اما على مستوى هجرة العقول فتفيد آخر استطلاعات للراي ان 74 في المائة من بين 11 الفاً من التكنوقراط ذوي المؤهلات العالية قد اكدوا رغبتهم في الهجرة بسبب الجريمة، ولم تدهش تلك النسبة حكيم في دبلوماسية مانديلا الذي يشكل روح التحديث لأنه قد اكتفى بالتعليق على تلك الظاهرة مداعباً بالقول «انه نوع من الخلاص المقبول».

اما وجه المفارقة الآخر في التفكير في الهجرة بسبب الجريمة فبطلته ارملة الروائي الان باتول المقيمة في كواتزولو ناتال وقد قالت مؤخرا للصحافة انها تفكر في الهجرة بعد ان تعرضت للاختطاف والضرب، وقالت انني أهرب من الوطن الحبيب مستعيرة رواية لزوجها حملت اسم «صرخة الوطن الحبيب».

وعلى ذلك، لنا ان نتصور حجم الآثار على المستوى الاقتصادي وتفكير الرساميل التي جاءت في الهجرة مجدداً عن جنوب افريقيا بسبب الجريمة. ويقول أكثر من اقتصادي إن مستويات الجريمة الحالية توشك أن تضع جنوب أفريقيا خارج دائرة الأسواق العالمية. ويؤكد مثل هذا الزعم جيمس مايور رئيس الغرفة الأميركية للتجارة بجوهانسبيرغ الذي قال مؤخراً إن الاستثمارات الأميركية بدأت تتحول سلبياً في جنوب أفريقيا، فيما ذهبت تقديرات أخرى لخبراء في الاقتصاد انه ورغم وجود عوامل موضوعية أخرى لمخاوف المستثمرين مثل انخفاض نسبة النمو وارتفاع اسعار الفائدة إلا ان الجريمة تتقدم مثل تلك الأسباب وبلا جدال، كما أن هجرة التكنوقراط والمرتبطة أصلاً بالجريمة او مجرد تفكيرهم في الهجرة بسببها قد تتداعى لجهة مخاوف المستثمرين، ولعل المثير للشفقة على جنوب أفريقيا هنا ما يشاع حالياً بأن الاقتصاديين وحين يجتمعون فيها الآن في منتديات او سمنارات (حوارات) لا يبدأون أحاديثهم الجانبية إلا عن الجريمة وليس عن الصفقات، (إلى العام الماضي فقط كانت رؤوس الأموال التي وصلت إلى جنوب أفريقيا قد تضاعفت ووصلت إلى 1,7 مليار دولار ولكنها لم تتوجه إلى خوض مشاريعها بسبب الجريمة وانعدام الاستقرار وشيوع ظاهرة هجرة شركات كثيرة من العاصمة إلى مدن أخرى أكثر أمناً).

الصورة القاتمة

لا بد لمثل تلك الصورة القاتمة أن تجد لنفسها مساحة على مستوى الخطاب السياسي للدولة والذي يكبر فيه اي مراقب اعتراف الدولة بحجم المشكلة. ويمكن هنا الوقوف عند ثلاث إفادات، أولاها للرئيس مانديلا في خطابه للبرلمان في 5 فبراير الجاري يقول: «لا بد من نهاية للانقسامات العرقية والجريمة لأن الذين ينجحون عبر الحقد يحطمون ذواتهم وإرادتهم في مشاركة إيجابية ودعوني أكرر أن المعركة ضد الجريمة قد بدأت وليس لدينا شك حول من سيكون المنتصر فيها..».

أما الإفادة الثانية فلنائبه تابو مبيكي وقد قال هو الآخر عن الجريمة «هناك من يعتقد ان الحرية هي اغتصاب النساء كما اعتقد آخرون أن التحرير الذي حدث معناه أن يسرقوا، هناك خلل وانتقاص واضح من قدر هذه التجربة التي ضحينا من أجلها»، ومن أسف أن ثالث الإفادات لا يعطي تفاؤلاً، وهي لكريس دي كوك مدير مركز الجريمة الذي اعترف في يناير (كانون الثاني) الماضي أمام لجنة سماع بالبرلمان بأن حوادث الجريمة ستتصاعد في الشهور الستة المقبلة.

تواضع الشرطة

أمام هذا الواقع المتأرجح، والذي يتأهب فيه المستقبل لأن يصبح صورة من هذا الحاضر على بشاعته، تتجه معظم السهام نحو الشرطة حيث لا قناعة بمجرات الميراث الذي ورثته عن فترة التفرقة العنصرية ولم يكن الهجوم داخلياً فقط فالصحافة البريطانية ذاتها تهكمت من شرطة جنوب افريقيا يوم أن أطلق بوليسها أعيرته النارية على متظاهرين على مرمى بضع ياردات من موكب رئيس الوزراء البريطاني توني بلير خلال زيارته لها في الأسبوع الأول من الشهر الماضي، وقد أدت الواقعة إلى وفاة يوسف يعقوب (22 سنة) احد ناشطي جماعة إسلامية كانت تتظاهر ضد مشاركة بريطانيا في قصف العراق.

ومصدر التهكم هنا ان الشرطة لم تستطع حماية ضيف على المستوى الرئاسي، فما بالك بمواطنين، وشركات قررت أخيراً أن تقنع من الاستثمار في جنوب افريقيا بالهروب منها.

نيلسون مانديلا يدلي بصوته في الانتخابات التي حملته إلى الرئاسة عام 1994.. وقد قال في آخر تصريح له إن المعركة ضد الجريمة بدأت.

فجرها كتاب د. عبد الصبور شاهين

معركة فقهية ساخنة في مصر حول تفسير الآيات القرآنية عن خلق آدم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تصاعدت حدة «المعركة الفقهية» التي تدور حالياً على الساحة الإسلامية في مصر بين الدكتور عبد الصبور شاهين استاذ علوم الشريعة في كلية دار العلوم والشيخ يوسف البدري الداعية الإسلامية المعروف والبرلماني السابق بسبب كتاب أصدره الدكتور شاهين أخيراً بعنوان «أبي آدم».. تحدث فيه عن خلق آدم عليه السلام بطريقة اعتمدت على تفسير آيات القرآن الكريم في هذه القضية على المنهج العقلي والايماني كقوله ان الانسان خلق على مرحلتين وان خلق آدم لم يكن كخلق البشر، وطرحه تساؤلات حول هل آدم هو أول مخلوق انساني على وجه الأرض وغيرها من الأمور التي رأى الشيخ يوسف البدري انها «شطحات» وتمس العقيدة السليمة بسوء.

ويعلق الدكتور عبد الصبور شاهين على هذه الاتهامات العديدة الموجهة لكتابه «أبي آدم» قائلاً انه رأى الاسرائيليات قدمت صورة اعتمدت على الخيال والأسطورة في ذكر قصة خلق آدم وهل آدم هو أبو البشر؟

وقال الدكتور شاهين إن القرآن الكريم يفصل بين مرحلتين في تاريخ الخلق وهي الخلق البشري والتي تمثل الخلق الأول ثم المرحلة الثانية وهي مرحلة اكتمال الخواص الانسانية للبشر وعلى رأسها وضع العقل في الانسان. ويستند في ذلك إلى قوله تعالى «فإذا سويته» اي سويت هذا البشر وهو ما يشمل كل مفاهيم «التغير» في هذا المخلوق المسوي بنفخة من روحه وهو آدم يتميز عن سائر المخلوقات السابقة في العقل واللغة وهذه المرحلة تنطبق على سيدنا آدم الذي ظهر فجأة ولم تكن الملائكة تعرفه كما جاء في السياق القرآني والتالي سيكون سيدنا آدم غير «المخلوق الآخر» الذي يقصده وهو الانسان الأول المخلوق بدون تسوية او نفخ في الروح. فالانسان الأول قبل آدم، حسبما يصف الدكتور شاهين كان مخلوقاً بلا عقل مثل الحيوان ثم من الله عليه بالعقل في مرحلة تالية.

واضاف ان اللغة العربية التي جاء بها القرآن الكريم تفرق بين «الخلق» و«الجعل» فالخلق يعني الايجاد من عدم. والجعل يعني التوظيف. فكانت للانسان عينان وأذنان لكنهما لا تعمل بنفس الوظيفة الحالية من ادراك وسمع وابصار وأصبحت هذه النعم «الأذن ـ العين» وغيرهما تؤدي وظائفها لخدمة صاحبها بعد ان من الله على الانسان في مرحلته الثانية بالعقل حسبما جاء بقوله تعالى «وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة». والله تعالى يقول «فإذا سويته».. وكلمة «فإذا» هي ظرف لما يستقبل من الزمان لأن «إذن» تستخدم في القرآن أحياناً للحظة. وتستخدم أيضاً للأبد فجاء قوله تعالى «فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة».. وهناك «إذا» بمعنى فترة مؤقتة أو لحظة مثل قوله تعالى «وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون» ولكن قوله تعالى «فإذا سويته» يستدل بها للزمان المتطاول.

ويمضي الدكتور شاهين في تفسيره لقصة خلق آدم ويفسر قوله تعالى «إني جاعل في الأرض خليفة.. قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون».

وقال إن معنى الآية الأخيرة ان الملائكة كانوا لايعرفون شيئاً مما أراده الله فسكتت الملائكة واختار الله آدم لخلافة الأرض.. فكانت الملائكة لا تعرف آدم الذي صنعه الله فأحسن صنعه ثم علمه وأعطاه الرسالة كما جاء بقوله تعالى «وعلم آدم الأسماء كلها» أي علمه رسالة الدين والدنيا والتوحيد والتكليف «الأمانة».. ولم تستخدم اللغة القرآنية قبل آدم مفاهم الدين فقد علمه الله كما قال الله عز وجل لنبيه محمد عليه الصلاة والسلام «الرحمن علم القرآن» ولما اطلع الله الملائكة على ماتعلمه آدم قالت الملائكة «سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم» فاقتضى هذا ان يامر الله الملائكة بالسجود لآدم فسجدت الملائكة.

د. عبد الصبور شاهين

> د. عبد الصبور شاهين: آدم ليس أبا البشر ولكنه بداية الإنسانية
> ● الشيخ حسين الموجان: د. شاهين اعتمد على اللغة في التفسير ولم يستند للسنة وأقوال الصحابة
> ● الشيخ يوسف البدري يصف كتاب «أبي آدم» بضرب ثوابت الدين ويدعو علماء الأمة لمواجهته

ويحتوي كتاب «أبي آدم» على تفسيرات لقصة سجود الملائكة لآدم ورفض ابليس السجود. ويقول إن الغرض من سجود الملائكة لآدم هو أن تظل الملائكة في خدمة الانسان كما جاء بقوله تعالى «وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون». ويشر إلى أن الملائكة مع كل البشر فالفاسقون وعلى رأسهم فرعون كان معهم ملائكة.. ويقول إن سجود الملائكة لآدم لم يكن في جلسة علنية حضرها رب العزة وحضرها الملائكة وابليس في حضور آدم ولكن حضور غير مجسم فالله يخاطب الملائكة بالوحي والخلق بالوحي عملاً بقوله تعالى «وما كان لبشر ان يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب». وقوله تعالى «إذ يوحي ربك إلى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا». وأيضاً قوله تعالى «لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير».

أما الشيخ يوسف البدري الذي اختلف مع كتاب الدكتور شاهين ويعتزم رفع دعوى قضائية ضده عملاً بمبدأ «الحسبة» في الإسلام فيرى أن كتاب «أبي آدم» يمس العقيدة الإسلامية ويغاير النصوص القرآنية الواضحة في قضية خلق آدم أبو البشر.. فسيدنا آدم هو أول البشر وخلق من تراب والتراب هو الحقيقة التي اشترك فيها كل البشر.. ويصف انه يعكف على وضع دراسة جديدة يرد فيها على كل ماجاء في كتاب د. شاهين معلناً انه مستعد لمناظرة صاحب كتاب أبي آدم. ويبدو ان المعركة الفقهية حول خلق آدم لا تريد أن تكون داخل مصر فقد تمكن الشيخ عبد الله بن حسين الموجان أحد علماء السعودية الكبار من انجاز كتاب جديد بعنوان «آدم.. أبو البشر» يرد فيها بالتفصيل على كتاب «أبي آدم».



الشيخ يوسف البدري

وقال الشيخ الموجان بعد مقدمة كتابه الجديد التي أكد فيها ان الخلاف الفقهي أمر محمود.. يقول انه لا يشك مسلم واع درس علوم التفسير ان اللغة العربية من اهم مصادر التفسير لكن هذا لا يعني تهميش السنة النبوية وأقوال الصحابة.. فالسنة وأقوال الصحابة مقدمة على غيرها عند التفسير لأن كلام رسول الله وافعاله التي هي السنة قال الله تعالى في نبيه محمد صلى الله عليه وسلم «وماينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى».. وبالتالي السنة أولى بالاهتمام في التفسير من اللغة، لكن الدكتور شاهين اعتمد على اللغة أكثر في التفسير.. وقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية والكلام للشيخ الموجان، أصح الطرق ان يفسر القرآن بالقرآن.. فإن اعياه القرآن فعليه بالسنة فإنها شارحة للقرآن وموضحة له.. اما تفسير القرآن بمجرد الرأي فحرام وقد جاء حديث جنب ان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال «من قال في القرآن برأيه فقد أخطأ».

ويشير الشيخ عبد الله بن حسين الموجان في كتابه «آدم أبو البشر» إلى أن الدكتور عبد الصبور شاهين وقع في خطأ عظيم وحتى اللغة التي استعان بها في تفسير قضية خلق آدم لم تسعفه في بعض ما ذهب إليه فاضطر إلى نوع من التأويل الواضح حتى تكتمل فكرة كتابه وهذا لايصح في البحث العلمي المجرد!

فالدكتور شاهين فسر الشجرة التي اكل منها آدم بانها شجرة المعصية.. وفسر معظم آيات خلق آدم بطريقة تشبه التأويل الذي صار عليه المتكلمين ومذهب الباطنية وهي تفسيرات تؤدي الى ضياع الدين والشريعة. ويقول ان الدكتور شاهين نقل عن علماء الجيولوجيا تحديد عمر الأرض وعمر الانسان وخرج من هذه المعلومات أن آدم ليس «أبو البشر» ولكنه «أبو الانسان»، ونقل أساطير من الأمم المخلوقة قبل آدم واستدل بذلك الخيال على وجود إعمار للأرض قبل آدم.. وجعل الأساطير من جملة العلوم.

واضاف الشيخ الموجان ان تفسير الدكتور شاهين بأن آدم ليس أبو البشر يخالف النص القرآني «ولقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم» وقال ان الدكتور شاهين فرق بين الانسان والبشر واستدل بهذه الآية أن آدم أبو الانسان وليس أبو البشر.. واضاف الموجان ان البشر المقصود به في هذه الآية هو البدن وأن الانسان هو مجموع الروح والبدن معاً ولذلك كان آدم بشراً فلما نفخ فيه الروح صار انساناً.

ويشير الشيخ حسين الموجان أن مؤلف كتاب «أبي آدم» حصر نفسه في مازق وهو يفسر الحوار بين الله تعالى وملائكته وابليس فقال إن الكلام كان وحياً ويقول الموجان إن القرآن الكريم ليس اسماً لمجرد معنى ولا لمجرد حرف بل لمجموعهما.. وكذلك سائر الكلام ليس هو الحروف فقط ولا المعاني فقط والله سبحانه وتعالى يتكلم بصوت كما جاءت به الأحاديث الصحيحة.

ان القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾

صدق الله العظيم ـ المطففين

وما ينطق عن الهوى

عن أبي ذر الغفاري، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتاني جبريل فبشرني انه من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فقلت وان زنى وان سرق؟ قال: وان زنى وان سرق».
اخرجه الشيخان

دعاء اليوم

لا إله إلا الله وأستغفر الله لذنبي وللمؤمنين والمؤمنات. رب اغفر لي ولأمة نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مغفرة عامة. وارحمني وارحم أمة نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم رحمة عامة.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.32	6.51	12.35	3.52	6.20	7.50
المدينة المنورة	5.34	6.55	12.36	3.51	6.18	7.48
القدس الشريف	4.58	6.19	11.55	3.03	5.29	6.45
الرياض	5.06	6.27	12.07	3.23	5.49	7.19
القاهرة	5.07	6.35	12.09	3.19	5.44	7.02
الخرطوم	4.59	6.28	12.04	3.23	5.53	7.00
الرباط	5.42	7.09	12.47	3.47	6.16	7.41
تونس	5.41	7.08	12.40	3.35	6.02	7.27
الكويت	5.07	6.27	12.02	3.13	5.38	6.55
ابوظبي	5.40	6.56	12.37	3.52	6.18	7.32
المنامة	4.55	6.13	11.52	3.06	5.31	6.46
الدوحة	4.51	6.08	11.48	3.03	5.28	6.43
مسقط	5.22	6.38	12.20	3.36	6.01	7.15
بيروت	4.51	6.22	11.52	2.57	5.22	6.44

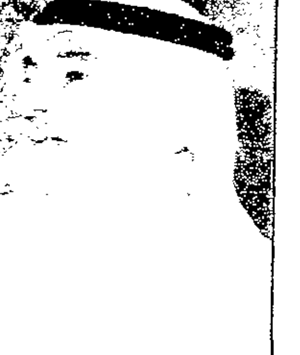
	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.07	6.17	12.23	3.23	6.17	7.17
عمان	4.43	6.02	11.48	3.04	5.35	6.53
بغداد	5.13	6.43	12.22	3.21	5.51	7.11
اسطنبول	6.24	7.56	1.20	4.15	6.41	8.07
نيقوسيا	5.06	6.30	12.02	3.06	5.32	6.51
اثينا	5.45	7.12	12.41	3.41	6.07	7.39
لندن	5.43	7.13	12.16	2.53	5.20	6.50
باريس	6.16	7.55	1.06	3.45	6.15	7.48
نيس	6.21	7.29	12.50	3.35	6.05	7.10
روما	5.31	7.03	12.25	3.19	5.46	7.13
بروكسل	6.11	7.51	12.58	3.31	6.03	7.37
مدريد	6.35	8.06	1.30	4.26	6.53	8.18
جينيف	05.57	07.36	12.50	15.35	18.04	19.44
فيينا	5.19	6.58	12.10	2.50	5.20	6.53
برلين	5.38	7.19	12.22	1.51	5.23	6.58
فرانكفورت	5.53	7.33	12.41	3.16	5.47	7.21
ستوكهولم	5.33	7.19	12.03	2.09	4.46	6.25
كوبنهاجن	5.47	7.30	12.25	2.44	5.18	6.55
امستردام	6.12	7.53	12.56	3.25	5.57	7.32
نيويورك	5.16	6.47	12.11	3.07	5.34	6.59
واشنطن	5.28	6.57	12.34	3.22	5.49	7.12

طفل في الحادية عشرة يفوز بالمركز الأول

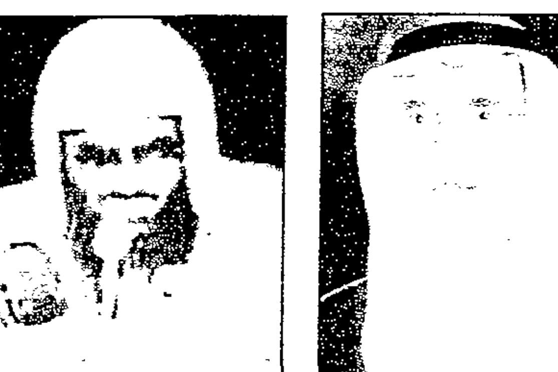
تسليم جوائز مسابقة علي وعثمان حافظ للقرآن الكريم



علي حافظ



عثمان حافظ



الدكتور عبد الله عمر نصيف — الشيخ سعود الشريم

جدة: «الشرق الأوسط»

يتسلم 24 فائزا جوائزهم مساء اليوم في مسابقة علي وعثمان حافظ للقرآن الكريم في دورتها الخامسة عشرة من بينهم الطفل معاذ احمد عبد القادر (11 عاما) الذي حصل على المركز الأول في الفرع الأول من المسابقة ويحصل بموجبها على مبلغ عشرة آلاف ريال من اجمالي 60 الف ريال خصصتها لجنة المسابقة لتوزيعها على الفائزين.

ويحضر تسليم الجوائز على المتسابقين في الحفل الذي يقام بهذه المناسبة في مقر الغرفة التجارية الصناعية في جدة، الدكتور عبد الله عمر نصيف نائب رئيس مجلس الشورى السعودي والشيخ سعود الشريم امام وخطيب المسجد الحرام والناشران هشام علي حافظ ومحمد علي حافظ وأبناء السيدين علي وعثمان حافظ وحشد كبير من المسؤولين والمهتمين وأولياء امور الطلاب المتسابقين والمدرسين المشرفين.

وذكر المهندس محمد فاروق الراعي مدير عام المسابقة ورئيس لجنة التحكيم ان مسابقة علي وعثمان حافظ للقرآن الكريم في دورتها الخامسة عشرة شهدت منافسة قوية بين المتسابقين الذين بلغ عددهم نحو 220 متسابقا تنافسوا على فروع المسابقة الأربعة وشهدت ايضا حضورا كبيرا من قبل الجاليات العربية والإسلامية المقيمة في السعودية وشكلت جنسيات الهند وباكستان النسبة الكبيرة، وتتوزع النسب الباقية على الجنسيات الأخرى. وقال المهندس الراعي ان لجنة المسابقة خصصت هذا العام جوائز فورية للحضور بهدف خلق منافسة بين الحضور والمتسابقين ووزعت خلال فترة المسابقة التي استمرت لمدة اسبوعين جوائز مالية يوميا.

حسين الشافعي نائب الرئيس المصري الأسبق: لن ينهض العرب والمسلمون إلا بالعودة إلى تعاليم الإسلام

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد حسين الشافعي نائب الرئيس المصري الأسبق انه لن تكون نهضة للأمة الاسلامية واستعادة لعزتها الا بالعودة الى الاسلام والوحدة الاسلامية، مشيرا الى الأوضاع المتردية التي يشهدها العالم العربي والاسلامي. وحالة التفكك والضعف التي يعاني منها نتيجة البعد عن الاسلام.

وقال الشافعي في كلمته أمام الندوة التي عقدتها الجمعية الخيرية الاسلامية في القاهرة تحت عنوان «تجارب وخواطر اسلامية» ان كثيرا من المسلمين يفهمون الاسلام على انه عبادة فقط ولا يفهمون ان الاسلام لا بد ان يكون كلا متكاملا. عقيدة وشريعة وعبادة ومعاملة واخلاقا. والاسلام لا بد ان يتفق فيه القول مع العمل وان ما آل اليه حال المسلمين اليوم من ضعف وتأخر ليس حجة على الاسلام الذي جمع في مبادئه وتعاليمه بين خيري الدنيا والآخرة والذي دعاهم الى العلم والاستزادة منه فاهملوا، ودعاهم الى العمل فتركوا ودعاهم الى الوحدة فتفرقوا. واشار نائب الرئيس المصري السابق الى قصور مؤسسات الدعوة في معظم البلاد الاسلامية وضعف الدعاة وقال ان الانحراف عن المنهج الاسلامي في الدعوة الاسلامية يؤدي الى انحراف في العقيدة نفسها. وقال ان العرب والمسلمين يملكون عناصر القوة الاستراتيجية والبشرية واتساع الاقليم والثروات الطبيعية مشيرا الى تمتع بلدان العالم الاسلامي بمواقع جغرافية وامكانيات اقتصادية هائلة تتيح للمسلمين ان يمثلوا قوة يصعب بل يستحيل تجاهلها. وفي امكان الامة الاسلامية التحكم في التجارة العالمية والتحكم في الاسعار عن طريق رسوم المرور والجمارك من خلال المعابر والمنافذ التي تسيطر عليها البلاد الاسلامية بحكم موقعها بل ويجعل في امكانها الامساك بخناق الاقتصاد العالمي.

واضاف الشافعي قائلا: انه من خلال تجاربه السابقة لا يوجد مستحيل. وأوضح ان البلاد الاسلامية ممتدة في انحاء الأرض وان الأمة الاسلامية تشتمل على مناطق تعد من أهم مناطق العالم وكما انها غنية بثرواتها ومواقعها الاستراتيجية وأغلبها متعددة المناخ وتتوافر فيها ثروات طائلة من المواد الخام والطاقة والأراضي الواسعة الصالحة للزراعة ومصادر المياه ويوجد في كل بلد ما ليس لدى الآخر من ثروات وبها جميعا تكتمل عناصر الاقتصاد ومقوماته ولو استغلت الاستغلال الامثل لحققت أهداف هذه البلاد في التنمية والتقدم.

وقال الشافعي: ان ايماننا هو السلاح الأول ضد الاعداء. ثم تساءل قائلا لماذا نستدرج الى معركة عسكرية تكون اسرائيل هي الطرف الأقوى ولا نستدرجهم الى معركة نكون نحن الطرف الأقوى فيها بحكم ثرواتنا البشرية وأرضنا وثرواتنا الأخرى. وطالب بارهاق الوجود الاسرائيلي اقتصاديا وفكريا.

وقال ان العرب قادرون على هزيمة اسرائيل من خلال تفعيل سلاح المقاطعة الاقتصادية ضد اسرائيل والدول التي تعاونها.

وزير الأوقاف المغربي يدعو إلى الاجتهاد لتمكين المرأة من الاستفادة من حقوقها

الرباط: «الشرق الأوسط»

دعا عبد الكبير العلوي المدغري وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية المغربي الى الاجتهاد لتمكين المرأة من الاستفادة من حقوقها وتجاوز بعض العقبات التي يطرحها مطلب التغيير.

وذكر المدغري خلال ترؤسه في الرباط للاجتماع الثاني للجنة العلمية للمطالب النسائية المنبثقة عن الدورة الخامسة لجامعة الصحوة الاسلامية بالاقتراح الذي سبق ان تقدم به والمتعلق بـ«التدبير التعاقدي لامور الاسرة»، حيث اقترح التراضي بين الازواج كحل لتدبير الحياة الزوجية موضحا ان هناك مجالا واسعا للاستجابة للمطالب النسائية كالتراضي والتشاور والصلح الذي نص عليه القرآن.

واشار المدغري الى ضرورة متابعة عمل اللجنة قصد تحقيق الاهداف التي استخلصت من خلال الحوار المثمر الذي تميزت به الدورة الخامسة لجامعة الصحوة الاسلامية.

وذكر المدغري باهداف اللجنة التي تتمثل في النظر في المطالب النسائية من خلال تراكم من كتابات ومؤلفات ومظاهرات تقدمتها المنظمات النسائية والمهتمون بشؤون المرأة قصد الغناء مجرد بطرق للمطالب النسائية وتقييمها والبحث فيها حسب ما تحمله من مصالح وما تدرؤه من مفاسد.

واضاف المدغري ان اللجنة تسعى ايضا الى ايجاد توافق بين اعضائها حول هذه المطالب وتكريس حوار مستمر بين العلماء والمفكرين والحركات النسائية حول موضوع «حقوق وواجبات المرأة في الاسلام» مؤكدا ان الوزارة لا تريد ان تكون اللجنة اسلوبا جديدا لمحاكمة الاسلام او محاكمة مدونة الاحوال الشخصية.

مؤتمر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية يبحث آليات تنفيذ المشروع الحضاري للأمة الإسلامية في القرن المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلن الدكتور عبد الصبور مرزوق نائب رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية أن المجلس سيقيم مؤتمره السنوي في القاهرة في الفترة من 22 إلى 25 يونيو (حزيران) المقبل مشيراً إلى انه تم اختيار موضوع «نحو مشروع حضاري لنهضة العالم الاسلامي» ليكون القضية الأساسية للمؤتمر والتي سيحضرها وفود 62 دولة. وأكد الدكتور مرزوق لـ«الشرق الأوسط» انه تمت دعوة جميع الدول الإسلامية لحضور المؤتمر من دون استثناء، ونفى تماما ما تردد من أن المجلس لم يدع علماء العراق وايران والسودان للحضور وقال إن هذا مؤتمر إسلامي دولي ويبحث مشروعاً حضارياً لنهضة العالم الاسلامي في القرن المقبل وبالتالي من الواجب دعوة جميع الدول الإسلامية للمؤتمر.

وسوف يفتتح المؤتمر الرئيس المصري حسني مبارك ويحضره مئات العلماء من جميع البلاد الإسلامية. وتتناول محاور المؤتمر رؤى سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية للمشروع الحضاري للامة الإسلامية خلال القرن المقبل وكيفية التغلب على المعوقات التي تواجه تلك الاطروحات.

السعودية تسدد مساهمتها في موازنة الإيسيسكو

الرباط: «الشرق الأوسط»

سددت المملكة العربية السعودية مساهمتها في موازنة المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) عن عام 1998.

واعرب الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية في تصريح لوكالة الانباء السعودية في الرباط، عن عميق الشكر والامتنان لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، ولولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز، على الدعم الموصول الذي تقدمه المملكة العربية السعودية للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ايمانا منها برسالتها الحضارية وتعزيزاً للعمل الاسلامي المشترك.

واثنى المدير العام للايسيسكو على الجهود الموفقة التي تبذلها المملكة العربية السعودية في خدمة المصالح العليا للأمة الاسلامية من خلال دعمها للتضامن الاسلامي عبر مساندتها الدائمة للعمل الاسلامي المشترك في قنواته السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والتربوية والعلمية والثقافية.

مشاريع أميركية جريئة نهاية القرن العشرين

تصاميم لمركبات سياحية فضائية وصواريخ بحجم وكفاءة النملة

● مركبة بشخصين بأجرة 15 ألف دولار للسائح يطورها القطاع الخاص
● «ناسا» تدعم التصاميم الفضائية الرخيصة
● صواريخ مجهرية لوضع الأقمار الصناعية بدقة في مداراتها

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يطور الباحثون الاميركيون تصاميم فريدة لمركبات فضائية تخصص للسياح تمتاز بخفتها وكفاءتها وامكانات استخدامها لمرات عديدة للعودة الى الارض والانطلاق منها مجددا. كما تطور فرق علمية أخرى صواريخ فضائية تمتاز بكفاءة أعلى وتعتمد في تصاميمها على تصاميم النملة لرفع الحمولات بكلفة أدنى.

مركبة سياحية

ويأمل جاري هادسون مهندس الفضاء الاميركي الذي طور مركبة خفيفة مكوكية اطلق عليها اسم «روتون» Roton، في اطلاقها الشهر المقبل في رحلتها الفضائية المأمولة الأولى، وذلك بعد اجتيازها للاختبارات الأولية عليها في صحراء مابوقا.

وتعتبر مركبة «روتون» الأولى من نوعها التي يطورها القطاع الخاص دون الحصول على دعم من الجهات الحكومية او العسكرية. وقد يؤدي نجاحها الى انتاج مركبات فضائية سياحية يتمكن السياح التجول فيها باجرة تصل الى 15 ألف دولار للمقعد الواحد.

ويصنع جسم المركبة من مواد مركبة من الألياف الكربونية بدلا من الالمنيوم، وتنطلق بمساعدة ريش لمروحات قابلة للانكماش.

ولدى وصول المركبة حافة الفضاء، اي الحافة العليا للغلاف الجوي للأرض، تنثني محركاتها الدوارة نحو جوانب جسمها وتستخدم بدلها صواريخ لدفعها نحو الفضاء الى ارتفاع 200 ميل فوق سطح الارض.

ولدى عودتها نحو الارض تنفتح المحركات الدوارة مرة اخرى للتقليل من انحدارها السريع بسرعة تبلغ ثلاث مرات سرعة الصوت الى سرعة آمنة تصل في نهايتها الى ميلين في الساعة.

ويتمكن الطيار من قيادة الطائرة لدى عودتها بالاعتماد على دافعات أخرى توجد في زاوية المحركات وبتعيين زاوية حركة الريش.

وقد اختبرت نظم للتحليق والهبوط على متن «روتون» في الماضي على عبوة «أبولو» التي اعيدت الى الأرض، الا ان المشرفين على المشروع حينذاك تخلوا عنها لصالح المظلات التي ساعدت العبوة على الهبوط.

كلفة أقل

وقد اخبر مصمم المركبة التي حظيت بدعم مالي جزئي (600 الف دولار) من توم كلانسي، كاتب القصص البوليسية المثيرة، مؤتمرا لادارة الطيران الفيدرالية في الولايات المتحدة عقد في واشنطن، انه يرغب في استكشاف طرق رخيصة للسياحة في الفضاء وتسويق المركبة لاحقا الى الشركات السياحية.

ويعتقد هادسون ان كلفة الاطلاق ستنخفض بنسبة 90 في المائة مما سيساعد الشركات الأخرى، خصوصا تلك العاملة في ميدان الاتصالات التي تروم وضع 1200 قمر صناعي للاتصالات بحلول عام 2005، على تنفيذ اعمالها وجني أرباح أكبر.

وحيا دان جولدن المسؤول الرئيسي لوكالة «ناسا» التصميم الجديد، فيما اعلنت شركة «روتوري روكيت» في كاليفورنيا التي تشرف على مشروع «روتون» ان اثنين من طياري الاختبارات من البحرية الاميركية سوف يطلقان على متن النموذج الأول من المركبة نحو ارتفاع 6 آلاف قدم.

ويبلغ ارتفاع المركبة 63 قدما ويتوقع اجتيازها لعشرة اختبارات هذا العام. ويعتقد هادسون ان المركبة لن تحتاج سوى لطيار واحد في حين يستخدم المقعد الثاني للسياح.

وقد انفق المصمم 17 مليون دولار وعقدا من السنين لتطوير المركبة. وان حدث ونجح في اطلاق مركبة وهي مأهولة فإنه سيحصل على جائزة بـ10 ملايين دولار هي «جائزة اكس» التي خصصت لأفضل تصميم رخيص لمركبة تتمكن من الارتفاع 62 ميلا فوق سطح الأرض.

صواريخ النمل

كما يعكف العلماء الاميركيون على تصميم صواريخ تعمل بكفاءة النملة، حيث يطور فريق من باحثي معهد التكنولوجيا في ماساشوسيتس أنواعا يستطيع بدنها رفع حمولات تزيد بضع مرات عن زنتها مثلما تفعل النملة، وذلك لتقليل كلفة الاطلاق.

ويأمل الباحثون في انجاز أول جهاز دافع للصواريخ المجهرية اي الصغيرة جدا والخفيفة خلال عام ونصف العام بعد ان نجحوا في وضع نماذجها الأولى. ويعتقد جاك كيربيروك استاذ الفضاء في المعهد ورئيس مشروع الصواريخ الصغيرة جدا الذي تموله وكالة «ناسا» الفضائية، ان نسبة قوة الدفع الى الوزن ستزداد ألف مرة بالمقارنة مع النسبة المماثلة للمكوك الفضائي الاميركي.

ويعمل الصاروخ على نفس مبدأ عمل النملة التي تحمل حمولة كبرى بالمقارنة مع وزنها. ويبلغ حجم كل صاروخ حجما يقابل نصف حجم علبة الكبريت ويزود بوقود هو خليط من الاوكسجين المسيل والايثانول، وتبلغ نسبة دفعه الى وزنه 10 آلاف مرة. مقابل 70 مرة للمكوك الفضائي و125 مرة للصاروخ الروسي «آن كي 33».

ويعمل الصاروخ الصغير جدا مثل أي صاروخ عادي الا ان تصغيره كثيرا يقود الى تحسين كفاءة نقل الحمولة.

وسوف تنتج الصواريخ المجهرية مثلما تنتج الرقائق الالكترونية، حيث توضع اجزاؤها على رقائق السليكون ثم تركب خمس او ست من شرائحها لانتاج صاروخ مجسم بالابعاد الثلاثة رقيق جدا. وستتدنى اسعار انتاجها الى 10 دولارات للصاروخ الواحد.

واظهرت الاختبارات ان السليكون سيتحمل ظروف الفضاء، ويأمل العلماء في انتاج اول صاروخ نهاية هذا العام.

ويعتقد باحثو «ناسا» ان هذا النوع من الصواريخ سيساعد على وضع الأقمار الصناعية في مداراتها.

مهمة ستاردست: مطاردة مذنب

المركبة ستلتقي المذنب «وايلد 2» عام 2004

المذنب

الهوائي
يرسل صور فيديو الى الارض

الدروع
تحمي المركبة من حطام المذنب

الصارية «ايروجيل» تلتقط غبار المذنب

الواح شمسية

ستاردست: 1.7 متر طولا ووزن 380 كيلوجراما

ا ف ب - «الشرق الاوسط»

اخبار علمية

«الروبوت» يتولى ملء خزان الوقود في السيارات

بون: «الشرق الأوسط»

بعد التحذيرات المشددة التي اطلقتها الاوساط العلمية والتقنية من اخطار الاصابة بالسرطان نتيجة لاستنشاق الروائح والغازات المنطلقة من وقود السيارات، خاصة عند ملء خزاناتها بالبنزين والديزل، توصل العلماء الالمان العاملون في «معهد فراون هوف» للمنتجات التقنية والآلية الى تصميم محطات خاصة للبنزين تقوم اجهزة الروبوت فيها بالمهمة التي كان يقوم بها سائقو السيارات، وخلال فترة وجيزة لا تزيد على دقيقتين فقط.

فعندما يوقف السائق سيارته بجانب جهاز ملء الوقود يقوم الروبوت بالتعرف على نوع السيارة والوقود المستخدم فيها.

وفتح غطاء خزان الوقود وادخال رأس الخرطوم فيه لملئه. وعندئذ يدخل السائق بطاقة الائتمان المصرفية في ثقب خاص بجانب الجهاز، حيث يتولى كومبيوتر خاص مهمة المحاسبة. ويأمل المختصون في هذا المعهد الالماني ان يساهم الروبوت الجديد في المحافظة على شروط البيئة وصحة سائقي السيارات وعدم تلوث الجو بالغازات الضارة، وتعميمه تدريجيا في محطات وقود السيارات في المانيا التي يزيد عددها على نصف مليون وحدة.

مخاوف بريطانية من تقنيات زرع خلايا الخنزير في أدمغة المرضى لعلاج المصابين بمرض باركنسون

لندن: «الشرق الأوسط»

قدمت شركة اميركية طلبا الى الحكومة البريطانية لاجازة استخدام تقنيات زرع خلايا من الخنزير داخل ادمغة المصابين بمرض باركنسون، وهو أحد امراض الرعاش. وقد أظهرت هذه التقنيات العلاجية الهادفة الى التقليل من تدهور صحة الدماغ لدى المصابين وربما الى تحسينها، فوائد للمرضى لدى تطبيقها في الولايات المتحدة.

إلا ان علماء ومنظمات اجتماعية اخرى طلبت من السلطات البريطانية فرض حظر دائم على تقنيات زرع الخلايا بين الأنواع الحية المختلفة حتى تثبت الدراسات العلمية سلامتها. وتؤكد هذه الجهات أن زرع الخلايا من الخنزير داخل الانسان قد يقود الى ادخال فيروسات «صامتة» الى افراد الجنس البشري. وتوجد هذه الفيروسات داخل الحامض النووي للخنزير ولا تستطيع طرق المسح الطبي المتوفرة رصدها لدى الانسان.

مصمم لمكافحة الجراثيم القولونية

لقاح ضد التهابات المثانة التخريشية

كمبريدج: من د. اسماعيل الخطيب

اعلن الاطباء الاميركيون اخيرا انهم ينوون تجربة اول لقاح من نوعه في محاربة التهابات المثانة التخريشية، وذلك في نهاية العام الحالي.

وقد نجح اللقاح المصمم اساسا ضد الجراثيم القولونية التي تقود الى التهابات الطرق البولية في غالبية الحالات، في منع حدوث التهابات المثانة بشكل كامل عند حيوانات التجارب.

وقال الدكتور سول لينجرمان من مركز «مداميون» في ولاية ميريلاند الاميركية ان اللقاح الجديد نجح في منع حدوث الالتهابات البولية لدى 75 في المائة من القرود الذين خضعوا له.

يهاجم اللقاح جراثيم الايشيريات القولونية (Escherichia Coli) التي تسبب 85 في المائة من التهابات المثانة والطرق البولية.

وكما هو الحال في غالبية الجراثيم فإن الجراثيم القولونية مغطاة بنتوءات شبيهة بشعر الانسان تدعى «Pili». وفي نهاية هذه النتوءات هناك مواد لاصقة تستطيع الالتحام مع النسج البشرية حيث تبدأ العملية الالتهابية وتكاثر الجرثوم.

واكتشف العلماء ان هناك نوعاً من المركبات اللاصقة الموجودة في نهاية النتوء الشعري يدعى «Fim H» دورها اساسي في حدوث الالتهاب ومن دونه لا تستطيع الجرثومة الالتصاق بالنسج.

تصميم صناعي

لذلك صمم اللقاح من مركبات صناعية شبيهة بـ«Fim H». وعند اعطائه للحيوانات تشكل اجسادها مضادات مناعية ضده، وعند الاصابة بالجراثيم القولونية يهاجم الجسم المركبات الحقيقية الموجودة على سطح الجرثومة وبذلك تضعف قوتها وفعاليتها في احداث الالتهاب.

وتحدث التهابات المثانة والطرق البولية لدى النساء بشكل اكبر مما هو عليه لدى الرجال، وذلك لاسباب تشريحية مهمة، اذ يكون الاحليل البولي اقصر لدى النساء مما هو لدى الرجال اضافة الى انفتاح الاحليل البولي لدى النساء على الفرج الذي يلتقط الجراثيم بسهولة.

ووجد في الاحصائيات الاخيرة ان المرأة تصاب بالتهاب الطرق البولية مرة على الاقل قبل ان تصل الى سن الثلاثين من العمر، وربع النساء يعانين من التهابات بولية متكررة وغالبا مزمنة.

ومن هنا تكمن اهمية اللقاح في الحد من انتشار الالتهابات البولية التي من شأنها ان تزيد من نسبة القصور الكلوي وترسب الحصوات البولية وحتى حدوث السرطان.

ويسبب الالتهاب البولي تخريشاً في المثانة حيث يحدث حرقة في البول، وتعدد «البيلات» اي الذهاب الى الحمام مرات عديدة اثناء اليوم، كذلك التبول المسائي او الليلي، ويمكن ان يحدث زحير في البول، اي صعوبة في اخراج البول وتبدل لون البول وارتفاع في درجة الحرارة.

وتعتبر الالتهابات البولية من اكثر المشاكل الصحية البولية شيوعا لدى النساء، وغالبا تحتاج الى معالجة لا تقل عن ستة اشهر وغالبا ما تعود من حين لآخر.

لذلك ينصح الاطباء النساء والرجال على حد سواء باجراء التحاليل البولية مرة في السنة على الاقل في الاحوال الطبيعية، وكلما دعت الضرورة لذلك مثل حدوث الحرقة البولية وتبدل لون البول وغيرها من اعراض بولية قد توحي بوجود مشكلة.

كما ينصح الاطباء بأخذ الماء بشكل دائم وبمعدل لا يقل عن ليتر ونصف الليتر يوميا لكي لا يحدث تكثف بولي ولكي تنطرح الترسبات البولية واوكزالات الكالسيوم وحمض البول التي يمكن ان تشكل الحصوات التي بدورها تخرش الطرق البولية اثناء انطراحها مع البول.

وهذا التخريش يحرض على حدوث الالتهابات والتصاق الجراثيم على جدران الطرق البولية حيث تشكل مستوطنات جرثومية مؤذية. واحيانا يؤدي الالتهاب الى تقرح جدران المثانة وحدوث نزف دموي خفي مع البول يمكن ان يؤدي على المدى الطويل الى فقر الدم.

ويمكن ان يؤدي الالتهاب الشديد الى تضيق الاحليل او الحالب وانحباس البول او اصابة الكلية بالأذى.

استنكار اجتماعي بريطاني لتطوير محاصيل وحيوانات مطعمة بالمورثات

لندن: «الشرق الأوسط»

يتاهب العلماء لانتاج انواع مخيفة من الغذاء، حيث اشارت تقارير نشرت في لندن امس، الى ابحاث وتطويرات لانتاج محاصيل زراعية وحيوانات مطعمة بمورثات بشرية. وذكرت صحيفة «اكسبريس» البريطانية ان الشركات العاملة في ميدان التقنيات الحيوية قدمت طلبات لبراءات اختراع خاصة بتطويرات لتطعيم البطاطا والطماطم والتبغ بمورثات بشرية لزيادة تقبلها للوسط الملوث المحيط بها وبذلك يمكن زرعها في مناطق ملوثة.

واشارت الصحيفة الى تقارير اصدرتها منظمة «جرينبيس» (السلام الاخضر) البيئية وحذرت فيه من مخاطر التدخل الاعمى في الطبيعة الحية. ومن جهتها اعلنت جمعية النباتيين في بريطانيا عن استنكارها لهذه التطويرات التي ستقود الى تناول النباتيين لمورثات لا تمت للنباتات بصلة.

وقالت مسؤولة في المنظمة «في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان منظمة السلام الاخضر تعارض وتستنكر حالة الابهام التي تحيط بنتائج التطويرات الجديدة واشارت الى الاخطار المحتملة وغير المتوقعة الناجمة عنها على صحة الانسان والوسط المحيط.

لكن عددا من الباحثين قللوا من تأثير هذه التطويرات على الانسان، حيث اشار برايان هيب العضو في لجنة اخلاقيات الهندسة الوراثية التي تدعمها الحكومة البريطانية، الى ان احتمالات تناول الانسان لمورث بشري زرع داخل النباتات او الحيوانات تعادل احتمالات تناول قطرة ماء واحدة من محيط هائل من المياه. واشار تقرير «السلام الاخضر» الى ابحاث يجريها العلماء البريطانيون على نعجة تدعى «تريسي» طعمت بمورث بشري بهدف تطوير عقاقير مضادة لأمراض الرئة. كما تجري عمليات تصدير خنازير طعمت بمورثات بشرية يمكن استخدامها لانتاج اعضاء بديلة للانسان. وفي نيوزيلندا يشرع العلماء بتطعيم الماعز بمورث بشري لانتاج زلاليات تساعد في علاج المصابين بالتليف الكيسي، فيما طعمت فئران بمورثات بشرية بهدف انتاج مضادات حيوية. وقد تقدمت تقنيات تطعيم المحاصيل الغذائية بشكل كبير بحيث شملت البطاطا والرز والطماطم.

ويؤكد الكثير من العلماء ان المورثات البشرية لا تختلف كثيرا عن المورثات التي توجد في الانواع الحية الاخرى، حيث يتشارك الانسان على سبيل المثال بـ60 في المائة من مورثاته مع مورثات الاسماك.

وتأتي هذه الانتقادات المريرة لشركات التقنيات الحيوية في وقت تحولت فيه عمليات انتاج وتسويق الغذاء المعدل وراثيا الى قضية وطنية وسياسية حادة في بريطانيا، بعد تأكيد 20 عالما من مختلف دول العالم صحة ابحاث اجراها عالم من اسكوتلندا واعتبرت نتائجها غير صالحة علميا في حينه. وكانت تلك الابحاث قد اشارت الى تدهور مناعة فئران التجارب لدى تناولها البطاطا معدلة وراثيا.

ويجدر بالذكر ان بريطانيا رفضت الموافقة الاسبوع الماضي على مشروع اوروبي يسمح لشركة «مونسانتو» وهي احدى كبريات شركات التقنيات الحيوية في العالم، بزرع محصول من القطن المعدل وراثيا. ويطعم القطن بمورث يقاوم المضادات الحيوية. وتتخوف بعض الدول الاوروبية من احتمال تأثير بذور القطن التي تستخدم كعلف على الحيوانات ثم تنتقل منها الى الانسان.

«انتيل» تطرح رقيقة جديدة موحدة معالجة «بنتيوم III»

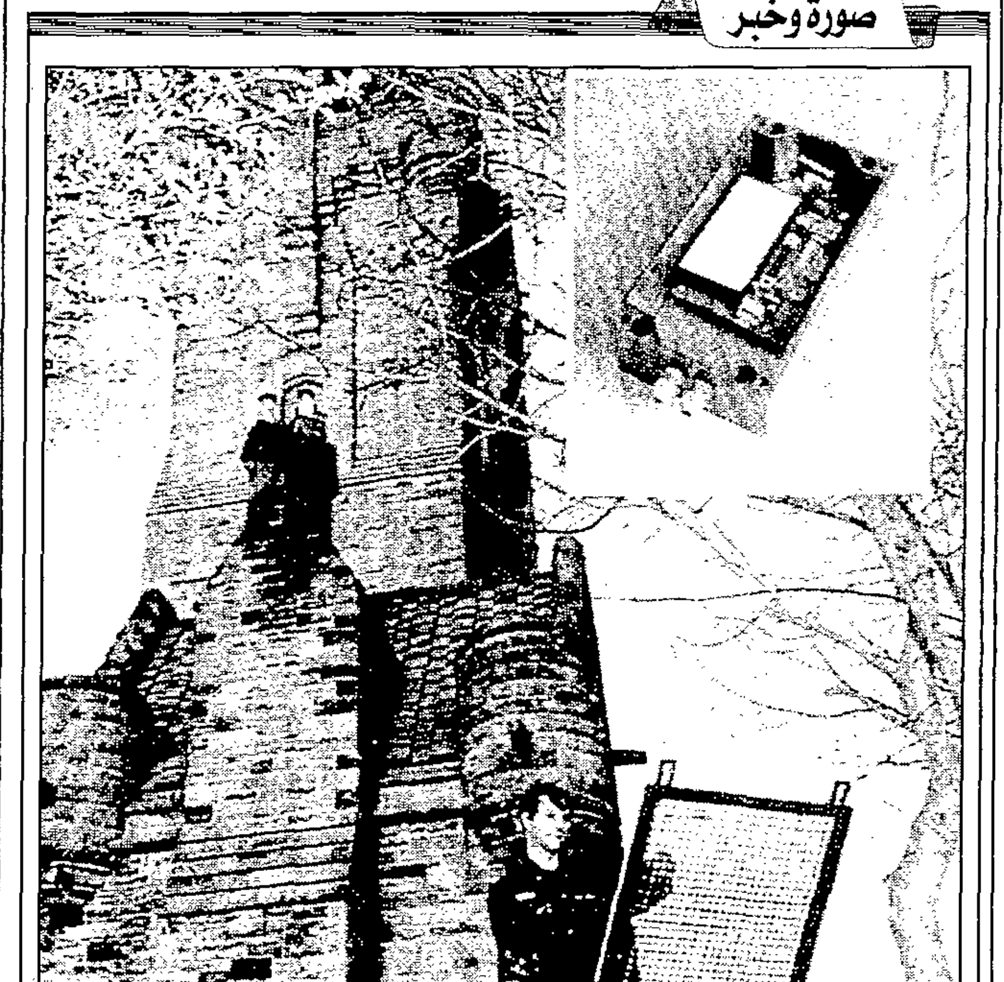
لوس انجليس: من ريتشارد ديس روسيوكس

ستعرض شركة «انتيل» الشهيرة نموذج الرقيقة Celeron بقدرة 433 ميجاهيرتز في شهر مارس (آذار) المقبل بعد ان تكشف اللثام عن وحدة المعالجة «بنتيوم III» العاملة على تردد يتراوح ما بين 450 و500 ميجاهيرتز هذا الشهر. كما تتوقع الشركة في مايو (أيار) المقبل عرض النموذج المعدل لرقيقة Celeron التي ستلغي الحاجة للبطاقات الخاصة بالمخططات لتقلل من نفقات إنتاج الكومبيوترات. ورغم كل ذلك فإن هذه الشركة التي كانت تمسك بالسوق باحكام بدأت تفقد سيطرتها عليه تدريجياً، بسبب المنافسة الشديدة وتقدم التكنولوجيا.

تعتبر شركة «جيتواي» Gateway من اكبر الشركات البائعة لأجهزة الكومبيوتر في السوق، والتي كانت تعتمد على رقائق «إنتيل» كلياً في تصنيع اجهزتها، لكنها ستفتتح خطاً إنتاجياً جديداً في مارس المقبل لأجهزة تعمل بمعالجات K6-3 من إنتاج (AMD) Advanced Micro Devices التي كانت تسير خلف «إنتيل» وتلاحقها لتكبح جماح سيطرتها على السوق خلال العام الماضي. فإذا كانت رقائق AMD تعمل على سرعات 400 و450 ميجاهيرتز غير كافية للمنافسة فإن هذه الشركة ستعرض نموذجها الجديد من رقائق K7 التي تعتبر افضل من بنتيوم III لإنتيل من الناحية التكنولوجية.

* خدمة «يو إس إيه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

صورة وخبر



مجس مزدوج لحماية المنشآت

جهاز لمجس مزدوج من طراز «توينجارد» Twinguard من شركة أدفانسد بيريميتر سيستمز البريطانية مخصص لحماية محيط المنشآت والعمارات من المتسللين.

ويعتمد المجس المزدوج على تقنيات مقارنة مخططات الموقع ببعضها وذلك لدى استشعاره بقدوم متسللين نحو منطقتين منفصلتين قرب الموقع. ثم يرسل إشاراته الرقمية نحو جهاز إنذار للتحذير. وقد عرض الجهاز في معرض سيكيوريكس الذي انتظم الأسبوع الماضي في لندن. (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

نظام كومبيوتري من «كومباك» بكلفة متدنية للشركات الصغيرة والمتوسطة

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «كومباك الشرق الأوسط ودول المتوسط وإفريقيا» (Compaq MEMA)، عن تقديم مجموعة برمجيات خاصة ترافق إطلاق مزودها ProLiant 400 Server بهدف تقديم حل تجاري كامل بسعر استثنائي موجه لقطاعات الأعمال النامية في الشرق الأوسط.

ويقدم هذا العرض المتكامل من خلال شركة التوزيع مايندوير (Mindware) ومقرها دبي، ويتضمن بالإضافة إلى مزود ProLiant 400 من كومباك، نظام التشغيل «ويندوز إن. تي سيرفر» من «مايكروسوفت» وبرمجيات Intelligent Disaster Recovery من شركة «سيجايت».

وقال الدكتور وليد منيمنة، المدير العام لشركة «كومباك» في المنطقة: «صمم مزود كومباك ProLiant 400 لتقديم احتياجات التشبيك التي تتطلبها المؤسسات صغيرة ومتوسطة الحجم، لكي تتمكن من الاحتفاظ بمواقعها التنافسية والتقدم في مجالي البنية التحتية لتقنية المعلومات، وكفاءة سير العمل».

واضاف «تحتاج المؤسسات النامية إلى المرونة والموثوقية، ومردود استثنائي لاستثماراتها. ويقدم المزود ProLiant 400، المرفق بالنظم والبرمجيات الأخرى، حلاً كومبيوترياً كاملاً بسعر منخفض يجعله في متناول قطاعات الأعمال الموجه لها».

للقضاء على عزوف المصابين وخجلهم

اعتماد برنامج الطب النفسي المجتمعي لمعالجة المرضى داخل منازلهم

الرياض: «الشرق الأوسط»

أوصى المؤتمر الثامن للأطباء النفسانيين العرب الذي اختتم اعماله اخيراً في المنامة بدولة البحرين بدعوة الدول العربية والمؤسسات الصحية الى اعتماد برنامج الطب النفسي المجتمعي، الذي يهدف لمعالجة المرضى داخل منازلهم دون الحاجة للذهاب للمراكز الصحية. وابلغ الدكتور احمد الأنصاري، رئيس الطب النفسي في وزارة الصحة البحرينية ورئيس المؤتمر، «الشرق الأوسط» ان المؤتمر اقر ايضاً توصية بتوحيد برامج التدريب للأطباء النفسانيين العرب وتوجيه دعوة للمؤسسات الطبية في البلدان العربية لتعزيز الطب النفسي المجتمعي للقضاء على عزوف وخجل العديد من الناس في الذهاب لمراجعة الطبيب النفسي.

واوضح الدكتور الأنصاري أن دولة البحرين شرعت في تنفيذ هذا البرنامج حيث تم تشكل فريقين ميدانيين يعملان ليل نهار، يتكون كل فريق من طبيب وممرضة ومساعدة ممرضة، ويتولى الاتصال المباشر بالمرضى في حالة عدم مقدرة الأهل احضاره الى المستشفى.

تنتظر محافل الفكر في باريس، بشوق كبير، صدور الترجمة الفرنسية لرسائل الحب المتبادلة بين الفيلسوفين حنه أرندت ومارتن هايدجر بعد ان ظهرت في اصلها الالماني عن دار النشر الجامعية كلوستيرمان، حديثاً. وليس بعجيب ان يقع استاذ كبير متزن من اساطين الفكر الفلسفي المعاصر في غرام تلميذة جميلة، متوهجة الموهبة، من تلميذاته. لكن المثير انه تبادل الرسائل معها لفترة امتدت لنصف قرن كامل، منذ لقائهما اواسط العشرينات وحتى انطفائهما، الواحد تلو الآخر مباشرة، منتصف السبعينات.

عندما تعشق فيلسوفة يهودية فيلسوفا نازيا

رسائل الحب والفكر بين هايدچر وحنّه آرندت

شخصيات

باريس: من انعام كجه جي

كان السماح للباحثين بالاطلاع على الأوراق الشخصية لهايدجر (1889 - 1976) قد اتاح الفرصة لكشف هذه الرسائل التي تضيء عمق العلاقة التي ربطت بينه وبين ارندت (1906 - 1975)، واذا كانت هذه الأخيرة قد تحدثت عن ذلك الحب الى زميلها الفيلسوف وعالم النفس الالماني كارل جاسبرز، كما كتبت عنها في رسائلها الى صديقتها ماري مكارثي، فان احداً لم يكن يتصور ان تستمر تلك العلاقة حتى آخر عمريهما، بعد ان باعدت بينهما القارات لعقود عدة.

تدل الرسائل المتبادلة بين الاثنين، رغم طغيان رسائله على رسائلها، ان هايدجر لم يكن الحبيب فحسب، بل الأستاذ والحامي والصديق لحنة أرندت. فهي كانت في الثامنة عشرة حين التقت به في ماربورغ، حيث كان يلقي المحاضرات منذ مطلع العشرينات. اما هو فكان في الخامسة والثلاثين، يلقب في الأوساط الجامعية بساحر «ميسكرش» الصغير، نسبة الى قريته التي جاء منها. والحقيقة ان نقاط التضاد بينهما كانت أقوى من نقاط التلاقي، فعدا عن الفارق في السن، كان كاثوليكياً وهي من اسرة يهودية مستغرقة في التقاليد، وهو من قرية في الجنوب وهي من بلدة في الشمال، وهو هادئ وهي متوترة منذ ان توفي ابوها وهي في سن السابعة، واخيراً فانه كان رجلاً متزوجاً بينما كانت هي لم تعرف حبيباً من قبل، مع هذا فقد تعلم منها كيف يكون الحب ناراً مضطرمة.

بدأت المراسلات بين الاثنين في ماربورغ اولاً، حيث أقاما معاً، ثم من مدينتين متباعدتين، بعد ان فرض الأستاذ العاشق على تلميذته ان ترحل الى هيدلبيرغ، عام 1926، خشية ان تعرف زوجته بعلاقتهما.

رسالته الأولى اليها كانت متحفظة، إذ بدأها بعبارة: «عزيزتي الآنسة أرندت...» لكنه سرعان ما تخلى عن تحفظه وهو يوقع الرسالة بعبارة «مارتن هايدجر الخاص بك» ويؤرخها في العاشر من فبراير (شباط) 1925. وفي الحادي والعشرين منه صار يفتتح رسائله بعبارة «عزيزتي حنه...» ويختمها بتوقيع «مارتنك»!

في آخر ذلك الشهر (ما اكثر ما كان يراسلها!) كتب اليها يقول: «ان شيطانك قد استولى عليّ» فردت عليه بنص ادبي عنونته «بظلال» روت له فيه جانباً من سيرتها الذاتية ومن قلقها ومخاوفها التي تلازمها منذ الطفولة.

بذل العاشقان جهداً كبيراً لتمويه علاقتهما واخفائها عن الأعين، ولأنه كان يقيم في بيت الزوجية وهي في غرفة صغيرة من الغرف المخصصة للخدم، فقد كانت لقاءاتهما تتم على مصاطب الحدائق العامة، وفي غرف الفنادق البعيدة، لكن تلك اللقاءات لم تكن مرتعاً للرغبة وحدها، بل اثمرت صداقة فكرية وفلسفية امتدت الى مراسلاتهما وكانت تمهيداً للمؤلفات التي نشرها هايدجر بعد ذلك، مثل «الكينونة والزمن». ولم يكن هناك من هو أسعد من تلميذة الفلسفة التي تحولت الى ملهمة لاستاذها، تتلقى في حجرها ثمار افكاره المتساقطة للتو.

ومع قدوم الربيع، صار العاشق يبدأ رسائله بعبارة «حبيبتي» ولا ينسى ان يطرزها بجمل من نوع «اشكرك على هذا الحب» او «ليس هناك ما يمكن ان يحول بيني وبينك»!

ثم كان الرحيل القسري لحنه الى هيدلبرغ، وتحولت الرسائل الى نمط جديد متخصص من البرقيات التي تحدد مواعيد اللقاءات، إذ راح يكتب اليها «ارجوك المجيء لرؤيتي نهار الأحد، 28 حزيران، بعد التاسعة، مع الف قبلة». انه هو الذي يحدد اوقات اللقاءات واماكنها، مع حرصه على ان يؤكد لمحبوبته، في كل رسالة، انه يعيش سلفاً فرحة اقتراب اللقاء.

ورغم انها كانت تقيم في مكان يبعد عنه مسافة كبيرة، فقد كتب لها يقول «ما زلت اعيش في حضرتك...». ولما سافر الى كوخه الريفي في الغابة السوداء لقضاء الاجازة، أرسل اليها مناجياً «احتضن بيتك المعبودتين بين يديّ واقبلك من كل قلبي». وترد عليه هي، في واحدة من رسائلها النادرة الموجودة بين اوراقه: «اقبل جبينك وعينيك».

اكتفت حنه أرندت بأن تكون الحبيبة والملهمة، ولم تطالب هايدجر بتطليق زوجته، ولعلها كانت تتوقع ان يأخذ هو المبادرة، لكنه لم يفعل. مع هذا، ظلت وفية له رغم ان العديد من اصدقائها حذرها من ظهور بذرة اللاسامية لديه، دون ان يعلم احد منهم بعمق العلاقة التي تربطها به.

عام 1933، شهدت حنه انتماء استاذها الحبيب الى الحزب النازي، بينما تركت هي المانيا الى باريس وظلت فيها حتى الاحتلال الالماني للمدينة، حيث غادرتها هاربة الى الولايات المتحدة الأميركية، ومن هناك كانت تتابع محاضراته التي يعلن فيها ايمانه بالمبادئ القومية الاشتراكية، كما سمعت، عام 1938، انه تغيب عن حضور جنازة صديقه ومرشده ادمند هوسيرل، الذي كان يهودياً، لئلا يثير حفيظة النازيين ضده.

هنا تجدر الاشارة الى ان الفيلسوف الالماني راح يبتعد عن السياسة ويتفرغ لأبحاثه الاكاديمية، منذ 1937، الأمر الذي دفع السلطات الى منعه من التدريس لمدة خمس سنوات، رغم ان زوجته الفريد كانت مناضلة نازية وهتلرية معروفة. ولعل هذا التراجع عن الأفكار الفاشية هو الذي دفع بحنه أرندت، عند زيارتها لألمانيا بعد الحرب عام 1950، الى السعي لرؤية هايدجر وتجديد الصداقة الحميمة التي كانت بينهما، والغريب انها كانت مقتنعة بانه لم يكن نازياً مطلقاً، وصدقت كل ما قاله لها، بل كانت واسطته لنشر مؤلفاته في اميركا، لقد خاضت معارك طاحنة في سبيل تبييض صفحته من تهمة النازية، وواصلت مراسلاتها معه، ونسبت اليه الفضل في ما كتبته، وقالت له في خطاب ارسلته اليه قبل وفاتها بعام واحد: «لا احد مثلك، لا احد من قبل، يمتلك القدرة على القاء محاضرة كما تفعل»!

رسائلهما الخارجة من عتمة الصناديق الى انوار الأعين، ستعيد صياغة صورة كل منهما في مخيلة قرائه، ولعلها تضيف شيئاً من الدفء الى الفكرة التي شاعت عن هايدجر كفيلسوف رزين ومترفع. اما رسائل حنه أرندت، فانها قليلة جداً قياساً الى طوفان رسائله اليها، فهل ضاعت بفعل الاهمال، أم ان هناك من اخفى جانباً من رسائل المفكرة التي ولدت وعشقت في المانيا وودعت الحياة في نيويورك وكانت من أبرع دارسي ظاهرة الأنظمة التوتاليتارية في عالمنا؟

حنه أرندت في شبابها

رواية «أفواه واسعة» لمحمد زفزاف نقلة صعبة ومتناغمة

فتنة الكتابة وأسئلتها العميقة

نقد

عبد الرحيم العلام *

عرف محمد زفزاف منذ الستينات، بكتاباته الشعرية والقصصية والروائية وبترجماته الجيدة ايضا. وقد شكلت مجموعته القصصية «حوار في ليل متأخر» وروايته «المرأة والوردة» بداية جديدة لأدبنا السردي الحديث.

واثارت كتابات محمد زفزاف، منذ اول نصوصه، الكثير من الجدل والاسئلة النقدية المخصبة، داخل المغرب وخارجه. وهي اسئلة كانت، ايضا، وراء اثراء تجربتنا النقدية، بخلاف بعض النصوص التي ما أن تظهر حتى يختفي اثرها، كما هو الحال بالنسبة لـ «ثعلب» زفزاف (روايته: «الثعلب الذي يظهر ويختفي»).

ومنذ رواية «المرأة والوردة» وحتى آخر رواية صدرت لمحمد زفزاف بعنوان «افواه واسعة» (1998)، نلمس هذه الرغبة الاكيدة لدى الكاتب في البحث عن كتابة مغايرة، تراهن على رصد مغامرة الكتابة الى جانب مغامرة الحياة. كما نلمس، في جل نصوصه، ايضا، القصصية والروائية، هذا الانتصار الجميل لعالم المهمشين، عالم الخيبة والاحباط وعالم الحب والحلم والانسانية.

إن القراءة الاولى في الرواية الاخيرة لمحمد زفزاف «افواه واسعة» سرعان ما تكشف لنا انها ليست من صنف الروايات التي تمنح نفسها بسهولة، ليس فقط على مستوى تفكيك طرائق الصوغ السردي فيها، ولكن ايضا بالنظر الى تشعب دلالاتها، خاصة ان خيط السرد فيها سرعان ما ينفلت من قبضتنا بحسب تبدل المنظور السردي من سارد لآخر. هي، اذن، رواية من ذلك النوع الذي يفرض علينا اكثر من قراءة واكثر من تخطيط لاجل اعادة بناء عالمها الحكائي والسردي، بالرغم من قصرها، وتلك فتنة اخرى من فتن الكتابة في هذا النص الممتع الذي يتناغم مع سيرة مؤلفه المتجدد.

تتوزع رواية «افواه واسعة» الى عشرة فصول يتناوب على سردها مجموعة من الساردين الذين تربطهم بحكايات الرواية روابط معينة. فالى جانب السارد/ الشخصية الرئيسية في النص، هناك السارد/ الكاتب الضمني والساردة/ حبيبة الكاتب الضمني والساردة/ ام الكاتب. غير ان التفكير في طرائق الصوغ السردي في هذه الرواية لا ينفصل كليا عن التفكير في بناء المحكي فيها، وتلك خاصية من اهم الخاصيات المميزة لهذه الرواية، كما انها الخاصية التي تمكن الكاتب من تجليتها عبر اعتماد لعبة التقابل المرآوي الذي يمكن التوقف عنده في الرواية من خلال التقابل الموازي بين صورتي السارد/ الشخصية الرئيسية/ والكاتب الضمني من ناحية وبين صورتي الحبيبة والام من ناحية ثانية، وكأن كل شخصية ترى في الاخرى صورتها. فالرجل احيانا، تقول الرواية، «ينظر الى زوجته او صديقته كأنها ام. وعندما تحس المرأة بذلك فانها تحاول ان تصبح اما بالفعل» (ص49).

كما ان معاودة السارد /الشخصية الرئيسية الظهور مجددا في اصطدام غير مباشر مع الكاتب الضمني، حيث يتدخل السارد ليحد من تدخلات الكاتب الضمني في شؤون شخوصه، ومن سلطته وسيطرته على العالم الذي يخلقه من حوله، وكذا التشكيك في معرفته الوهمية بحيوات شخوصه: بهذا الشكل الاصطدامي وغيره، اذن، تعيد هذه الرواية صوغ سؤال المعرفة في الرواية، الى جانب التشكيك في قدرات ذلك الكاتب العالم بكل شيء: «ان الحياة غريبة ولن يستطيع ان يفهمها الكاتب مهما حبر من الاوراق» (ص57).

امام هذا العجز، اذن، يخيم سؤال الموت في الرواية كعتبة لتحريك العديد من الاسئلة المسكوت عنها والمرتبطة بسؤال الكينونية ايضا «كثير من الكائنات تلسع ثم تموت. وكثير من الكتاب عبر التاريخ ارادوا ان يلسعوا فماتوا. وقد جروا انفسهم الى التهلكة لكن البقاء لله. كلنا احببنا او كرهنا، وسواء كدنا لبعضنا او كيد لنا، وسواء كنا حكاما او رعاعا» (ص76). فالموت في الرواية يصبح احد هموم الكتابة عموما في الزمن القديم كما في الآن. سؤال جوهري تمكن الكاتب من فلسفته في النص في ارتباطه خصوصا بمسألة الخلق والوجود والحياة والآخرة والجنة والنار، فـ «النصر للموت في آخر الامر» تقول الرواية (ص61) لكن السؤال الموازي الذي يطرح نفسه، في هذه الرواية، هو لماذا لجأ محمد زفزاف الى تكثيف المحكي الروائي في هذا النص من خلال تضمين مجموعة من المتشابكة في ما بينها، وكذا البحث في تمظهراتها النصية (في الآيات العقائدية)، وذلك من قبيل: سؤال الموت، سؤال الشيخوخة، سؤال الزواج، سؤال الحب. ويبقى الفصل التاسع في الرواية من امتع الفصول، باعتباره الفصل الذي يستحضر فيه الكاتب شخصية الام، في مقابل تغييبه لصورة الاب، فالام كانت دائما تجسد حضورا خاصا ومميزا في الروايات العربية. واستحضارها في رواية «افواه واسعة»، تبقى له نكهته الخاصة، وخصوصا على مستوى انفرادها بالدور وبالصوت السردي، بعد ان كانت تشكل، فقط، شخصية مرويا عنها. تحكي الام عن ابنها بعض ما سبق ان حكاه هو نفسه عن ذاته، تحكي عنه من داخل وعيها الخاص بالمجتمع وبالكينونة وبالوجود، وهي زاوية نظر ربما تعمد الكاتب ادراجها في الرواية، كما هي باسئلتها وعفويتها.

وما تبقى يكمله الحب في الرواية. فالحب يقول سبينوزا، هو الذي يجعلنا نحيا.

* ناقد مغربي

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

منجم المراسلات الأدبية

حين تكون مغموراً، وتضعك الظروف في طريق أديب كبير يأنس لحضورك وغيابك، ويكاتبك، ويفضي اليك بما يتبقى من مكنونات الروح بعد سفحها على الورق في الاعمال الابداعية، فان تلك فرصة طيبة لا لدخولك دائرة الخلود معه فحسب انما لتصبح المكاتبات التي بحوزتك. مادة تاريخية للكشف عن المخفي من التفاصيل المجهولة في حياة صديقك الأديب الكبير، فدائما يرحل الكبار، وصناديقهم مغلقة على الكثير من الأسرار.

وأقرب مثال يخطر على الذهن هذه الأيام للمشهورات عن طريق الصدفة تقدمه الرسامة المغمورة ماري نورد لينچر التي ارتبطت بعلاقة انسانية طيبة بالروائي الفرنسي الأشهر مارسيل بروست، وساعدته اثناء اقامتها في باريس على ترجمة جون راسكين ناقده المفضل الى الفرنسية، وكان بينه وبينها مراسلات طويلة ترجمت حديثا الى الانجليزية لتعطي صورة قلمية مقربة عن بروست الشاب الذي وقع مع ماري في غرام شخص واحد هو ابن عمها الذي فضل صحبة الأديب الفرنسي اليافع على ابنة العم التي لم تحقد، ولم تظهر غيرتها لأنها وجدت ان ما يجمعها ببروست اكبر من نزوة عاطفية طارئة لم تثمر أية نتائج لاتجاه الأديب الفرنسي غريزياً الى رجل من جنسه.

وفي مراسلات الرسامة المغمورة والأديب المشهور تجد عالما حميما يعطي ملامح مجهولة عن مراهقة وشباب مؤلف «البحث عن الزمن المفقود» التي يعدها النقاد من افضل روايات القرن. وأفضل ما في تلك المراسلات من الناحية المهنية تلك التي تكشف عن عاداته في الكتابة منذ ان كان يافعا.

والمثال الثاني الذي يمكن اقتطافه من الكتب الصادرة حديثا هو المراسلات الشخصية التي تم تبادلها بين المخرج آلن شنايدر والمؤلف المسرحي صموئيل بيكيت، ونشرها اخيرا موريس هارمون في مطبوعات هارفارد، ففي تلك الرسائل التي تعكس صداقة عميقة بين المخرج والمؤلف نعرف عن بيكيت الانسان اضعاف ما عرفناه من تلك الكتب الأكاديمية الرصينة التي تعتمد دائما على تحليلات طنانة يثبت الزمن عدم صوابها في المقدمات والنتائج.

لقد كان بيكيت - مثلا - وكما نعرف من تلك المراسلات لا يرد على الهاتف إلا بين الحادية عشرة صباحا، ومنتصف النهار، فان فاتك معرفة تلك العادة لن تعرف ابدا كيف تحادثه.

ومن الأطوار الغريبة لبيكيت المولع بالسرية انه كان حين يقيم في أحد الفنادق يعطي لاصدقائه كلمة السر التي يجب ان ينطقوها قبل ان تحول عاملة البدالة مكالماتهم لبيكيت. وقد اكتشف المخرج الذي كان أول من قدم «في انتظار جودو» على المسارح البريطانية ان كلمة السر تلك هي الجواز لمعرفة الفندق الفعلي الذي كان يقيم فيه بيكيت، وهو دائما غير الفندق الأول الذي يتم استخدام أرقامه كستار يمنع رجال الصحافة والاعلام من معرفة المكان الذي يقيم فيه صموئيل بيكيت الذي حرس تفاصيل حياته الشخصية بأسلوب مثير للاعجاب.

وعلى عكس الصورة المتشائمة الصارمة التي نعرفها عن بيكيت، ووجهه الذي لا يضحك للرغيف الساخن كما نقول في امثالنا العربية يقدم آلن شنايدر بورتريه آخر عن بيكيت المرح والمتفائل، وهي صورة لا علاقة لها بالملامح المرسومة في الأذهان عن المؤلف العبثي والعدمي الذي يحيل كل موقف انساني الى كارثة كتابية.

وحسب المراسلات التي يقف محررها عند عبارة بيكيت الشهيرة «لا مشكلة، حاول مرة اخرى وأفشل ثانية ثم افشل بصورة أفضل» فان المؤلف المسرحي الكبير كان متفائلا، ومن المراهنين دائما على المستقبل، فهو هنا يكرر الاشارة الرامزة الى تجربة النمل في الكد والمثابرة على الأعمال الصعبة حتى يتحقق النجاح رغم مقدمات الفشل.

ولا أعرف لماذا لا تدخل الرسائل الشخصية بكثافة في عناصر كتابة التاريخ الأدبي عند العرب، فقد رحل أدباء وشعراء كبار، وخلفوا عشرات بل مئات الرسائل المبعثرة التي لم يفكر أحد بجمعها، أو محاولة تحديد اماكنها، ومظانها أو الأشخاص الافتراضيين الذين يحتفظون بها، فلا يعقل الا يترك بدوي الجبل ومطران والجواهري، ويوسف ادريس وعمر ابو ريشة ويحيى حقي ثروة معتبرة من الرسائل، ومع ذلك فقد مضت على بعضهم سنوات وسنوات دون ان نسمع عن أي جهد لجمع رسائلهم واعادة قراءتها من منظور التاريخ الأدبي المحايد.

ولا شك ان اقسام الأدب الحديث في جامعاتنا العربية يقع عليها العبء الاكبر في القيام بهذه المهام لكنها كما يبدو تنافس اقسام الأدب القديم في الوقوف على الاطلال والبكاء على الاوتاد والأثافي، ولو لم تكن تلك الأمور الخطيرة تشغلها لما وجدت ما يمنعها من القيام بمهامها المعطلة.

وان لم تكن الاطلال الحديثة تشغل جامعاتنا، فحبذا لو توجه طلبتها الى تلك المنجم المهجور من المراسلات الأدبية المجهولة بدلا من اضاعة الوقت والحبر في غربلة قصائد المديح السياسي وتحليل مقالات الثناء النفاقية المبتجة لنيل الرضا عند شخصيات مهلهلة من الدرجة الثالثة لا تستحق سطرا واحدا في الكتب المحترمة ذات الجدوى والنكهة والمصداقية.

برشلونة يسحق ريال مدريد .. ولاتسيو على القمة الإيطالية

قمة بين يونايتد وتشيلسي في ربع نهائي كأس إنجلترا

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

سيكون لقاء مانشستر يونايتد متصدر الدوري وتشيلسي الثاني على ملعب «اولدترافورد» أبرز مباريات الدور ربع النهائي لكأس انجلترا لكرة القدم التي تقام ايام 6 و7 مارس (اذار) المقبل.

والتقى الفريقان مرتين هذا الموسم ضمن الدوري فتعادلا 1 - 1 في الاولى على ملعب «اولدترافورد»، وصفر - صفر في الثانية على ملعب «ستانفورد بريدج».

واسفرت قرعة الدور ربع النهائي ايضاً عن لقاء ايفرتون مع الفائز من نيوكاسل او بلاكبيرن، وبارنزلي مع الفائز من ليدز او توتنهام، وارسنال او شيفيلد يونايتد مع هادرسفيلد او دربي كاونتي.

وكان نيوكاسل قد تعادل مع ضيفه بلاكبيرن صفر - صفر في الدور الخامس للمسابقة. وستعاد المباراة بعد نحو عشرة أيام على ملعب بلاكبيرن. كما ستعاد ثلاث مباريات اخرى بعد انتهائها بالتعادل وهي هيدرسفيلد مع دربي كاونتي (2 - 2)، وليدز يونايتد مع توتنهام (1 - 1)، وبارنزلي مع بريستول روفرز (1 - 4)، بالاضافة الى مباراة ارسنال حامل اللقب وشيفيلد يونايتد التي انتهت بفوز الاول 2 - 1 لكن مدربه الفرنسي ارسين فينجر طلب اعادتها اثر خطأ ارتكبه احد لاعبيه وأدى الى تسجيل هدف الفوز الذي عارضه الفريق المنافس فوافق اتحاد اللعبة على طلبه.

● الدوري الاسباني: حقق برشلونة بطل الثنائية في الموسم الماضي (الدوري والكاس) فوزا كبيرا على غريمه التقليدي ريال مدريد 3 - صفر على ملعب «نوكامب» امام 105 آلاف متفرج في المرحلة الثانية والعشرين من البطولة.

وسجل الدولي لويس انريكه هدفين (الدقيقة 6 و36) والبرازيلي ريفالدو (الدقيقة 80) الاهداف الثلاثة.وساهم طرد المدافع الدولي البرازيلي روبرتو كارلوس في وقت مبكر (الدقيقة 20) في خسارة ريال مدريد الثقيلة، علما بان الاخير لم يفز على ملعب نوكامب التابع لمنافسه منذ العام 1984.

وابتعد برشلونة في صدارة الترتيب بفارق 5 نقاط عن اقرب منافسيه مايوركا الذي افتتح المرحلة بفوز على ريال سوسيداد 1 - صفر.

وفاز بلد الوليد على ضيفه سلتا فيجو صاحب المركز الثالث بهدفين لكامينيرو والبرتو مقابل هدف لريفيفو. واخفق فالنسيا، الذي صعد الى المركز الرابع بعد سقوط ريال مدريد، في احتلال مركز الوصيف لخسارته امام مضيفه فياريال الصاعد هذا الموسم الى دوري الاضواء بهدف للروماني كرايوفيانو قبل دقيقة واحدة من نهاية اللقاء.

وتعادل بيتيس مع راسينج سنتاندر 1/1، وسرقسطة مع الافيس 1/1، واتلتيكو بلباو مع اكستريمادورا صفر - صفر. وخسر تينيريفه امام ضيفه اوفييدو 2/صفر.

● الدوري الايطالي: تصدر لاتسيو روما ترتيب فرق البطولة اثر تعادله سلبا مع مضيفه كالياري وخسارة المتصدر السابق فيورنتينا امام مضيفه اودينيزي بهدف وحيد للارجنتيني روبرتو سوزا في المرحلة الحادية والعشرين.

وتصدر لاتسيو الترتيب لاول مرة منذ 24 عاما بفارق الأهداف امام فيورنتينا (لكل منهما 42 نقطة). وتمكن سوزا بعد لعبة مشتركة مع توماس لوكاتيللي من تسجيل الهدف الوحيد بتسديدة يمينية قوية مسحت العارضة من الاسفل ولم تترك لحارس فيورنتينا فرانشيسكو تولدو الفرصة لصدها، وصعبت مهمة رجال جوفاني تراباتوني في تعديل النتيجة بعد طرد لاعب الوسط الدولي ساندرو كويس.

واحتفل مدرب يوفنتوس الجديد كارلو انشيلوتي، الذي خلف الاحد الماضي مارتشيلو ليبي، بفوز فريقه بطل الموسم الماضي على مضيفه بيتشنزا 2 - صفر.

وضغط يوفنتوس واستطاع في الوقت بدل الضائع من الشوط الاول تسجيل هدفه الاول عندما سدد المدافع اليوغوسلافي زوران ميركوفيتش كرة قوية تحولت من قدم المدافع جان باولو مانيچيتي داخل مرماه (الدقيقة 45). وعلى غرار ما حصل في الشوط الاول، سدد مدافع يوفنتوس، الذي بقي في المركز الثامن، اليساندرو بيرينديللي كرة قوية في الدقيقة الاخيرة (90) لكنه لم يكن بحاجة الى مساعدة من احد ليسكنها الشباك.



جبريسيلاسي يجري فرحا بعد تحطيمه للرقم القياسي لسباق 5 آلاف متر داخل القاعة (رويترز)

البرازيلي ريفالدو نجم هجوم برشلونة (يمين) يحاول تخطي الهولندي سيدروف لاعب ريال مدريد في لقاء القمة الاسباني الذي انتهى لصالح الاول 3/صفر (أ ب)

وصار ميلان ثالثا اثر فوزه على ضيفه فينيتسيا 1/2، وهي المباراة العاشرة التي لم يذق فيها ميلان طعم الخسارة، وهو صعد الى المركز الثالث على حساب بارما الذي تعادل بشق النفس وفي الدقيقة الاخيرة مع ضيفه بولونيا 1/1.

وخسر انترناسيونالي، الذي خاض المباراة من دون نجميه المصابين البرازيلي رونالدو والدولي الايطالي روبرتو باجيو، امام مضيفه بيروجيا 2/1، واحرز هدفه الفرنسي يوري دجوركاييف من ركلة جزاء في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع اثر عرقلة الشاب نيكولا فنتولا، وهدفي الفائز الاكوادوري ايفان كافيديس (16) والمهاجم الكرواتي ميلان رابايتش (80)، علما بأن الفائز خسر جهود لاعب وسطه ريناتو اوليفي في الدقيقة 57.

وقاد البرازيلي الجديد فابيو جونيور ومواطنه باولو سيرجيو فريقهما روما الى الفوز على ضيفه سمبدوريا 3 - 1. وسجل فابيو الهدف الاول وسيرجيو، الذي حل محل ماركو دلفيكيو في الدقائق العشر الاخيرة، الهدفين الاخيرين ، فيما سجل ساليو لاسيسي من ساحل العاج هدف الخاسر. وحقق ساليرنيتانا الصاعد الى الدرجة الاولى فوزه الخامس هذا الموسم وذلك على حساب مضيفه امبولي 3 - 2. واضاف كل من باري وفيتشنزا نقطة الى رصيده اثر تعادلهما السلبي.

● الدوري الفرنسي: خسر مرسيليا امام مضيفه تولوز صفر - 1 في ختام المرحلة الرابعة والعشرين من البطولة وتخلى عن الصدارة لمصلحة بوردو الذي فاز على باستيا 2 - صفر.

وامام 36 الف متفرج، نجح فريق تولوز في الحاق الهزيمة الرابعة بمرسيليا هذا الموسم بهدف سجله البرتغالي انرادي دا كروز اوسيانو في الدقيقة 75 من ركلة جزاء، وأسدى خدمة كبيرة الى بوردو الذي استعاد الصدارة برصيد 52 نقطة بفارق نقطة واحدة امام مرسيليا. وصعد تولوز الى المركز الخامس عشر برصيد 24 نقطة بفارق الاهداف خلف نانسي.

● كاس اسكوتلندا: بلغ رينجرز الدور ربع النهائي بعدما سحق مضيفه هاميلتون من الدرجة الثانية 6 - صفر.

وكان سلتيك منافس رينجرز قد تأهل بفوزه على دنفرملين 4 - صفر. كما تأهل منرويل بفوزه على ستيرلينج 2 - صفر، وجرينوك مورتون على حساب كلايد 6 - 1، وفولكيرك بتغلبه على سترانراير 2 - 1، واير يونايتد الفائز على البيون 1 - صفر، وسانت جونستون على حساب

الإيطالي ساكي يعلن اعتزاله التدريب

مدريد - أ.ف.ب: أعلن مدرب اتلتيكو مدريد الاسباني، الايطالي اريجو ساكي امس ابتعاده عن لعبة كرة القدم «الى الابد».

وقال ساكي (53 عاما): «قررت الابتعاد عن كرة القدم الى الابد، انني منهك، والوضع الحالي صعب جداء، مشيرا الى أنه سيترك بالتالي اتلتيكو مدريد.

ويأتي رحيل ساكي، مدرب المنتخب الايطالي سابقا، بعد النتائج السلبية التي حققها اتلتيكو مدريد في الدوري الاسباني وجعلته يتراجع الى المركز التاسع. وكان اتلتيكو مدريد قد مني بخسارته الثالثة على التوالي وكانت أمام اسبانيول 2/1 على ملعب كالديرون ضمن المرحلة الثانية والعشرين وعقد ساكي اجتماعا مع ادارة النادي قررت خلاله الاخيرة دفع نحو 4,15 ملايين دولار الى ساكي لفسخ عقده الذي ينتهي في 30 يونيو (حزيران) عام 2000.

وكان ساكي قد انتقل الى اتلتيكو مدريد مطلع الموسم الحالي قادما من ميلان الايطالي، وسيخلفه موقتا كارلوس سانشيز لجيار مدرب الفريق الرديف لاتلتيكو.

وقاد ساكي المنتخب الايطالي من 1991 الى 1996 وقاده الى المباراة النهائية لكاس العالم عام 1994 في الولايات المتحدة. ولحرز مع ميلان بطولة ايطاليا عام 1988 ودوري ابطال اوروبا عامي 1989 و1990 والكاس القارية للأندية (انتركونتيننتال) عامي 1990 و1991.

الهلال يعزز صدارته للدوري ويطمئن على فريقه قبل التصفيات الآسيوية

إدارة الشباب السعودي وافقت على انتقال فؤاد أنور لشوانج الصيني

الرياض: «الشرق الأوسط»

حسمت ادارة نادي الشباب السعودي احتراف قائد فريقها فؤاد انور مع فريق شوانج ابولو الصيني اول من امس لفترة عشرة اشهر بنظام الاعارة بقيمة 80 الف دولار للشباب، و50 الف دولار ومكافأة فوز 3 آلاف دولار وللتعادل 1500 دولار غير مميزات السكن والمواصلات وتذاكر السفر ذهابا وعودة للسعودية.

وسيغادر انور آخر الاسبوع الحالي الى سنغافورة للالتحاق بمعسكر فريقه الجديد.

ايضا وافقت ادارة الشباب على احتراف سعيد العويران للفريق نفسه لكنها اشترطت ان يكون ذلك بعد 40 يوما كي يتسنى للنادي الاستفادة من خدمات اللاعب خلال مباريات الدوري السعودي.

وأكد نائب رئيس الشباب محمد النويصر ان ادارة ناديه حسمت الامر بعد مشاورات مكثفة مع كبار اعضاء شرف النادي وعلى راسهم الامير خالد بن سلطان رئيس مجلس اعضاء الشرف ونائبه الامير عبد الرحمن بن تركي.

واشار انور الى ان خدمته التي امتدت 12 عاما لفريقه الشباب ولمنتخب بلاده لقيت كل التقدير من ادارة ناديه ومجلس اعضاء الشرف بالموافقة على احترافه ليكون اللاعب السعودي الاول الذي يحترف خارجيا كانجاز شخصي يسجل له.

وكانت ادارة نادي الشباب قد منحت انور والعويران موافقتها المبدئية لاحترافهما خارجيا قبل شهر الا ان التراجع النتائجي للفريق اوجد اصواتا تطالب بالابقاء عليهما، لكن جاءت اجراءات توقيع انور لعقد نهائي مع النادي الصيني لتحسم الموضوع.

من جانب آخر سيرعى الامير سلطان بن فهد نائب رئيس اتحاد كرة القدم السعودي مساء بعد غد حفل تكريم اللاعب سعيد العويران الذي ستقيمه ادارة نادي الشباب لحصوله على جائزة أفضل لاعب آسيوي عن شهر مايو (ايار) الماضي.

● وفي اطار منافسات الدوري قاد النجم الدولي الهلالي سامي الجابر فريقه لتعزيز صدارته المطلقة للبطولة بفوز كاسح على النجمة 1/4، ليصبح رصيد الفريق 46 نقطة وهو رقم قياسي (الرقم السابق مسجل ايضا باسم الهلال 45 نقطة الموسم الماضي). وصنع الجابر 3 اهداف من الاربعة التي سجلها فريقه بمهارة عالية.

الهدف الاول جاء بعد اقتحام الجابر للجبهة اليسرى قبل ان يمرر كرة نكية الى رأس زميله نواف التمياط الذي اودعها المرمى الدقيقة 30.

وتلاعب الجابر بدفاع النجمة الذي ارتكب ضده خطا نفذه زميله ابو اثنين بالقائم لتعود الكرة للغشيان الذي لم يتوان في اعادتها سهلة في المرمى النجماوي (32).

الهدف الثالث جاء بمهارة عالية من الجابر الذي تجاوز مدافعين للنجمة قبل ان يمرر كرة سهلة لزميله نواف التمياط غير المراقب فاكملها في المرمى (35).

فريق النجمة قدم عرضا جيدا لكن ظلت مشكلته انه يلاعب فريقا افضل منه امكانيات، وشكلت تحركات نجوم النجمة الجسار والموسى و(الغاني) كواكي بعض الخطر على الهلاليين ومن احداها اخترق الاول لدفاع الهلالي قبل ان يعكس كرة زاحفة قابلها زميله سليمان الحميلي داخل المرمى الهلالي (58) محرزا هدف فريقه الوحيد.

الافضلية الهلالية والتفوق الاهدافي عادت عند الدقيقة 80 ولكن هذه المرة بواسطة المدافع منصور الموينع الذي عزز تقدم فريقه بهدف رأسي، اوجد اطمئنانا هلاليا على اوضاع فريقهم قبل التوجه الى مدينة العين الاماراتية مساء الاثنين المقبل لخوض تصفيات ربع نهائي اندية اسيا ابطال الدوري.

وكان الفريق الهلالي قد لعب هذه المباراة دون اربعة من نجومه هم (الكويتي) بشار عبد الله للمشاركة مع منتخب بلاده، و(التونسي) محمد الحروني الذي منحه المدرب الهلالي خليل الزياني اجازة لمدة اسبوع، وكذلك قائد الهلال يوسف الثنيان والمدافع (الزامبي) اليجاليتانا.

اتحاد الكرة الكويتي ينفي عرض منصب المدير الفني للمنتخب على مارادونا

الكويت: من صلاح رشدي - رويترز

نفى اتحاد الكرة الكويتي امس الانباء التي ترددت بانه تقدم بعرض للاعب كرة القدم الارجنتيني السابق دييجو مارادونا لتدريب المنتخب الكويتي خلفاً للتشيكي ميلان ماتشالة الذي قرر ترك المهمة والعودة الى بلاده في نهاية هذا الشهر.

وقال الشيخ احمد الفهد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم ورئيس المجلس الاولمبي الآسيوي: ان الكويت تبحث بالفعل عن مدير فني جديد للمنتخب الا ان مارادونا ليس بين الاسماء المرشحة لتولي المنصب. وجاء رد احمد الفهد على تصريحات مارادونا لراديو الارجنتين التي قال فيها ان هناك فرصة كبيرة جدا ان ادرب الفريق الكويتي.

وعمل مارادونا نجم المنتخب الارجنتيني كمدرب لفترة قصيرة وغير ناجحة بعد اعتزاله كلاعب.

واكد امين الاتحاد الكويتي لكرة القدم محمد عثمان الفيلكاوي ان الاتحاد لديه العديد من العروض ابرزها مدرب منتخب كرواتيا في المونديال الاخير ميروسلاف بلازفيتش الذي حقق الكثير من الانجازات لمنتخب بلاده في المونديال، وكذلك البرازيلي فيليب لويس مدرب نادي القادسية والكويت السابق الذي قاد المنتخب في خليجي 10 اضافة الى المدرب البوسني هاجي الذي قاد منتخب قطر في تصفيات كاس العالم الاخيرة، وحقق انجازات جيدة.

واوضح الفيلكاوي ان فرصة الكرواتي بلازفيتش هي الافضل لتاريخه الكبير وانجازاته الواضحة، بعكس المدرب البرازيلي فيليب لويس الذي طلب مبلغا كبيرا يتخطى المليون دولار بخلاف الالتزامات الاخرى التي لا تتناسب مع امكانيات الاتحاد الكويتي.

ونوه الفيلكاوي الى ان مجلس الادارة شكر المدرب ماتشاله على ما قدمه للمنتخب خلال فترة عمله والانجازات العديدة التي حققها وتمنى له التوفيق في المرحلة المقبلة.

من ناحية اخرى اقترب نادي خيطان الكويتي من حصاد لقب خليجي 19 لدول مجلس التعاون الخليجي لكرة اليد بعد فوزه على فريق الريان القطري 33/28 في مباراة مثيرة انتهى شوطها الاول بالتعادل 13/13. وبهذه النتيجة رفع خيطان رصيده الى ثمان نقاط متصدرا البطولة ولقاؤه مع الصفا السعودي يحدد هوية البطل خاصة بعد المفاجأة التي احدثها فريق الهلال البحريني وفوزه على الصفا السعودي بفارق هدف وبنتيجة 22/23 ليحتل الصفا المركز الثاني برصيد سبع نقاط ولا بديل له عن الفوز على خيطان لضمان الفوز باللقب.

جوبلار بطلا لدورة دبي للمضرب

الروسي كافلنيكوف يتقدم للمركز الثاني في لائحة التصنيف العالمي

باريس - دبي - أ.ف.ب: صعد الروسي يفجيني كافلنيكوف الى المركز الثاني في تصنيف لاعبي كرة المضرب المحترفين الصادر امس في باريس.

ويعد هذا المركز هو الافضل لكافلنيكوف، الذي كان ثالثا في تصنيف الاسبوع الماضي، في مسيرته الاحترافية، وقد ساهم خروج الاسباني اليكس كوريتخا من المرحلة الاولى لدورة دبي الدولية التي كان قد احرز لقبها العام الماضي، في صعود اللاعب الروسي الى المركز الثاني، في الوقت الذي تراجع فيه كوريتخا الى المركز الرابع.

وكان كوريتخا قد خسر امام الاسترالي اندرو ايلي الذي تقدم 10 مراتب وصار في المركز 44. ويتصدر سامبراس التصنيف العالمي للاسبوع الـ259 وهو مرشح لتحطيم الرقم القياسي في عدد اسابيع الصدارة المسجل باسم مواطنه التشيكي الاصل ايفان ليندل وهو 270 اسبوعا، وذلك في حال احتفاظه بالمركز الاول حتى 10 مايو (ايار) المقبل موعد اقامة دورة روما الدولية.

وفي الامارات فاز الفرنسي جيروم جوبلار (25 عاما) بلقب بطل دورة دبي الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها 1,15 مليون دولار بعد تغلبه على الالماني نيكولاس كيفر 6 - 4 و6 - 2 في المباراة النهائية. وربما ادى الارهاق الذي تعرض له كيفر الى خسارته بعدما اضطر الى اكمال المباراة ضد الاسترالي اندرو ايلي بنصف النهائي في نفس يوم لقاء النهائي وفاز بها 6 - 3 و7 - 6 . وكان المطر قد عطل لقاء كيفر - ايلي مساء السبت حين كان الاول متقدما 6 - 3.

وتعد بطولة دبي الانجاز الاول لجوبلار في مسيرته الاحترافية. وتبقى افضل نتيجة لجوبلار، الذي أخرج السلوفاكي كارول كوتشيرا الخامس والبريطاني تيم هنمان الثالث والاسباني كارلوس مويا الثاني في المراحل السابقة، بلوغه نصف نهائي دورة نوتنغهام الانجليزية.

وفي اميركا أحرز الاسترالي مارك فيليبوسيس المصنف ثالثا لقب دورة سان خوزيه الاميركية الدولية البالغة قيمة جوائزها 350 الف دولار بفوزه على الاميركي سيسيل مامت 6 - 3 و6 - 2 في المباراة النهائية. وهو اللقب السادس لفيليبوسيس منذ احترافه، وقد ساعده في تحقيقه انسحاب الاميركي بيت سامبراس المصنف اول في الدور نصف النهائي بسبب الاصابة في فخذه.

أميركا تنظم كأس العالم الثالثة لكرة القدم النسائية

كاليفورنيا - رويترز: تستضيف الولايات المتحدة نهائيات كاس العالم الثالثة لكرة القدم النسائية بداية من 19 يونيو (حزيران) المقبل.

وستقام مباراة الافتتاح بين المنتخب الاميركي ونظيره الدنماركي في استاد جاينتس في نيو جيرسي.

واوقعت القرعة التي اجريت في سان خوسيه اول من امس الولايات المتحدة في المجموعة الاولى التي تضم معها الدنمارك ونيجيريا وكوريا الشمالية. وستقابل الولايات المتحدة نيجيريا في شيكاغو في 24 يونيو وكوريا الشمالية في فوكسبورو بماساتشوستس في 27 يونيو.

وستكون هذه هي المرة الاولى التي يقابل فيها الفريق الاميركي الفائز بذهبية كرة القدم النسائية في دورة الالعاب الاولمبية منذ ثلاثة اعوام نيجيريا وكوريا الشمالية.

وقال توني ديسيكو المدير الفني للفريق الاميركي: من الممكن ان نطلق على هذه المجموعة اسم مجموعة المجهولين اذ اننا لا نعلم اي شيء عن الفريق الكوري الشمالي او الفريق النيجيري. والفريق الدنماركي كان منافسا قويا لنا من قبل واللعب معه في مباراة الافتتاح سيكون اختبارا جيدا لنا. ويشارك في البطولة 16 فريقا مقسماً على اربع مجموعات كل منها تضم اربعة فرق. وستلعب النرويج حاملة اللقب في المجموعة الثالثة مع اليابان وكندا وروسيا، والفرق الاربعة مصنفة. وقال بيير هوجمي مدرب النرويج : كان من الممكن ان تكون الامور اسوأ بكثير. اهم شيء كان الا نقع في مجموعة البرازيل التي نشعر بالسعادة لاننا لن نقابلها.

مجموعة البرازيل تبدو صعبة للغاية. وستشهد المجموعة الثانية منافسة حادة بين المانيا المصنفة والبرازيل وايطاليا والمكسيك. اما المجموعة الرابعة فتضم الصين المصنفة الاولى على العالم واستراليا وغانا والسويد. وستتأهل الفرق الثمانية الاولى في البطولة الى دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في سيدني عام 2000.

80 جوادا مرشحة للمشاركة في بطولة كأس العالم للخيول بدبي

دبي - رويترز: اعلن المنظمون لبطولة كاس العالم للخيول التي ستقام في 28 مارس (اذار) بدبي ويبلغ مجموع جوائزها خمسة ملايين دولار، ان 80 جوادا من 14 دولة مرشحة للمشاركة في البطولة.

وتنظم ست سباقات خلال البطولة التي زاد مجموع جوائزها في يناير (كانون الثاني) من اربعة ملايين دولار العام الماضي الى خمسة ملايين دولار منها ثلاثة ملايين يحصل عليها الفائز بالمركز الاول. ويشارك في البطولة 16 جوادا من الامارات مملوكة لآل مكتوم بينها هاي رايز وكيب فيردي.

وستشارك جياد من استراليا والبرازيل وبريطانيا وفرنسا والمانيا وهونغ كونغ وايرلندا وايطاليا واليابان وماليزيا ونيوزيلندا والسعودية والولايات المتحدة التي شاركت بحصانين من الثلاثة التي فازت بالبطولة الاعوام السابقة.

ومن بين الخيول المشاركة الحصان سيلفر تشارم الفائز ببطولة دبي العام الماضي والحصان ريال كوايت الذي يدربه بوب بافيرت. وستجري تصفية الجياد الثمانين الى حوالي عشرة ستشارك في السباق النهائي الذي سيقام تحت الاضواء الكاشفة.

المكسيك تتأهل لنهائيات كأس العالم للناشئين

سان سالفادور - أ.ف.ب: بلغ منتخب المكسيك للناشئين (تحت 17 عاما) نهائيات كاس العالم في كرة القدم المقررة في نيوزيلندا في اكتوبر (تشرين الاول) ونوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين.

وتصدرت المكسيك المجموعة الثانية ضمن تصفيات الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) برصيد 9 نقاط بعد فوزها على السلفادور 3/صفر.

لقاء برمنجهام الدولي لألعاب القوى داخل قاعة

الإثيوبي جبريسيلاسي يحطم الرقم القياسي لسباق 5 آلاف متر

برمنغهام (انجلترا) - أ.ف.ب: سجل العداء الاثيوبي الشهير هايله جبريسيلاسي رقما عالميا جديدا في سباق 5 آلاف متر داخل قاعة هو 12 دقيقة و50 ثانية و38 جزءا في المائة من الثانية في لقاء برمنجهام الانجليزي لألعاب القوى.

والرقم السابق مسجل باسم الكيني دانيال كومن وهو 12,51,48 دقيقة، وقد حققه في ستوكهولم في 19 فبراير (شباط) 1998. وكان كومن قد حطم بدوره الرقم المسجل باسم جبريسيلاسي قبل عام تقريبا في ستوكهولم بالذات وهو 12,59,04 دقيقة.

ولم يتمكن العداء الاثيوبي في السباق من قطع اللفات في الازمنة التي حددها لنفسه لكنه اسرع بخطواته في الـ800 متر الاخيرة متجاوزا عددا كبيرا من العدائين المتأخرين الذين ارهقوه ومنعوه بالتالي من الفوز بفارق كبير.

وقال جبريسيلاسي بعد السباق: «كان الامر مثيرا للاستياء لانهم لم يجروا في ممر واحد ولكنهم كانوا يشغلون في ما يبدو ثلاث ممرات وكنت خائفا.. اعتقدت اني لن اتمكن من المرور من المنافسين الثلاثة الذين اصطفوا عرضيا لقد اضاعوا مني نحو ثانية».

وحصل جبريسيلاسي بفوزه على 50 الف دولار اضافي لمكافأته على تحطيم الرقم القياسي العالمي.

وكان جبريسيلاسي قد اختير في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عداء العام من قبل الاتحاد الدولي لألعاب القوى بعدما حطم الرقمين القياسيين لسباقي 5 و10 آلاف متر في الهواء الطلق مسجلا 12,39,36 دقيقة و26,22,75 دقيقة على التوالي، وحقق افضل رقم عالمي لسباق 3 آلاف متر.

على صعيد آخر، حققت العداءة البريطانية كاترين ميري (24 عاما) افضل رقم عالمي لسباق 200 متر داخل قاعة مسجلة 22,83 ثانية بعدما تقدمت على الجامايكية جوليت كامبرت فحسنت رقمها السابق وهو 23 ثانية وسجلت رقما قياسيا بريطانيا لهذه المسافة داخل قاعة. وفاز العداء المغربي يونس مدرك بالمركز الثالث في منافسات الوثب الطويل وسجل 7,75 متر، وجاء في المركز الاول في المنافسات جيمس بيكفورد مسجلا 8,22 متر بلية الكوبي ايفان بيدروسو في المركز الثاني مسجلا 8,20 متر.

ماكينن يتوج بطلا لرالي السويد للمرة الثالثة

كارلشتاد (السويد): «الشرق الأوسط»

انتزع سائق فريق مارلبورو الفنلندي تومي ماكينن لقب رالي السويد الدولي للمرة الثالثة بعد عامي 96 و98 وحقق بذلك نصرا مهما له ولفريق ميتسوبيشي الذي سجل فوزه السادس على التوالي معادلا بذلك رقم فريق لانسيا الايطالي. وكان الفريق قد فاز في الراليات الاربعة الاخيرة العام الماضي وافتتح الموسم بفوز في مونت كارلو قبل التتويج في السويد.وسيطر ماكينن على الرالي منذ بدايته مسجلا افضل الأوقات في كافة المراحل الخاصة ما عدا بعضا منها اقلت لصالح منافسيه المباشرين في بداية الرالي كالاسباني كارلوس ساينز وزميله في فريق تويوتا الفرنسي ديديه أوريول. وقد لفت اداء ماكينن في هذا الرالي جميع المتسابقين وعلى رأسهم ساينز الذي احرز المركز الثاني للمرة الرابعة في هذا الرالي، فأكد عند خط النهاية انه من الصعب جدا التغلب على ماكينن في كافة الظروف، وكيف يمكن ذلك اذا كانت الارضية كتلك التي واجهتنا في السويد، واضاف قائلا ان ماكينن سائق ماهر وسيارة الميتسوبيشي في افضل احوالها وها هما يحرزان اللقب تلو الآخر من السنة الماضية وحتى الآن. فريق تويوتا استطاع تعويض بعض ما فاته في رالي مونت كارلو، الجولة الاولى من بطولة العالم، فأحرز المركزين الثاني والرابع ليحصد تسع نقاط ثمينة مكنته من استعادة الطريق الصحيح نحو المنافسة على لقب الصانعين. اما سوبارو فقد استطاعت احراز المركزين الخامس والسادس مع سائقيها بورنز وكانكونن، فيما تخلف زميل ماكينن في فريق ميتسوبيشي، البلجيكي فريدي لوا فحل تاسعا عازيا اداءه الى قلة خبرته على الثلوج.

في المجموعة «ن» كان اداء سائق فريق مارلبورو العماني حمد الوهيبي ممتازا بالرغم من عدم تسجيله نقاطا بحلوله في المركز التاسع لهذه الفئة. ودفعت السيطرة السويدية والفنلندية على هذه الفئة بطل العالم الأوروغواني تريليز للتراجع الى المركز السادس في الترتيب النهائي للرالي ما يعطي صورة واضحة عن الخبرة العالية التي يتمتع بها هؤلاء السائقون على ارضهم.

برامج الفضائيات
بتوقيت جرينتش

11,10 المسلسل العربي «حلم الجنوبي» اعادة 12,15 سلسلة الأطفال «الأطفال الأبطال» 12,40 مسابقات «استوديو 5» 13,20 المسلسل العربي «طريق السراب» 14,10 وثائقي «العالم من حولنا» 15,45 المسلسل العربي: الشباب يعود يوما 16,30 رياضة - تسجيل - بطولة اوروبا للتزلج الفني - براغ 1999 - 17,10 المسلسل السوري «الكوخ القديم» 18,00 سلسلة الاطفال «موكا موكا» 19,40 المسلسل المدبلج «ماريا ويس» 21,10 حضور 22,45 البرنامج الفني «سر التفوق».

5,00 صباح الخير يا مصر 10,15 لحظات 10,40 ليتني اكون 11.35 فن الاتيكيت 13.15 فيلم عربي «شاطئ الأسرار» 15,25 مطار 99 15,55 اول خطوة 17,00 فضائية كلينك 19,15 فيلم عربي «الراعي والنساء» 21.20 نجوم لا يعرفها أحد 22.15 المسلسل العربي 23,20 سفير فوق العادة 24,05 العلم والايمان 1,05 فيلم عربي «كهرمانة»

09,15 ضوء على حدث 09,21 مختارات 10,15 مختارات رياضية 10,20 تلفزيون التسوق 10,30 عالم من حولنا 11,00 الاخبار 11.15 تلفزيون التسوق 11,30 شخصيات بارزة 12,15 رحلة الى 13,15 رحلة الى 14,00 الاخبار 14,24 اقتصاد 14,30 رياضة 14,42 ماغازين 15,25 تلفزيون التسوق 15,30 عالم من حولنا 16,25 اقتصاد 16,32 رياضة 16,42 الصحافة اليوم 17,30 البيئة 18,22 اقتصاد 18,30 رحلة الى 19,00 المالية 20,10 قضايا عالمية 20,40 الصحافة اليوم 20,50 تلفزيون التسوق 21,00 الأخبار 21,20 رياضة 21,30 البيئة 22,25 تلفزيون التسوق 22,30 عالم من حولنا 23,25 تلفزيون التسوق 23,30 قضايا عالمية

05,00 عالم الصباح 11,15 مون لايتينغ: مسلسل اميركي 12,00 اوتوموبيل 12,30 سينتيه فيوتشر 13,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية 14.30 بانكرز (رسوم متحركة) 15,00 باناناس ان بيجاماس (رسوم متحركة) 15.30 صغار كبار 16.00 فانيللي بوين: كوميدي اميركي 16,30 استديو سود: مسلسل اميركي 17.00 مسلسل مكسيكي مدبلج: من يكشف السر 18.30 عليك visa علينا ticket 19,30 خليك بالبيت 21,30 فيلم اجنبي 23,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

15,30 الجزيرة منتصف اليوم 16,35 برنامج وثائقي 16,45 مرآة الصحافة 17.00 اعظم قصص الحب في القرن (20) 18,00 أخبار الرياضة 18,15 صور 18,40 برنامج وثائقي 19,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 21,05 الاتجاه المعاكس (مباشر) 20,30 حصاد اليوم 21,35 ضيف وقضية 22,40 المتنافسون

7,15 الفنون الاسلامية - اليمن 8,00 وثائقي - انغام الطبيعة 8,30 متوعات غنائية 9,00 مسلسل فكاهي - فارس في المدينة 10,00 بالهنا والشفا 10,30 مساء الخير يا عرب - اعادة 12,05 برامج اطفال 13,05 المسلسل العربي - أمر ازالة 14,05 المسلسل المدبلج - سجينة امي 15,30 المسلسل العربي - احلام العصافير 16,30 عنب الكلام 17,00 صحتك بالدنيا 18,30 مسابقات ابجد فوز 19,30 الفيلم الأجنبي 21,30 مسلسل اجنبي - د. كوين 22,30 برنامج ليلة العمر 23,00 الفيلم العربي - نهاية حب ماجدة - شكري سرحان

06,00 ما تقولش لحد 08,00 ممنوع في ليلة الدخلة 10,00 أم العروسة 12,00 قمر الزمان 14,00 صف عساكر 16.00 شيطان من عسل 18,00 رجل فقد عقله 20,15 امرأة واحدة لا تكفي 22,00 المجهول

10,00 مسلسل عربي 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 13,00 برنامج رحلات - بدون فيزا 13,30 برنامج محاكمة 14,30 برنامج وثائقي 15,30 مسلسل مدبلج 16,30 برنامج صالون 17.30 مسلسل عربي 18,30 برنامج على الهواء (مباشر) 20,00 برنامج مشوار 21,00 برنامج مساحة حرة 23,00 برنامج سواريه

02,30 سلة اميركية للجامعات (مباشر) 04,30 الأخبار الرياضية (مباشر) 05,00 الدوري الهولندي 07,30 المركز الرياضي (مباشر) 08,30 الدوري الأرجنتيني 12,30 سلة اميركية للجامعات 14.30 حفل تقديم جوائز EPSY الرياضية 1999 18,00 غوليه: الدوري الاسباني 20,30 سلة اميركية للجامعات 22,30 اللياقة البدنية

4.30 الجريمة المثالية 6,00 ميرلين والسيف 7,30 ذي برادي بانش 9,00 سرير من الورود 12,30 الفتاة المضحكة 15.00 ذي كيبل غاي 18,30 انسايد هوليوود 21,00 نيكيتا 23,00 كراينغ فريمان

تي في لاند

2,30 باسيفيك بلو 3,30 اكابولكو هيت 4,30 جرذان الماء 6,30 انسايد ايديشن 7,00 باسيفيك بلو 9,00 ريل تي في 9,30 اكابولكو هيت 11,00 بيتساكولا 13,00 بي اس اي فاكتور 15.00 ايرلي ايديشن 16,30 جرذان الماء 18,30 الخطوط الجوية الاميركية 20.30 الدوري الانجليزي 22,30 سباق الزوارق السريعة - بطولة 1998

بارامونت

01,30 إي تي 15,00 بارتي اوف فايف 16,00 اي تي 17,00 ذي ناني 18,00 او بايبي 18,30 ساينفيلد 19,30 استعراض لاري ساندرز 20,30 بوسطن كومون 21,30 ماد اباوت يو 22,00 ذي ناني 23,00 سينفل غاي

راديو وتلفزيون العرب القناة العامة

05,00 الى ART 07,00 الطب الاخضر 07,30 المعارف 08,00 مسلسل عربي 09,00 نقطة تقاطع - اعادة 10,30 بصراحة - اعادة 12,00 مسلسل مدبلج: MARISOL - اعادة 13,00 المنبر الحر - اعادة 14,00 حوار الثقافات 15,00 عالم الغد 15,30 الكلم الطيب 16,00 كتاب القرن العشرين 17,00 مسلسل عربي 18,00 فش خلقك 20,00 البيوت السعيدة 22.00 غناوينا - اعادة 23,00 تمثيلية السهرة 00,30 المعارف - اعادة

قناة الرياضة

04.00 رياضة الصباح «بنغ يانغ وانت» 04,30 كرة قدم - كأس المجلس التعاون الخليجي - عمان X الرفاع 06,30 التنس الاسترالي المفتوح - سيليز X جراف 08.00 المجلة الرياضية الاسبوعية TWI 09,00 برنامج «عبر التروس» 10.00 تزحلق على الجليد من اوروبا 12,00 كرة قدم - كأس السوبر الافريقي 14,00 اضواء على الدوري الانجليزي 15,30 سباق الزوارق السريعة 16,00 تقرير عن الفروسية من جدة 17,30 اضواء على الدوري الانجليزي

فضائيات

أنس زاهد

من أجل الحفاظ على المشاهد

من بين جميع المحطات العربية التي نقلت وقائع جنازة الملك حسين رحمه الله على الهواء مباشرة، لم تخصص أية محطة برامج خاصة عن الملك الراحل وعن مستقبل المملكة الأردنية وحقيقة الوضع داخلها بعد وفاة الملك، سوى محطتي «الجزيرة» و«MBC» الفضائيتين.. وهذا يعني ان المحطات العربية وخصوصا الرسمية منها لم تتعامل مع الحدث بعقلية أعلامية مهمتها رصد الواقع وتحليل الحدث، ولكنها تعاملت معها بعقلية سياسية محضة وباعتبارها - أي التلفزيونات العربية - أداة سياسية ودبلوماسية مثلها مثل وزارة الخارجية!

لقد آن لنا كأمة ان نتخلص من تسييس وسائل اعلامنا وتلفزيوناتنا بهذا الشكل، فنحن نعيش عصر الاعلام، والاعلام في عصرنا لم يعد خادما ولم يعد مجرد أداة ليس لها من الاستقلالية ما يمكنها من أداء دورها كما يجب.

ان بلدا كالأردن يحتل موقعا جغرافيا مهما في المنطقة، يستحق من الاهتمام الاعلامي الجاد اكثر من تلك المجاملات اللطيفة التي انتهجتها التلفزيونات العربية في التعامل مع الحدث الأردني، حيث فقد الأردن والعالم العربي رجلا استطاع ان يحافظ على استقرار بلاده رغم انه كان يحكم بلدا يقف على حقل ألغام ضخم.

التلفزيونات العربية مدعوة لتلبية احتياجات المشاهد العقلية حتى لا تخسره لصالح المحطات المنافسة.

النجعي: التلفزيون السعودي لم يشهد استقالة مخرجين



الرياض: «الشرق الأوسط»

نفى الدكتور علي النجعي وكيل وزارة الاعلام السعودي لشؤون التلفزيون، في توضيح ارسله الى «الشرق الأوسط» وجود استقالات لمخرجين مميزين في التلفزيون السعودي مثل سعد الوثلان وخالد الطخيم وأحمد الربيعة ومحمد مقبل العتيبي.

واعتبر ان ما نشر في «الشرق الأوسط» أخيرا بهذا الخصوص «فيه الكثير من المبالغة». واضاف «ان ما حصل ان هؤلاء المخرجين يقومون باعمال تلفزيونية لدى بعض المؤسسات الحكومية او الاهلية التي لها تعاون وثيق مع التلفزيون في مجال انتاج البرامج وان جميع ما يقدمونه من اعمال يعرض في التلفزيون بقناتيه الاولى والثانية، وكل هذه الاعمال تنصب في خدمة وتطوير العمل في التلفزيون». وختم قائلاً «على ضوء ذلك يتضح انه لم تكن هناك استقالات وانما ذلك يعتبر تغييراً في مكان العمل».

برامج الأطفال في لبنان بين التوجيه الثقيل والدعاية والاستخفاف

بيروت: من منال جوهر

تخصص التلفزيونات المحلية في لبنان مدة تتراوح كل يوم بين 30 دقيقة الى ساعة واحدة لبرامج الاطفال. وذلك ضمن سلسلة البرامج والمسلسلات التي تتناول مواضيع الجنس والعنف والمشاكل الاجتماعية بحيث اصبح الطفل معرضاً للتأثير السلبي لهذه البرامج اكثر من غيرها. واللافت أن البرامج الموجودة والتي تتنكر بها مسؤولو التلفزيونات الطفل، تأتي اما مصبوبة بقالب توجيهي مباشر لا يستسيغه الطفل دائماً او تحويلها الى دعايات حية لنوع معين من المأكولات او الألعاب. وبعض هذه البرامج يستخف وان كان عن غير قصد بعقل الطفل فيقدم له الفقرات المختلفة الخالية من الاهداف والامثولات، كما أن بعضها يكتفي بيوم واحد في الاسبوع فقط يلبي فيه حاجات الطفل ورغباته.

فبرنامج «mini studio» الذي تبثه شاشة تلفزيون MTV ولمدة ساعة يومياً، يتناول عدة فقرات مختلفة. ويتميز بديكوره المتجدد والملابس الملفتة والمثيرة لاهتمام الطفل بالاضافة الى الشخصيات المختلفة التي يزخر بها البرنامج. الاّ أنه أصيب بالروتين فأصبح يستخدم الطريقة نفسها في مخاطبة الطفل حيث يبدأ دائماً بتحية الاطفال ثم ينتقل الى منتوج ما يتحدث عنه وعن مسابقة حوله ثم يخبر الاطفال بان يتجهزوا لمشاهدة فيلم كرتون أو لتحية صاحب عيد الميلاد. كل ذلك بنغمة واحدة لا تتكرر. كما أن دمج السلع التجارية في البرنامج وتخصيص فقرات لها - ان لم نقل كل الفقرات - حول البرنامج الى دعاية حية تهدف الى إطلاع الاطفال على احدث المأكولات والالعاب، حتى أن الاغاني التي يتضمنها البرنامج لا تحمل الكثير من المعاني والكلمات الهادفة.

اما تلفزيون لبنان فيقدم برنامج Télé Kidi الذي يبث مرة واحدة في الاسبوع. وهو يتألف من عدة فقرات ويحاول ان يدقق في مواضيعه فيخصص الحلقة لموضوع معين مثلاً الانفلونزا او الكريب وكيف نتقيها ونعالجها. ولكنه احياناً يتوجه الى الطفل بالنصائح المباشرة مستخدماً صيغاً مختلفة مثل «لازم» و«يجب». وهذه الصيغ حسب علم النفس لا يحبها الطفل ويرفض الاصغاء اليها. وبالنسبة لتلفزيون «المستقبل» فهو يقدم برنامج «صغار كبار» الذي يتناول مواضيع مختلفة اجتماعية وعلمية ويحاول تقريبها لذهن الطفل، كما أنه يستخدم اطفالاً في ايصال المعلومات وهذه تعتبر طريقة جيدة ومحببة كما انه يركز على أغنية الطفل ويجعلها ذات هدف ومعنى كان تدعو الاطفال لزرع الشجر والامتناع عن قطعه.

وعلى شاشة «LBCI» نجد برنامج «كيف وليش» الذي يتميز بديكوره المحبب للاطفال وفقراته المتنوعة بين أغنية وفيلم كرتون وأعمال يدوية بالاضافة الى عرض مساهمات الاطفال من رسوم وأعمال يدوية. ولكنه يخاطب الاطفال وكأنهم لا يفهمون أو لا يفكرون وكأنه مخصص فقط للاطفال حتى سن الرابعة أو الخامسة. كما ان أغنياته اصبحت تتكرر ولا يتم تجديدها. لكن الشخصيات التي يقدمها «كالست حشورة» أو «الست مغرورة» تلاقي اعجاب الاطفال واهتمامهم.

هذه البرامج لا تعجب كلها الاهل، ولا يجدونها الحل الناجح لتلافي تأثيرات البرامج الاخرى. حيث تشكو هند عبد الرحيم من قلة برامج الاطفال الامر الذي يترك أولادها عرضة لتأثيرات البرامج الاخرى.

وتؤكد دعد وهبي أن المنع لم ينفع مع اولادها اذ ظلوا يحضرون الى البيت اخبار هذه البرامج نقلاً عن أصدقائهم.

وتشكو حنان خليفة من برامج الاطفال التي لا تقدم جديداً بنظرها، ولا تفيد في اغناء ثقافة الاطفال وتوسيع آفاقهم وتقول: «برنامج الاطفال لا يجب ان يكون ترفيهياً وحسب بل يجب ان يكون ذا هدف وفائدة للطفل».

وتوافقها على ذلك مها مكينة التي تطالب بزيادة عدد الساعات المخصصة لبرامج الاطفال لأن ذلك برأيها هو افضل حل لحمايتهم من التأثير السيء للبرامج الاخرى.

الحق على الأهل

وتعتذر معدة برامج الاطفال في تلفزيون لبنان سميرة حلاّل عن التقصير القائم بحق الاطفال وبرامجهم. والسبب هو الوضع المالي لتلفزيون لبنان والازمة التي يمر بها، خاصة وان برامج الاطفال تكلف اكثر من البرامج الأخرى لأنها «تتطلب تغيير الديكور والثياب وتسجيل اغنيات مختلفة لجذب انتباه الطفل». وترى سميرة انه من الخطأ الاستخفاف بالطفل وتقديم اي شيء اليه بل يجب ان تقوم برامجه على المعلومات المفيدة والمسلية في نفس الوقت «وهذا كله يكلف ميزانية محترمة». مؤكدة انه لو كانت الامكانيات موجودة لأعطت الطفل ساعتين أو اكثر يومياً من البرامج المتنوعة.

كما تدافع سميرة عن طريقة التخاطب المباشر مع الطفل، فهي اتبعت هذه الطريقة بعد أن تمنت احدى الامهات عليها ذلك. «فالطفل عندما يحب شخصية تلفزيونية يحترمها وينفذ كل ما تطلبه منه ولكن شرط ألاّ تكون هناك مبالغة في توجيه الطلبات والنصائح».

اما بالنسبة لمسؤولة البرامج في تلفزيون MTV صولانج داغر فهي ترى أن ساعة ونصف الساعة من برامج الاطفال «كافية جداً»، خاصة أنه بعد الساعة 6,30 مساء من المفترض عدم وجود الاطفال امام التلفزيون إذ يجب أن يكونوا منشغلين بأمور أخرى أكثر فائدة. اما اذا أهمل الاهل واجبهم وتركوا أطفالهم يشاهدون التلفزيون حتى ساعة متأخرة فهذه «مشكلتهم» لأن تقسيم البرامج يتم حسب تقدير للمدة المفترض فيها وجود الاطفال أمام الشاشة. وتعلل صولانج كثرة الاعلانات في ميني ستوديو بأن أي برنامج يحتاج الى كفيل اعلاني ولا يستمر بدونه، وخاصة برامج الاطفال التي تكلف كثيراً لكنها تؤكد أن ادارة البرامج اضطرت الى تقليص عدد المولين من 6 الى 4 كي لا يكون هناك ضغط كبير من الاعلانات على البرنامج.

وتبرر لينا مجذوب معدة ومقدمة برامج الاطفال على تلفزيون المستقبل سبب قلة برامج الاطفال في خارطة البرامج الاخرى، بأن برامج الاولاد لا تبيع كثيراً. فنسبة الاولاد أقل من نسبة مشاهدي البرامج الاخرى. يضاف الى ذلك قلة المعلنين على برامج الاطفال خاصة أن «منتوجات الاولاد قليلة».

كما أن العمل مع الاولاد صعب ويتطلب الكثير من الجهد لذلك لا يقدر عليه الكثير من الناس، ويرون أن تقديم أي برنامج آخر أسهل بكثير. سبب آخر تراه لينا كدافع لقلة أعمال الاطفال هو أنها لا تصنع نجومية والكثير من الاعلاميين يفضلون النجومية.



لينا مجذوب مقدمة ومعدة برنامج «صغار كبار»



مقدمو برامج الاطفال لا يبحثون عن النجومية

إعادة هيكلة أم بي سي بحثا عن المزيد من الإعلان

لندن: «الشرق الأوسط»

ضمن نشاطها لتوسيع حصتها الاعلانية في السوق اعلنت مجموعة آرا الدولية عن اعادة هيكلة قطاع التسويق على نطاق المجموعة وكذلك المبيعات الاعلانية من خلال شركة «آرا لوسائل الاعلان»، وقد جاءت هذه التغييرات لتواكب تنامي وتنوع انشطة المجموعة وارتقاء المنافسة على حصص السوق من الانفاق الاعلاني على نطاق الاسواق الاقليمية بمنطقة الشرق الاوسط.

وفي هذا الاطار عين طلال طه ضليمي نائبا تنفيذيا لرئيس المجموعة لشؤون التسويق كي يتمكن من التركيز على الاستراتيجية التسويقية للمجموعة وشركاتها التي تشمل محطة تلفزيون الشرق الاوسط MBC واذاعة MBC-FM، وشركة آرا للكيبل. ومن ضمنها شبكة القنوات الجديدة التي تنوي المجموعة اطلاقها ضمن مشروع الكيبل، وشركة آرا للانتاج، اضافة الى شركة آرا لوسائل الاعلان.

وقد علق الشيخ وليد بن ابراهيم البراهيم رئيس مجلس الادارة على هذه التغييرات بقوله: «لقد لعب الاستاذ طلال ضليمي دورا رئيسيا في انشاء وتطوير شركة آرا لوسائل اعلان، واسهم بدور واضح في النجاح المالي لقناة MBC واذاعة MBC-FM وكاي منظمة متغيرة فاننا نحتاج الى اعطاء النشاطات المختلفة للمجموعة التركيز الذي تحتاجه كي نحقق التطوير المنشود. واضاف «وأنا واثق ان الاستاذ طلال سيساهم بشكل ايجابي في تطوير الخطط الاستراتيجية للمجموعة».

وسوف يتولى فيل اوهارا ادارة شركة آرا لوسائل الاعلان التي سوف تستمر في تسويق الاعلان على قناة MBC واذاعة MBC-FM والشوتايم اضافة الى تسويق وسائل اعلانات الطرق التي تتولى امتيازها، وسوف تسعى الشركة الى زيادة حصتها من سوق تمثيل الوسائل الاعلانية.

وعلق ايان ريتشي المدير العام التنفيذي لمحطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC قائلا: «ان تعيين رجل مبيعات محترف مثل فيل اوهارا سوف يساعدنا في سوق تشهد تنافسا شديدا اضافة الى انه سوف يتحقق تكامل القوى بين MBC وشركة آرا لوسائل الاعلان معا سيزيد من قدرتنا على خدمة المعلنين وسيزيد من قدرتنا على تفهم متطلبات مشاهدينا».

ويذكر ان فيل اوهارا التحق بمركز تلفزيون الشرق الاوسط في الرابع من يناير (كانون الثاني) الماضي بعد ان كان رئيسا لمبيعات العملاء في «مجموعة الميرور» التي تعتبر احدى اكبر مجموعات النشر الصحافي في بريطانيا.

وقد اخذت هذه التغييرات طريقها الى التنفيذ اعتبارا من يوم امس.

تشاهد هذا اليوم

ايه آر تي العامة

فش خلقك

● تواصل مذيعة ايه ار تي ليليان اندراوس تقديم برنامجها الاسبوعي «فش خلقك» والذي من خلاله تسترسل في احاديثها مع المشاهدين الذين يتطرقون الى مختلف المشاكل التي يواجهونها في حياتهم اليومية، وقد حظي هذا البرنامج بتجاوب واسع من المشاهدين بعد ان حققت ليليان حضورا مميزا مكنها من ادارة احاديث متزنة مع المشاهد عبر الهاتف. الساعة 18,00 بتوقيت جرينتش.

تلفزيون المستقبل

خليك بالبيت

● شخصيات مختلفة تتعاقب للجلوس على الاريكة المخصصة لضيوف تلفزيون المستقبل في البرنامج الاسبوعي «خليك بالبيت» ضيف حلقة الليلة الفنان السوري دريد لحام في حوار حول مسيرته من سفير الابتسامة الى سفير القضايا الانسانية ويتناول البرنامج رحلة عمر طويلة خطها الكاتب والمخرج والممثل المسرحي والتلفزيوني والسينمائي دريد لحام. البرنامج من تقديم زاهي وهبي وشهناز عبد الله. يبث الساعة 19.30 بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- من اسماء الأسد - دولة
2- مطرب لبناني
3- من الاطراف - شلالات مشهورة
4- من الجسم - من الحيوانات
5- نفس - عاصمة اوروبية
6- من الخضروات - حرف نصب معكوسة
7- ثمر - للنية
8- احسن - من الطيور
9- من الاسبوع - للنهي
10- للتمني - حرف عطف - شبح
5- شكل هندسي - عاصمة [illegible]
6- للنداء - آلة موسيقية
7- رحالة عالمي - [illegible]
8- ضد اختيار - [illegible]
9- [illegible]
10- عملة آسيوية - [illegible]

الحل السابق

عموديا

1- كثيف - يجاور
2- جهاز يقيس السرعة - عقل
3- كرب - دولة اوروبية
4- للاستفهام - [illegible] - للنهي

بدأ مع «الانفتاح» وضحاياه 835 قتيلا وجريحا

35 حلقة في مسلسل انهيار المباني في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

شهدت مصر في السنوات الاخيرة انهيار عدد كبير من البنايات والعمارات السكنية، بعضها مبان حديثة انهارت في اعقاب زلزال اكتوبر (تشرين الاول) 1992، مثيرة العديد من التساؤلات حول المواد المستخدمة في عملية البناء والاسس العلمية التي اعتمدت في تشييدها.

ولايزال المصريون يذكرون «عمارة الموت» بحي هيليوبولس الشهير بمصر الجديدة والتي انهارت في اعقاب ذلك الزلزال وراح ضحيتها 63 قتيلا و17 جريحا، ثم عمارة حي روكسي الشهير ايضا بنفس المنطقة والتي راح ضحيتها 62 قتيلا و11 جريحا من بينهم اسرة المستشار المالي للسفارة السعودية في القاهرة، وحديثا عمارة لوران بالاسكندرية التي راح ضحيتها 25 قتيلا من بينهم عدد من الاطفال.

الاحصائيات تشير الى ان عدد العمارات التي انهارت منذ السبعينات عقب سياسة الانفتاح في عصر الرئيس الراحل انور السادات حتى اوائل هذا العام بلغت 35 عمارة كبيرة بخلاف المنازل الصغيرة التي انهارت سواء بفعل السيول الجارفة او لانتهاء عمرها الافتراضي وبلغ تعداد الضحايا 475 قتيلا و360 جريحا ونجاة اكثر من 500 شخص اخرين. كما تسببت هذه العمارات المنهارة في تصدع 60 عمارة مجاورة للعمارات المنهارة وتم اخلاؤها من السكان. هذه الحوادث المتكررة وما تتركه من ماس دموية جعلت الذعر والرعب يغزو قلوب المصريين عند سماعهم ان عمارة سكنية قد حدث لها تصدع او انحراف عن مسارها، فنجد السكان يهرعون الى الخارج ويفضلون الاقامة في الشوارع والحدائق العامة خوفا من انهيار هذه العمارات على رؤوسهم.

وفي محاولة لوقف هذه الحوادث اصدرت الحكومة المصرية عدة قرارات عاجلة تقضي بمحاكمة المخالفين وتقديمهم الى محاكم امن الدولة العليا طوارئ لسرعة اصدار احكام بالسجن ضدهم وفرض الحراسة القضائية على اموالهم وممتلكاتهم لسداد التعويضات المادية عن الاضرار والخسائر في الارواح والمنقولات للضحايا واقاربهم. ورغم ذلك مازال هذا المسلسل مستمرا بلا حلول جذرية للمشكلة. خبراء الاسكان طرحوا العديد من المقترحات والقوانين لمواجهة هذه المشكلة لكن الاجهزة التنفيذية المتمثلة في موظفي الاحياء والمحليات تتحايل على هذه القوانين باساليب ملتوية لتستمر المخالفات والانهيارات.

«الشرق الاوسط» استطلعت راي اثنين من الخبراء الهندسيين المعماريين والانشائيين، اولهما الدكتور محمد زكي حواس خبير العمارة وعضو مجلس ادارة جمعية المهندسين المصرية الذي قال إنه اجرى دراسة احصائية لعدد العمارات التي انهارت عقب سياسة الانفتاح في السبعينات حتى الان فبلغت 35 عمارة سكنية ضخمة وتركزت هذه العمارات في محافظات القاهرة والاسكندرية والجيزة وكان السبب الرئيسي لسقوط هذه العمارات هو البناء بدون ترخيص واتجاه اصحابها الى عدم وضع تصميم للعمارة واستغناء اصحاب هذه العمارات عن الاستعانة بمشرف على تنفيذ البناء ولجوئه الى مقاول امي لا يفقه شيئا في اصول البناء.

واضاف حواس ان التحركات كشفت ان اصحاب هذه العمارات يقومون ببناء عمارات اخرى بمواصفات بناء اقل من سابقتها سعيا وراء المكسب المادي السريع والوفير وعلى مرأى ومسمع من المسؤولين في الاجهزة المحلية والاحياء الذين يغمضون اعينهم ويسدون اذانهم حتى تنتهي هذه العمارات من بنائها ثم يساوموا اصحابها الذين لا يكترثون بأرواح الضحايا علما بان الكثير من ابناء هؤلاء المستهترين واقاربهم راحوا ضحايا تحت الانقاض نتيجة الجشع والمكسب السريع.

وعن مواصفات البناء السليمة أوضح الدكتور حواس ان نسبة الاسمنت في أي عمارة تمثل ثلث التكلفة والحديد 3 في المائة واعمال التشطيب 50 في المائة. واشار الى ان مصر استوردت في السبعينات صفقات من الاسمنت الروماني كانت تركيبته الكيميائية مخالفة للمواصفات بحيث تجعله يتفاعل مع الاعمدة الخرسانية فيسبب صدأ في الحديد علاوة على استيراد اسمنت من اليونان مغشوش بالتراب.

كما ان زلزال اكتوبر الذي ضرب مصر عام 92 قد اضعف قوة المباني العقارية في محافظات مصر باكملها بنسبة 10 في المائة علاوة على تسببه في تصدع وانهيار العديد من المنازل القديمة والعمارات التي تحدث فيها ترميمات واصلاحات بدون اتباع الوسائل الهندسية السليمة.

واكد الدكتور حواس ان بعض القوانين المصرية التي اصدرتها الحكومة قد ساعدت في انتشار البناء بدون ترخيص وتعلية ادوار سكنية مخالفة مقابل التصالح ودفع غرامات مالية علاوة على بعض اعمال الاصلاح وتوصيل شبكات الكهرباء والسباكة التي لا تراعي الاصول العلمية اثناء تكسير الاعمدة الخرسانية.

وعن علاج المشكلة قال إنه لا بد ان تكون هناك رقابة فنية دقيقة على تراخيص هذه العمارات وان تقوم كل عمارة بتعليق لوحة يدون عليها اسم المقاول والمشرف على التنفيذ والمصمم للمبنى وان يمنع المقاولون غير المقيدين في الجداول من ممارسة المهنة ثم تسجيل هذه العقود بين صاحب العمارة والمهندسين «الاستشاري والمعماري والمشرف» داخل نقابة المهندسين ويكون هناك محضر رسمي لتسليم هذه العمارة وفقا للمواصفات المطلوبة.

وحول طبيعة طاقة البناء في مصر قال الدكتور عبد الفتاح عبد القادر الخبير الانشائي ووكيل كلية الهندسة بجامعة المنوفية ان طاقة البناء في مصر قد تغيرت بعد زلزال اكتوبر 1992 فاصبحت لا تتحمل احمالا كبيرة علاوة على ذلك فإن اصحاب هذه العمارات قد ارتكبوا اخطاء في عدم اجراء بحوث للتربة ومعرفة درجة المقاومة او استخدام مواد بناء غير مطابقة للمواصفات مثل الاسمنت المغشوش او بكميات منخفضة منه وكذا الحديد وعدم الاشراف على وضع حديد التسليح في اماكن متناسقة وعدم مراعاة الأبعاد والمسافات بين هذه الاعمدة الحديدية وكذا عدم مراعاة فحص المباني المجاورة اثناء دق الخوازيق.

كما اشار الى ان معظم المباني التي اقيمت في مصر الجديدة كانت منخفضة الادوار لكن بعد سياسة الانفتاح قام اصحابها بتعليتها عدة طوابق نظرا لارتفاع قيمة تمليك هذه الشقق بعد ان وصل ثمن الشقة الى نصف مليون جنيه في المتوسط مما تسبب في انهيار بعضها.

آخر حادث انهيار لمبنى في القاهرة مؤلف من 5 طوابق و10 شقق في 10 يناير (كانون الثاني) الماضي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

بلد العجائب بلد النقائض

الولايات المتحدة عند الكثيرين بلد العجائب، ولكنها عندي بلد النقائض. هذا البلد الذي وصل ابناؤه الى القمر واخرج كل هذه المكتشفات العلمية، يعج بعين الوقت بأسخف السذاجات والحماقات. انهم مستعدون لتصديق أي شيء. ألم يصدقوا ان اسرائيل لا تريد من العرب غير السلام والاخوة؟

من آخر سذاجاتها بارات الأوكسجين المنتشرة في كاليفورنيا. هذه بارات ليست للشرب او الأكل وانما للتنفس. استغل اصحابها الحقيقة القائلة ان هواء المدن اصبح مثقلاً بالدخان والغازات والغبار، هذا صحيح، وصحيح ايضاً ان هذا الهواء مضر بالصحة، إذن فما على الانسان غير ان يدخل لحد هذه البارات ويدفع 13 دولاراً ليضع على فمه كمامة يستنشق منها هواء نقياً، يدعون بأن فيه اوكسجين مضاف، لمدة 20 دقيقة. اذا أبقيت الكمامة على وجهك دقيقة واحدة أخرى فعليك ان تدفع 13 دولاراً أخرى. والا فتخرج من البار وتعود لاستنشاق الهواء الملوث 24 ساعة يوماً بعد يوم. يقولون لك ان هذه «الشمة» من الهواء النقي ستخلصك من الصداع والاعياء والأمراض.

لمن ليس له الوقت الكافي لذلك، يستطيع ان يشتري قنينة محلول الأوكسجين يشرب منها ثلاث ملاعق في اليوم بعد الأكل! طبعاً ستتصور ان فيها اوكسجيناً مسيلاً وتنسى وأنت في سذاجتك الامريكية ان الاوكسجين غاز وليس بسائل. لدى التحليل الذي قام به لحد الأطباء تبين ان هذا السائل لا يحتوي على غير الماء والملح. ولكنهم طبعاً لم يقولوا ذلك، سموا الملح باسمه العلمي كلوريد ا لصوديوم وسموا الماء بمركبات الأوكسجين. والماء طبعاً كما درسنا في المدارس الابتدائية هو مركب من الأوكسجين والهيدروجين بنسبة اثنين الى واحد. ولكن ألا يمكن اضافة اوكسجين مذاب الى الماء؟ نعم ممكن، ولكن سيقتضي عليك عندئذ ان تحصل على خياشيم سمكة لتستخرج الأوكسجين المذاب.

هذا ما قاله الدكتور بوب بارك المختص في نسف الخزعبلات العلمية، سيسأل القارئ هل هناك معاهد في امريكا متخصصة في نسف الخزعبلات العلمية؟ نعم هناك فريق من العلماء يعيشون عيشة منعمة من لختلاق الخزعبلات وهناك فريق من زملائهم يعيشون عيشة منعمة من تفنيد هذه الخزعبلات، انها امريكا بلد العجائب والنقائض. وزق يا عمي زق!

ولم لا؟ فقبل اسبوعين اصدر اطباؤهم تقريراً بتخلص الملك حسين رحمه الله من السرطان كلياً، وبعد اسبوع واحد مات الرجل بالسرطان، ربما لأنه لم يأخذه لحد الى احد بارات الأوكسجين المشار اليها ليعطوه شمة من الهواء النقي، مع اضافة قليلة بخمسة دولارات من محلول العافية. ففي هذه البارات توجد قائمة (منيو) بشمات اضافية تشمل شمة العاطفة وشمة الرغبة الجنسية وشمة الفرح وشمة وضوح الرؤية، يضيفون شيئاً من العطور للهواء النقي فتفرح، تدفع خمسة دولارات اخرى فتتضح لك الأمور، طبعاً باستثناء أمر واحد وهو انك مغفل وساذج ومستعد لتصديق حتى ما يقوله نتنياهو.

خطر لي وانا اقرأ التقرير المتعلق بهذا الأمر ان اقترح على هذه البارات اضافة نكهات أخرى لشمة الهواء النقي، مثلاً نكهة الاستقامة لقائدتهم ونكهة الصدق لقائدتنا ونكهة الاخلاص لزعمائنا، ونكهة احترام المرأة لأزواجنا، ونكهة الاقتصاد لزوجاتنا ونكهة مخافة الله لكل من يفاوض على مستقبل فلسطين وشعبها.

عرب وعجم

الأميرة آن

د. محمد احمد الكباب

● طلال سطعان الحسن وزير الثقافة والشباب الأردني تسلم من السفير الصيني في عمان دعوة من وزير الثقافة الصيني لزيارة الصين للاطلاع على الحركة الثقافية واجراء مباحثات حول التعاون الثقافي وسبل تطويره بين الأردن والصين.

● الأمير فيصل بن سلطان بن محمد بن عبد العزيز يقيم معرضه التشكيلي الأول بمركز الأمير سلمان الاجتماعي والذي يرعى حفل افتتاحه الأمير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض الساعة الثامنة مساء الأحد 21 الحالي.

● الدكتور محمد احمد الكباب سفير اليمن لدى السعودية، اطمئن على صحته العديد من كبار المسؤولين ورؤساء البعثات الدبلوماسية بعد آلام الظهر التي المت به وتسببت في منعه من حضور عدة مناسبات، وقد بدأ يتماثل للشفاء حالياً.

● حميد شبيرة سفير الجزائر لدى الأردن أولم مأدبة عشاء تكريماً للدكتور حاتم بن عثمان سفير تونس لدى الأردن بمناسبة نقله من الأردن وتسلمه منصباً رفيعاً في بلاده حضرها رئيس الوزراء الأردني السابق عبد الكريم الكباريتي والدكتور علي عتيقة أمين عام منتدى الفكر العربي.

● الأميرة آن ابنة ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية تزور في بداية شهر مارس (آذار) المقبل كلاً من اليابان والفلبين ونيوزيلندا.

● لافي جونسون سفير السويد لدى السعودية زار اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض وكان في استقباله الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي رئيس الاكاديمية.

● علي المحمدي سفير المغرب لدى لبنان دعا لحضور حفل استقبال بمناسبة ذكرى مرور ثمانية وثلاثين عاماً لاعتلاء الملك الحسن الثاني العرش وذلك مساء يوم الأربعاء 3 مارس (آذار) المقبل في فندق السمرلاند - بيروت.

● سليمان ابراهيم المرجان سفير الكويت لدى المغرب، وجه الدعوة للشخصيات الرسمية والحزبية ورجال الإعلام والفكر والدبلوماسيين المعتمدين بالمغرب، لحضور حفل الاستقبال الذي يقيمه في الرباط يوم 24 الحالي بمناسبة الذكرى الثامنة والثلاثين للعيد الوطني الكويتي.

● الشيخ ناصر العساف سفير السعودية لدى بلجيكا ولوكسمبورغ والاتحاد الأوروبي أقام امس حفلاً كبيراً في فندق كونراد وسط بروكسل بمناسبة الذكرى المائة لتأسيس المملكة العربية السعودية بحضور شخصيات بلجيكية وأوروبية بارزة الى جانب مسؤولين من المفوضية الأوروبية والبرلمان الأوروبي، فضلاً عن عدد كبير من وجوه الجالية العربية والاسلامية في بروكسل.

● الدكتور آرسن كلايسي اوغلو استاذ العلاقات الدولية في جامعة البوسفور - تركيا ألقى امس محاضرة بعنوان «العلاقات العربية - التركية الى أين؟» بدعوة من دار الندوة في بيروت.

● نصري خوري أمين عام المجلس الأعلى السوري اللبناني يتحدث في ندوة حول «العلاقات الاقتصادية السورية - اللبنانية» بدعوة من النادي الثقافي العربي في بيروت وذلك مساء يوم الجمعة المقبل.

● سمير كريدية نائب الرئيس العالمي للجامعة الثقافية اللبنانية في العالم عاد اخيراً الى السعودية قادماً من واشنطن، حيث لبى دعوة الرئيس الأميركي بيل كلينتون لحضور احتفالات يوم السلام العالمي. وألقى كريدية كلمة خلال الاحتفال كما التقى العديد من الشخصيات وكبار المسؤولين.

● الدكتور رشيد بلمختار رئيس جامعة الأخوين في إيفرين (وسط المغرب) وقع عقداً مع حميد عبد اللطيف الجميل رجل الأعمال السعودي ورئيس شركة تويوتا بالمغرب قدم بمقتضاه هبة مالية قيمتها مليونا درهم للجامعة لمساعدتها على تقديم منح دراسية لطلابها.

مؤتمر عالمي في أبوظبي لمنع انقراض المها العربي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تنظم ادارة البيئة والحياة الفطرية التابعة للدائرة الخاصة لرئيس دولة الامارات مؤتمراً عالمياً للمها العربي هو الاول من نوعه في 27 فبراير (شباط) الجاري في أبوظبي.

وتشارك في المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام مؤسسات خليجية مرموقة وخبراء دوليون. ويجيء انعقاد المؤتمر بمبادرة من رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي كان من اوائل الذين تنبهوا الى ان المها العربي اصبح مهدداً بالانقراض في نهاية الخمسينات ولذلك تم اسر آخر القطيع الذي بقي على قيد الحياة في حديقة العين في بداية الستينات وتكاثر حتى اصبح الان اكثر من 1000 في انحاء الدولة ويوجد العدد الاكبر منه في جزيرة صير بني ياس.

وقال عبد الله مطر بني مالك مدير ادارة البيئة والحياة الفطرية بالدائرة الخاصة ان نخبة من المتخصصين في الرعاية والحفاظ على حيوان المها ستقوم بتقديم اوراق عملية في المؤتمر منهم الدكتور مايكل وودفورد رئيس اتحاد المحافظة على الطبيعة والذي اهتم بالمحافظة على حيوان المها من الانقراض منذ اوائل الستينات وايضاً الدكتور روجر كوجان من حديقة حيوان العنقاء في بريطانيا والدكتور كلود مارتن من الصندوق العالمي للطبيعة.

وستشارك في المؤتمر خليجياً مؤسستان سعوديتان هما اللجنة الوطنية على الحياة الفطرية والمركز الوطني للبحوث - الحياة الفطرية بالاضافة الى وفود من عمان وقطر والبحرين. واكد بني مالك ان الهدف من انعقاد المؤتمر هو مواكبة احدث ما توصلت اليه المراكز العلمية الاقليمية والعالمية في مجال المحافظة على البيئة والحياة الفطرية.

بعد انقطاع الخبر الاجتماعي سنوات طويلة

حوادث الطرق تعود للصحافة العراقية

عمان: «الشرق الاوسط»

ازاء الحضور الطاغي للخطاب السياسي والتحليلات وصفحات الرأي المحكومة بنهج حزب البعث الحاكم في العراق كانت الاخبار الاجتماعية مثل حوادث المرور وغرائب القتل والجرائم، تمنع منعا باتا باعتبارها «عادية» ولا تتفق مع نهج «تربية الشعب وفق إلهام القيادة».

ومنذ فترة وبعد ازدياد عدد الصحف الاسبوعية الصادرة في بغداد، احتلت الاخبار الاجتماعية المحلية مكانا لها بين اهتمام الصحافيين بعد غياب طويل.

وعوضا عن تصريحات مديرية شرطة المرور في نجاحها المستمر بالحد من حوادث الطرق بدات الصحف الاسبوعية بتغطية تلك الحوادث بل واظهار افتقاد الطرق الخارجية والداخلية لعلامات السلامة وتساهل افراد الشرطة مع المخالفين مقابل «بعض التسهيلات».

وراحت بعض الصحف تنشر حكايات ووقائع عن اشتراك دوريات شرطة النجدة في ابتزاز المواطنين مما دفع مدير الشرطة العام الى الاعتراف بوجود هذه الحالات واكد لبعض الصحف التي نشرت مثل هذه الاخبار عدم توانى محكمة الشرطة عن معاقبة «الذين خانوا شرف الواجب».

وعلى الرغم من تأكيدات وزير الداخلية العراقي محمد زمام عبد الرازق على ان بلاده تشهد «انخفاضا في مستويات الجريمة» الا ان اخبار الصحف الاسبوعية وتعليقات بعض الباحثين الاجتماعيين تشير الى غير هذه «التطمينات» الوزارية.

وحمل عدد جديد من احدى هذه الصحف (الاعلام) خبرين لافتين تكاد الصحف العراقية اليومية نسيت أمثالهما تماما. ففي الخبر الاول نقرأ «انفصال عربتين من قطار بغداد - عكاشات» وتشير الصحيفة الى ان عربتين من قطار بغداد - عكاشات (اقصى غرب العراق) وفي المنطقة المحصورة بين هيت وحديثة انفصلتا عن بقية القطار.

ونقلت عن مسافرين على متن القطار ان انفصال العربات حصل دون علم السائق وطاقمه وحتى المسافرين انفسهم ولمسافة تزيد على خمسة كيلومترات.

واضاف المسافرون ان الاغرب في الموضوع هو عودة السائق بالعربات الباقية الى الخلف للبحث عن العربتين الضالتين وفوجئ السائق بالعربات الامر الذي ادى الى حدوث اصطدام قوي جرح على اثره عشرات المسافرين. ونقلت الصحيفة خبر اصطدام بين عشر سيارات فجر يوم ماطر على الطريق بين بغداد والراشدية (ضاحيتها الشمالية) قالت فيه ان سيارات الاسعاف هرعت الى مكان الحادث لانتشال جثث الضحايا. وكشفت ان سبب الحادث عائد الى عطل صهريج لنقل الماء وسط الشارع الرئيسي وبسبب الضباب الكثيف كانت الرؤية معدومة مما ادى الى اصطدام سيارة صغيرة تقل امرأة وطفلين اضافة الى سائقها الذين قضوا مباشرة لتعقبها ثماني سيارات اصطدمت بعضها ببعض نتج عن ذلك وفاة اغلب المصابين لتأخر وصول سيارات الاسعاف والمرور الى مكان الحادث.

غسل السيارات في الكويت مهنة «إيرانية» مجزية وخطيرة

الكويت: من طلال الشمري

غسل السيارات من أصعب المهن العمالية في الكويت وأكثرها عائداً مالياً وربما خطورة في الوقت نفسه. ويسيطر على هذه المهنة منذ زمن قريب، بعد الآسيويين سابقاً، أغلبية من ابناء الأهواز، وهي احدى فئات الجالية الايرانية الموجودة في البلاد.

ويعمل الأهوازيون ضمن مجموعات منظمة ومتدربة جيداً على المهنة تنطلق من الرابعة فجراً وحتى السابعة صباحاً في ارجاء مختلفة من مناطق البلاد ويقبلون على غسيل وتلميع السيارات بدراجاتهم الهوائية، التي تعد وسيلة نقلهم الوحيدة الى مواقع اعمالهم. ويتوزعون حسب المناطق المخصصة لكل واحد منهم، حيث يتحمل كل غسال مسؤولية مجموعة من السيارات ذات الأنواع والأحجام المختلفة.

ويتفق الغسالون عند بداية الأمر، مع صاحب السيارة، مقابل اجر مادي يقدر بـ5 دنانير (حوالي 15 دولاراً اميركياً) لكل سيارة شهرياً. وتبدأ عملية غسيل السيارات منذ الرابعة فجراً وحتى السابعة صباحاً، قبيل انطلاق الأسر، الى محطات اعمالها اليومية المعتادة. ويستخدم الأهوازيون في عملية الغسيل، عدة ادوات مثل «فوط» مخصصة للمسح، بالاضافة الى بعض المحاليل والسوائل الكيماوية.

ويبلغ عدد السيارات التي يلمعها الغسالون يومياً 50 سيارة كحد أقصى للغسال، وهناك آخرون ينظفون يومياً ما يزيد على المائة سيارة. وعلى الرغم من العائد المالي الذي تخلفه هذه المهنة، ويقدر شهرياً بـ1000 دولار اميركي كحد اقصى لكل غسال فان الاهوازيين يشكون من صعوبتها وخطورتها.

ويقول الغسال كعب عمير: نحن نتحمل ظروف الطقس من شتاء قارص، ودرجة حرارة تفوق الـ50 درجة مئوية في الصيف، وهذا ما قد يؤثر على سلامة صحتنا في كثير من الأحيان.

ويضيف: هناك بعض الزبائن (أصحاب السيارات) لا يقدمون لنا أجرتنا الشهرية بدواعي عدم وجودنا بشكل يومي. كما يشكو من ملاحقة رجال وزارة الشؤون البلدية الداخلية لهم، نظراً لأن طبيعة عملهم في الاقامة القانونية تختلف عن مهنتهم الحالية.

ولا يتوقع ان يرتفع سعر عملية الغسيل (5 دنانير شهرياً) في الوقت القريب لأن غالبية الزبائن على حد قوله، سرعان ما يغضبون اذا ما طالبهم بذلك، ويلوحون با لبحث عن غسال آخر.

ويشير الى ان مهنتهم لم تؤثر ابداً على طبيعة عمل محطات الغسيل المنتشرة في المناطق الصناعية في البلاد، لأن غالبية زبائننا من أرباب الأسر الموظفين، او الموظفات، بينما زبائن المحطات يتشكلون من أصحاب السيارات المنتهية للتو من السمكرة او التصليح الميكانيكي المعتاد.

ويلفت الانتباه الى ان «غسال الشارع» يستطيع ان يتحكم به الزبون يومياً مقابل حوالي 150 فلساً فقط، أي 5 دنانير شهرياً، في حين ان محطات الغسيل، تتراوح اسعار الغسيل فيها بدينار ونصف الدينار لليوم الواحد.

أخبارهم في كل مكان

● تقوم جمعية «اوبريشن سمايل» (عملية البسمة) الاميركية باجراء عمليات جراحية لـ150 طفلاً مغربياً ابتداء من 3 مارس (آذار) المقبل ولمدة 15 يوماً بالدار البيضاء وذلك لتصحيح الشفاه والأحناك المصابة بتشوهات. وتدخل هذه العمليات في اطار رحلة الأمل العالمية لعام 1999 التي يقوم بها فريق طبي دولي مؤلف من الف طبيب متطوع.

● بمناسبة تنظيم مسابقة البحرين الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده التي تقام تحت رعاية امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، اصدرت ادارة البريد بوزارة المواصلات مجموعة من ثلاثة طوابع تذكارية تبرز شعار المسابقة.

● نجلاء السلامة اول مصورة عيون سعودية ولخصائية تصوير اوعية الشبكية في قسم التصوير العيني بمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون حصلت على جائزتين عالميتين حيث حققت المركز الأول في مجال تصوير الأجزاء الخارجية للعين، وتصوير عدد الخلايا الباطنية للقرنية، وذلك خلال المؤتمر السنوي الأخير للاكاديمية الأميركية لطب العيون.

● عقدت اللجنة الاجتماعية واللجنة الثقافية في جمعية الاتحاد النسائي بالشارقة امس دورة تربوية بعنوان «نشأة الولد الصالح» التي تستمر ثلاثة أيام، وذلك بمقر الجمعية الكائن بجوار مبنى المنتدى الاسلامي بالشارقة.

وفيات

● توفي في ابوظبي محمد بن احمد بن خلف العتيبة العضو الأسبق في المجلس الوطني الاتحادي الاماراتي، ووالد عوض العتيبة وكيل وزارة الاعلام والثقافة السابق عن عمر 86 عاماً، وقد ووري جثمانه الثرى بمدينة العين.

● عبد العزيز بن عبد الرحمن العيدان يتلقى التعازي في وفاة والدته في مدينة بريدة (300 كيلومتر شمال الرياض).

● توفي الحاج محمد الرماحين الحباشنة والد الصحافي الأردني مؤيد الحباشنة عن 70 عاماً.



«الآلة الساخنة» جهاز جديد لاكتشاف الحبيب من أول ذبذبة

لندن: «الشرق الأوسط»

في غرفة مزدحمة تلتقي اعينهما. يبتسم لها، وتظهر علامات الخجل على وجهها. هل هو حب من اول نظرة، أم ان صفعة على الوجه سيتلقاها بعد قليل؟ هناك طريقة واحدة لمعرفة حظك. لكن، من الآن فصاعدا، لا داعي للمغازلة والكلام المعسول الزائد والزيارات المكلفة للمطاعم الفاخرة.

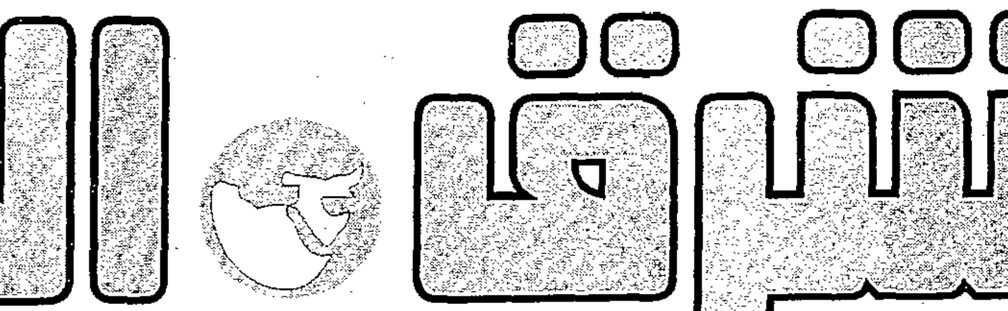
الحل بسيط. ما اخترعه الايطالي ستيفانو مرزانو، الخبير في شركة فيليبس الهولندية، يوفر عليك الجهد الكثير. آلته الالكترونية، الصغيرة جدا، والتي يمكن اخفاؤها وراء ازرار الجاكيت او قرط الاذن، تبرمج بمعلومات وافرة عن حاملها: هواياته واهتماماته وافلامه المفضلة ومواصفات المرأة المفضلة او الرجل المفضل للمرأة.

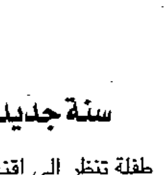
وهذه «الآلة الساخنة»، كم تسمى، ترسل موجاتها الالكترونية في جميع الاتجاهات في مكان وجود الشخص، فاحصة بذلك المعلومات الأخرى المخزونة في آلات الآخرين لتحدد مدى التقارب في الشخصية. وعندما تجد ما تبحث عنه ترسل ذبذبات صوتية، معلنة وجود شخص تنطبق عليه الصفات المطلوبة.

ويقول مرزانو انه فكر في اختراعه بعد ان شكا له اولاده فشلهم في ايجاد صديقات.



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New York.





الثلاثاء 30 شوال 1419هـ - 16 فبراير (شباط) 1999م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7385

London - Tuesday - 16 February 1999
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7385

The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

صباح الخير

سمير عطا الله

أبو أسامة

البحرين ليست مساحة. ففي المساحات، لا تعدو كونها بستاناً من النخيل ومدناً صغيرة لم يمكن توسيعها الآ بعد طمر البحر برمل البحر. وليست تعداداً، فهي صغيرة وتعدادها قليل. وليست ثروة، فهي بسيطة ودخولها ضئيلة. البحرين طيبة وأهلها طيبون. أميرها طيب، طيبة وبساطة.

كان طارق المؤيد، يمر بي في الفندق في السابعة لكي نذهب الى السلام على الامير. وكان يمر بي في الرابعة بعد الظهر لفنجان من القهوة. وفي السادسة كان يعود لكي نذهب الى السلام على والده في الحديقة المليئة بالعصافير، حيث كنا نسمع ذكريات الزمن الماضي والوقت القديم. وفي المساء كان يعود مرة أخرى لكي نذهب معاً الى حيث هو ذاهب، سواء الى سهرة مقررة سلفاً عن أصدقائه او الى حفل يرعاه، او غالباً الى مكتبه، حيث يتفقد حاسبه الآلي والفضائيات ونشرات الاخبار.

التقينا مرة في قمة عدم الانحياز في جاكرتا، هو وانا، مع وزير الخارجية العماني الاستاذ يوسف العلوي. وكانت البحرين قد اتخذت قبل أيام موقفاً ما. فقال العلوي مداعباً «على ماذا أنتم مستعجلون ابا أسامة؟». فأجاب أبو أسامة سريعاً: «رحم الله امرأ عرف قدر نفسه». تلك هي مدرسة عيسى بن سلمان وأمثولته: أن تحفظ البحرين كرامتها بأن تدرك محدوديات طاقاتها. أن تكون مع الجماعة لأن الجماعة قدر. ولم يكن طارق المؤيد فريداً في بساطته وفي دأبه وفي سعيه وفي اجتهاده، بل كان بذلك بحرينياً اصيلاً يؤدي حياته الخاطفة في ظل قواعد وعادات قديمة وناس طيبين. جميعهم طيبون. جميعهم بسطاء وطيبون.

عندما أتفقد أصدقائي في البحرين لا ابدأ في قصر الرفاع، بل في البحرين القديمة والسوق العتيق، حيث لا ينسى أحد ملامحك. وكما في الرفاع كما في المنامة لا تستطيع أن تسبق أحداً الى التحية. وعندما أقوم في المساء برحلة المشي التي تضحك أصدقائي لطولها، لا أقابل احداً الا ويلقي التحية من بعيد. المعرفة المسبقة غير ضرورية.

طارق المؤيد كان صديقاً وكان رجلاً طيباً من البحرين. متواضع مثلها وعامل مثلها وبسيط مثلها. وبعد خروجه من الوزارة لم نعد نراه في البحرين فقط بل صرنا نلتقي في لندن وفي بيروت كلما مر من هنا او من هناك. وغالباً لأمور تتعلق بأولاده. وغالباً ما كان يتوقف أمام متجر لأنه لمح شيئاً يبحث عنه لابنته. فقد كانت العائلتان، الكبرى والصغرى، تأخذان عليه حياته. وكان يريد ان يبني من القلة المادية في البحرين شيئاً ما، اي شيء. وهكذا غاص في تاريخ البلد الصغير مثل الغواصين القدماء وأنشأ المتحف من بقايا البلون ومن آثار مرحلة الغوص واللؤلؤ، واصبح المتحف مزاراً للضيوف. وقد أمضينا فيه ذات مرة نصف نهار مع مارغريت تاتشر التي جعلت الجميع يشعرون، هي القادمة من المتحف البريطاني، انها لم تر متحفاً من قبل.

كان طارق المؤيد رجلاً من البحرين. وكان جزءاً من يومياتها البسيطة ومن تواضعها الجميل والأسر. وهي دولة جعلت التواضع سلاحها الاعلامي الاول والاخير. بالاضافة طبعاً الى النخيل والبوغانفيليا البنفسجي اللون.



سنة جديدة

طفلة تنظر الى اقنعة الراقصين بهيئة التنين خارج القصر الملكي الكمبودي في العاصمة فنوم بنه امس احتفالا بقدوم السنة الجديدة التي تبدأ اليوم حسب التقويم الصيني. وقد اشتركت 10 فرق صينية في الرقصات امام القصر، بعدها اتجهت الى مبنى السفارة الصينية في العاصمة الكمبودية (أ ف ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

إذا كنت ناضجا!

سهل ان تقول عن طعام انه ناضج وصعب ان تقول عن انسان انه ناضج. وفي الواقع ان اكثرنا يعاني من نقص ما في نضجه العاطفي أساسا ونضجه العقلي احيانا. وتعريف النضج في علم النفس يقول بأنه المقدرة على تأخير الاستجابة لأهواء النفس او الشهوات والرغبات. فاذا طبقنا هذا على الانسان لوجدنا ان الطفل في أدنى درجات سلم النضج.. وان الورعين والشهداء في رأس هذا السلم، فالطفل لا يستطيع «ضبط» رغباته، والورع يظل يعلو بها حتى ينتهي الى مرحلة الصفاء والحكمة، حيث تتلاشى الرغبات والأهواء.

ويقول كبير علماء النفس في احدى الشركات في شيكاغو، وهي شركة مهمتها قياس النضج النفسي للعاملين في مختلف الشركات في الولايات المتحدة، يقول هذا العالم «هناك انواع مختلفة من التصرفات التي تتغير عادة بتغير مفهومنا للنضج، منها الاستجابة للمؤثرات. فغير الناضج يكون عادة سريع الانفعال، جامحا، يتصرف بدون روية، يعتقد انه وحده على حق، لا يسمح للآخرين بابداء آرائهم، وهو ايضا أناني، ومتقلب المزاج، غير قادر على ترتيب اولويات حياته او تصرفاته.. وهو ايضا نادرا ما يؤسس علاقات وثيقة ومثمرة مع الآخرين».

وغير الناضج ايضا لا يعرف نقاط القوة والضعف فيه، لهذا فهو كثيرا ما يغامر في مسائل او موضوعات لا يجيدها، ويكون الفشل نصيبه!! ولعل تجربتي تؤكد ان عددا كبيرا من اسباب فشل العلاقات الانسانية، ومنها الزواج في عالمنا الشرقي، ناتج عن عدم النضج العاطفي.. وتكاد تكون مواصفات غير الناضج التي أشرنا اليها هي نفس مواصفات الزوج الفاشل.. والزوجة الفاشلة ايضا.

الأميركيون رشحوا هيلاري للرئاسة

واشنطن: من مورين سليم

اختار الاميركيون هيلاري كلينتون (51 سنة) زوجة الرئيس بيل كلينتون في مقدمة خمس سيدات يعتقدون ان واحدة منهن قادرة ومؤهلة لتصبح أول سيدة تصل الى سدة الرئاسة الاميركية، اذا رشحت نفسها للمنصب خلال السنوات العشر المقبلة اعتبارا من الانتخابات الرئاسية للعام المقبل. وهذا ما اكدته السيدة الاولى حاليا بقولها ان هذه النتيجة توضح بان الاميركيين مستعدون لانتخاب رئيسة للولايات المتحدة.

وكان هذا الاختيار نتيجة عملية انتخابية غير رسمية طرحت مبادرتها لاول مرة في السابع والعشرين من سبتمبر (ايلول) الماضي في مجلة (Parade) التي تصدرها صحيفة «واشنطن بوست» مع عددها الاسبوعي ليوم الاحد، وشارك في العملية الانتخابية عبر وسائل اعلامية اخرى منها شبكة الانترنت 100 الف اميركي واميركية من ولايات في الغرب والجنوب والشرق والشمال الاميركي. كما جرت عملية الانتخاب بناء على الصفات والقدرات القيادية للرئيسة القادمة، وليس من منطلقات حزبية.

وبعد السيدة هيلاري، كما جاء في نتيجة العملية الانتخابية التي نشرت الاسبوع الماضي، جاءت اليزابيث دول (62 سنة) التي يعتقد انها بعد استقالتها من منصب رئيسة الصليب الاحمر الاميركي اخيرا ستعلن قريبا ترشيح نفسها اما لمنصب الرئيس الاميركي او نائبه، وهذا ما قالت انها تفكر فيه ولم تتخذ قرارها بعد. لكن قولها ان الوقت قد حان لتصبح سيدة اول رئيس للولايات المتحدة، يؤكد التوقعات بانها سترشح نفسها للمنصب.

اما السيدة الثالثة التي اختيرت للرئاسة فهي دايان فينشتاين (65 سنة) عضو مجلس الشيوخ حاليا، لكنها قالت انها سترشح نفسها للاحتفاظ بمقعدها في المجلس لفترة اخرى. وربما يعود ذلك الى قناعتها بان العمر لن يساعدها للفوز بمنصب الرئاسة.

اما السيدة الرابعة فكانت كلوديا كيندي (51 سنة) وهي ضابطة في الجيش الاميركي بثلاث نجوم (ليفتينانت جنرال)، ستتقاعد بعد سنوات قليلة. وقالت تعليقاً على اختيار الاميركيين لها انه من الممكن والمتوقع جداً ان ترشح نفسها لمنصب عام، لكن ليست لديها فكرة محددة عن ذلك المنصب، واستبعدت ان ترشح نفسها للرئاسة، مع احترامها للذين اختاروها، لانها كما قالت ليست الجنرال ايزنهاور او الجنرال كولن باول. ومعروف ان الاول فاز بالرئاسة، والثاني اقتنع برأي زوجته ولم يرشح نفسه للرئاسة، رغم الدعم والتأييد الكبير له.

السيدة الخامسة التي اختارها الاميركيون لتكون اول رئيسة لهم هي كريستين وايتمان (52 سنة) حاكمة ولاية نيوجيرسي حاليا، وعلقت على اختيارها قائلة: في هذه الايام على المرشح ان يجمع تبرعات ويحصل على دعم مالي بعشرين مليون دولار وفي وقت مبكر حتى يجد لنفسه مكاناً في السباق، مضيفة: ان النساء ليست لديهن شبكة العلاقات المطلوبة لتوفير ذلك.

والملاحظ في هذه العملية الانتخابية غير الرسمية ان الاميركيين لا يؤيدون الرئيس وزوجته فقط رغم الفضيحة، بل يريدون ان تكون هيلاري اول رئيسة في التاريخ الاميركي.

مومياء في بيت بريطاني

لندن: «الشرق الأوسط»

اكتشف مؤرخ هاو وعامل مناجم سابق وجود مومياء مصرية كانت قد دفنت في بداية هذا القرن في حديقة بيت في شمال بريطانيا كان ملكا لأحد الرحالة الاثرياء الانجليز، ثم اصبح مشفى لعمال المناجم العجزة.

وقالت صحف بريطانية امس ان المومياء حصل عليها المكتشف جون رونتري، من عائلة رونتري الشهيرة المالكة لمصانع الكاكاو والشوكولاتة عام 1904 من مصر. وبعد موته المفاجئ (37 عاما) قررت عائلته واولاده الاربعة، الذين ارعبهم وجود المومياء في مكتبة العائلة ولاعتقادهم ان جون توفي بسبب لعنة المومياء، دفنها في حديقة البيت الكائن في سكالبي في مقاطعة يوركشاير شمال بريطانيا.

وظل الامر كذلك الى ان بدأ الهاوي بيتر الدريدج البحث عن تاريخ البيت، الذي اصبح المسؤول الاداري فيه بعد ان تحول الى مشفى عجزة تملكه نقابة عمال المناجم. وقد ناشد الدريدج خلال بحثه الناس المزيد من المعلومات حول تاريخ البيت، وعلمت جين رونتري (93 عاما) احدى بنات المكتشف، والتي تسكن في مقاطعة كنت في الجنوب الغربي، ببحثه واتصلت به لتعلمه بوجود المومياء.

وقال الدريدج (64 عاما) انه حدد مكان وجود المومياء في الحديقة، لكنه يشعر بالخوف من بدء الحفر لاخراجها، حيث يعتقد انها قد تكون سبب موت رونتري، الذي توفي بعد سنة من جلبها.

إعدام سعودي قتل أفراد أسرته

دبي - رويترز: قال التلفزيون السعودي امس انه جرى في السعودية اعدام رجل سعودي لقتله افراد اسرته. ونسب التلفزيون الى بيان لوزارة الداخلية قوله ان حكم الاعدام نفذ بحد السيف في حمد بن محمد بن سلمان الميدي في البريدة بمنطقة القصيم.

وجاء في البيان ان الميدي ادين بتهمة قتل زوجته وابنته (سبعة اعوام) وابنه (خمسة اعوام) وتقطيع اوصالهم وقطع يد ابنه الثاني (ثلاثة اعوام) بينما كان واقعا تحت تأثير المخدرات.



النساء شخصيات تليفونية فعالة

كولون: من ماجد الخطيب

لا يخفى على أحد طول الوقت الذي تقضيه النساء وهن يتحدثن مع بعضهن على الهاتف إلا ان شركة تلفونات «اوتيلو» ارادت التأكد من الموضوع بهدف تشخيص زبائنها الجيدين وبالتالي تخطيط توجهها المقبل نحو الزبائن. وكلفت الشركة الالمانية المعروفة معهد ايمند لاستطلاعات الرأي بمهمة تنفيذ الدراسة بين «المتصلين الألمان» وكانت النتائج كما توقعتها ادارة الشركة: النساء الالمانيات مسؤولات عن 62٪ من المكالمات المطولة التي تجريها العوائل في المانيا.

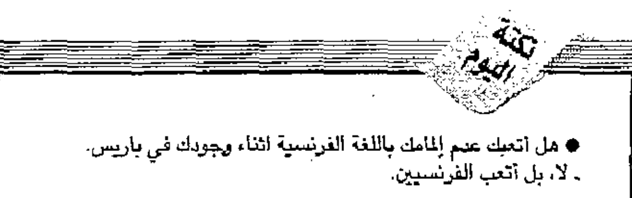
وتشير الاحصائية الى ان اسباب انشغال الخطوط الدائم عند بعض العوائل لا يعني غير ان لهذه العوائل ابناء مراهقين من الجنسين يتحالفون مع الأم على ارهاق مالية رب العائلة. فالابناء المراهقون يحتفظون بحصة 20٪ من المكالمات المطولة مع اصدقائهم او صديقاتهم. وهذا يعني ان الرجال مسؤولون عن 18٪ من المكالمات الطويلة على الهاتف. ورغم حصة النساء العالية من قوائم التلفون «الدسمة» فان 42٪ من النساء اللاتي شملهن الاستفتاء يصنفن انفسهن كنساء «معقولات» في استخدام التلفون (59٪ بين الرجال).

وإذ يعيب الاميركان على الالمان كونهم «غير مرتبطين» (المقصود شبكة الانترنت) فان الالمان اكثر اتصالا من غيرهم عبر الهاتف ويعتبرون انفسهم «متصلين». وتشير الدراسة الى ان 32٪ من النساء الالمانيات و15٪ من الرجال يعتبرون انفسهم «شخصيات متصلة تلفونيا». هذا مع نسبة مرتفعة من «مهووسي التلفون» تصل الى 23٪ يعتبرون انفسهم «شخصيات تلفونية فعالة». وعبرت نسبة 29٪ من النساء عن قناعتهن بان التحدث بالهاتف «مسل» في حين تنخفض هذه النسبة عند الرجال الى 15٪ فقط.



لندن: «الشرق الاوسط»

لاقت طفلة بلجيكية في السادسة من عمرها حتفها بعد ان هاجمتها ثلاثة كلاب من النوع الالماني الضخم (روتفايلر) يقتنيها والدها خلال زيارتها له في نهاية الاسبوع في منطقة بجيجنابك التي تبعد 22 ميلا شمال شرق بروكسل. ونقلت صحيفة «الديلي تيليجراف» البريطانية امس عن مصادر الشرطة البلجيكية قولها ان الطفلة ذهبت لزيارة والدها، الذي يعيش منفصلا عن والدتها، واثناء وجودها في الحديقة وغياب والدها عنها لفترة قصيرة هاجمتها الكلاب الثلاثة المعروفة بشراستها ومزقتها اشلاء. وفارقت الطفلة الحياة قبل وصول سيارات الاسعاف الى مكان الحادث. وقد تولى طبيب بيطري اعطاء حقن قاتلة للكلاب الثلاثة.



● هل أتعبك عدم إلمامك باللغة الفرنسية اثناء وجودك في باريس.
- لا، بل أتعب الفرنسيين.